

جامعة محمد خيضر - بسكرة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية -  
شعبة علم الاجتماع



عنوان المذكرة:

دور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الدينية والقيم الوطنية  
\_ فوج الحكمة باب الضرب بسكرة أنموذجا \_

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
مشرفا	أستاذ دكتور	زهية دباب
مناقشا	أستاذ دكتور	سامية بن عمر
مناقشا	أستاذ دكتور	دليلة خينش

إشراف الأستاذ(ة):  
أ.د زهية دباب

إعداد الطالب (ة):  
صالح مباركي

السنة الجامعية 2023 / 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

الحمد والشكر لله والصلاة والسلام على رسوله الأمين.

لابد أن نعتز لأهل الفضل علينا ،الذين قدموا لنا أعلى ما يملكون فى حياتهم من رحيق عقولهم واطهر وأطيب هدية فى هذا الوجود ألا وهي العلم.

إلى هؤلاء قناديل الأمة ، باعثي الأنوار، موقدي الشموع ،فى واقع يموج بالمادة و فقط.

إلى كل من يربط على نافذة علم ،أو باب معرفة، إلى كل أستاذ وأستاذة يحملان سلاح العلم ويعملون جهدهم من أجل الإقلاع الحضاري والالتحاق بركب الأمم المتقدمة .

اقدم لكم الشكر الجزيل والتحية والعرفان.

إلى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة وعلى رأسها قسم علم الاجتماع وأخص بالذكر أ.د زهية دباب المشرفة على هذا العمل و التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها ومساعدتها. كما لا أنسى اللجنة الموقرة التي صبرت معنا و اكرمتنا بحضورها كل باسمه و صفته ، وأيضا الإدارة بطاقمها المحترم كل بصفته وبإسمه.

ولا يفوتني أن اشكر الفوج الكشفي لباب الضرب، فوج الحكمة قادة وأقسام، وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

ان العبارات تعجز عن تقديم الشكر اللازم في هذه المواقف فمعدرة عن تقصيري فى ايفائكم حقكم فى الوصف والتعبير .

# إِهْدَاء

إلى روح والدي ووالدتي الطاهرة رحمة الله عليهما في العالمين

كل أفراد أسرتي وعائلتي

إلى كل الإخوة والأصدقاء

إلى فلسطين الحبيبة، وإلى شهداء معركة طوفان الأقصى

إلى غزة العزة وكل من يدافعون عن أقصانا في كل مكان .

إلى روح شهدائنا الأبرار

أهدي هذا البحث المتواضع

# خطة البحث

## خطة البحث

### • المقدمة

#### الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: مبررات اختيار الموضوع

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سادساً: الدراسات السابقة

#### الفصل الثاني: الكشافة الإسلامية الجزائرية كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية

أولاً: مؤسسات التنشئة الاجتماعية

1. تعريف التنشئة الاجتماعية
2. مفاهيم مختلفة للتنشئة الاجتماعية
3. خصائص التنشئة الاجتماعية
4. أهمية التنشئة الاجتماعية
5. أهداف التنشئة الاجتماعية
6. وظائف التنشئة الاجتماعية
7. مؤسسات التنشئة الاجتماعية

ثانياً: الكشافة الإسلامية الجزائرية

1. نبذة عن تاريخ الحركة الكشفية في العالم

2. ظهور الكشافة في الجزائر
3. تعريف الكشافة الإسلامية الجزائرية
4. أسس الكشافة الإسلامية الجزائرية
5. أهداف الكشافة
6. المبادئ الكشفية
7. الطريقة الكشفية
8. شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية ومدلولاته
9. الدور التربوي في المجال الديني للحركة الكشفية
10. أسس وضع المناهج التربوية الكشفية

## الفصل الثالث: مدخل حول ماهية القيم

أولاً: مفهوم القيم

ثانياً: خصائص القيم

ثالثاً: مكونات القيم

رابعاً: وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع

خامساً: مصادر القيم

سادساً: تصنيف القيم

سابعاً: أهمية القيم

ثامناً: مؤشرات القيم

تاسعاً: القيم الدينية والوطنية

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولاً: مجالات الدراسة

1. المجال الزمني
2. المجال المكاني
3. المجال الجغرافي

ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: الأساليب الإحصائية

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

أولا: عرض وتحليل البيانات الميدانية

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

• ملخص الدراسة

• الخاتمة



# الفهرسة

الموضوع	الصفحة
شكر وعرافان	-
الإهداء	-
خطة البحث	أ-ج
الفهرسة	-
المقدمة	د
الإطار العام للدراسة	19
إشكالية الدراسة	20
مبررات اختيار الموضوع	22
أهمية و أهداف الدراسة	23
تحديد المفاهيم	23
الدراسات السابقة	26
الكشافة الإسلامية الجزائرية كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية	32
مؤسسات التنشئة الاجتماعية	33
تعريف التنشئة الاجتماعية	33
مفاهيم مختلفة للتنشئة الاجتماعية	34
خصائص التنشئة الاجتماعية	35
أهمية التنشئة الاجتماعية	38
أهداف التنشئة الاجتماعية	39
وظائف التنشئة الاجتماعية	43
مؤسسات التنشئة الاجتماعية	43
الكشافة الإسلامية الجزائرية	48
نبذة عن تاريخ الحركة الكشفية في العالم	49
ظهور الكشافة في الجزائر	50
تعريف الكشافة الإسلامية الجزائرية	51

52	أسس الكشافة الإسلامية الجزائرية
52	أهداف الكشافة
53	المبادئ الكشفية
55	الطريقة الكشفية
57	شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية ومدلولاته
57	الدور التربوي في المجال الديني للحركة الكشفية
58	أسس وضع المناهج التربوية الكشفية
63	<b>مدخل حول ماهية القيم</b>
64	مفهوم القيم
66	خصائص القيم
69	مكونات القيم
69	وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع
70	مصادر القيم
72	تصنيف القيم
74	أهمية القيم
77	مؤشرات القيم
77	القيم الدينية والوطنية
83	<b>الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>
85	مجالات الدراسة
85	المجال المكاني
86	المجال الزمني
87	المجال الجغرافي
87	المنهج الدراسة
89	مجتمع البحث
90	أدوات جمع البيانات

93	الأساليب الإحصائية
93	عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة
95	عرض وتحليل البيانات الميدانية
117	مناقشة نتائج الدراسة
124	الخاتمة
127	ملخص الدراسة
130	قائمة المصادر و المراجع
135	ملاحق الدراسة

فهرس الجداول		
الرقم	الجدول	الصفحة
01	الجدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	95
02	الجدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	96
03	الجدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب القسم	97
04	الجدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الكشافة في تعليم منخرطيها كيفية تأدية الوضوء للصلاة	98
05	الجدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الكشافة في تعليم منخرطيها كيفية تأدية الصلاة وترسيخ قيمتها.	99
06	الجدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى الالتزام بالصلاة جماعة مع الزملاء في الفوج الكشفي	99
07	الجدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الكشافة في تحفيظ الأحاديث	100

100	الجدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الكشافة في ترسيخ القيم من خلال تحفيظ الأذكار والأدعية النبوية	08
101	الجدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الكشافة في غرس قيم خلق الصدق والأمانة	09
101	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور الكشافة في غرس قيمة بر الوالدين	10
102	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور الكشافة في غرس قيمة المعاملة الحسنة مع الآخرين	11
103	الجدول يمثل إجابات أفراد العينة حول دور الكشافة في غرس قيمة الإقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم	12
103	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور الكشافة في غرس قيمة خلق حسن الجوار واحترام الجار	13
104	الجدول يمثل إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة الكشفي في تحفيظ القرآن الكريم لمنخرطيه	14
105	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب في ترسيخ قيمة إحياء المناسبات الدينية	15
106	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب في ترسيخ قيمة خدمة الآخرين ومساعدتهم أثناء الحاجة في الكشافة	16
107	الجدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور فوج الحكمة لباب الضرب في ترسيخ قيمة النظافة والإيمان لدى الكشافة	17
107	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب في غرس قيمة الإخلاص لله تعالى في العمل	18
108	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة الكشافة في ترسيخ قيمة التضحية من أجل الآخرين	19
109	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور الكشافة في غرس قيمة حب الوطن والاعتزاز به بين أفرادها	20
109	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور كشافه فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في ترسيخ قيمة الانتماء للوطن عبر تحفيظ الأناشيد الوطنية	21

110	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في ترسيخ قيمة النشيد الوطني ورفع العلم الوطني داخل الفوج الكشفي	22
111	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في تنظيم زيارات للمتاحف الوطنية وبعض الأماكن التي تؤرخ للثورة التحريرية المجيدة	23
111	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول قيام المنخرطين من الكشافة بفوج الحكمة لباب الضرب برسم العلم الوطني كقيمة وطنية تعبر عن الانتماء	24
112	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في ترسيخ قيمة إحياء المناسبات الوطنية لدى الكشافة	25
113	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في ترسيخ الكشافة لقيمة سيرة احد زعماء الثورة التحريرية لمنطقة بسكرة أو للوطن	26
114	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في ترسيخ قيم حب الوطن عن طريق تأدية الأناشيد الجماعية	27
114	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في ترسيخ قيم الثورة التحريرية عبر مشاهدة الكشافة لأفلام أو أشرطة وثائقية	28
115	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب في ترسيخ قيمة التضحية من أجل الوطن لدى الكشافة	29
116	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في ترسيخ قيمة حب أبناء الوطن	30
117	الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة بإحياء نشاطات وفعاليات عن القضية الفلسطينية كقيمة مبدئية للجزائر وكقيمة انتماء للأمة	31

## فهرس الاشكال

الصفحة	الشكل	الرقم
95	شكل يوضح نسب أفراد العينة حسب الجنس	01
96	شكل يوضح نسب أفراد العينة حسب السن	02
97	شكل يوضح نسب أفراد العينة حسب القسم	03

# المقدمة



إن الاهتمام بالإنسان بات مطلباً ملحا لدى كل الشعوب والأمم والدول التي تريد أن تحقق قفزة ونهضة حضارية رائدة ، فتضمن بذلك تنمية تربوية وثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية ، تحقق من ورائها الرقى والاستقرار والسلم الاجتماعي.

ولا يتأتى هذا إلا عند الاعتناء بالإنسان محور العملية التغييرية نحو التطور والازدهار، وذلك بتربيته على القيم وخاصة الدينية والوطنية ومراعاة متطلباته وحاجاته النفسية والعقلية وهذه العملية التربوية معقدة تبدأ من هذا الإنسان الصغير (الطفل) وتنتهي إلى الشاب الراشد والرجل الكهل بل و المجتمع الكبير الذي تحكمه مجموعة ضوابط وأحكام ناتجة عن العملية التربوية المستمرة التي تنعكس نتائجها إيجاباً على المجتمع. وكلما كان العمل في هذا الاتجاه مضبوطاً ومحكم بالجدية كلما كانت نتائج ترسيخ القيم الدينية والوطنية وباقي القيم الأخرى محققة في واقعنا المعاش .

والملاحظ في واقعنا الاجتماعي أن عملية التنشئة والتربية وغرس القيم لا تقوم بها جهة واحدة في المجتمع ، بل تدار من طرف أكثر من جهة واحدة في المجتمع . فلأسرة والمدرسة دور كبير في هذه العملية ، خاصة إذا نظرنا إلى حجم الساعات التي يبقيها الطفل مع كليهما . ثم هناك مؤسسات اجتماعية أخرى تقوم بأدوار تربية و تنشئة وتعزيز للقيم مثل المسجد ، ووسائل الإعلام ، والجمعيات التربوية والثقافية، والمؤسسة الكشفية التي تعتبر من المؤسسات الاجتماعية الرائدة ، وذلك لمبادئها وقواعدها السلوكية ومناهجها وبرامجها التي تعبر عن الاحتياجات الحقيقية للفئة خاصة كونها تعتمد على الممارسة العملية لنشاطاتها وما تعلمه من جوانب معرفية.

و لا نطيل هنا لان موضوع المؤسسة الكشفية هو موضوعنا الذي تناولناه بالدراسة، ومن خلاله حاولنا أن نبين دور هذه المؤسسة في ترسيخ القيم الدينية والوطنية، إذ تناولنا في فصلنا الأول مدخلا عاما تناولنا فيه إشكالية دراستنا وعوامل وأهمية وأسباب اختيار الموضوع وتحديد مفاهيم الدراسة، أما الفصل الثاني فشمّل التنشئة الاجتماعية والمؤسسة الكشفية ، ثم انتقلنا إلى الفصل الثالث الذي تطرقنا فيه إلى القيم، أما الفصل الرابع فشمّل عرض وتحليل البيانات الميدانية ومناقشة النتائج، وفي الأخير خاتمة البحث.

## الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

أولاً- إشكالية الدراسة

ثانياً- مبررات اختيار الموضوع

ثالثاً- أهمية الدراسة

رابعاً- أهداف الدراسة

خامساً- تحديد مفاهيم الدراسة

سادساً- الدراسات السابقة

## أولاً: إشكالية الدراسة:

إن ما يورق سكان المعمورة اليوم وكل دول العالم هو هذا الانفجار التكنولوجي الذي حول الكرة الأرضية إلى قرية صغيرة ، بسبب تطور الاتصالات وعالم الفضاء الأزرق الذي احدث انقلابا سريعا وملفتا في عمليات التثاقف والمعرفة والوعي والإدراك بكل ما يحدث في هذا العالم. مما اثر في الأفكار والعادات والتقاليد والقيم إيجابا وسلبا حسب قدرة حصانة هذه المجتمعات وحسب قوة منظومتها التربوية والفكرية والعقائدية؛ وحسب صلابة مؤسساتها التنشئية التي تقوم بغرس القيم وتعزيزها وفق خطتها الإستراتيجية التي تركز على ثوابتها الدينية والوطنية.

ومن هنا نخلص إلى أن التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات التي يتم الاعتماد عليها في إعداد النمط المطلوب للشخصية الاجتماعية والأسلوب الفعال في غرس القيم وتعزيزها وتعديل السلوك وصياغة الشخصية التي تتماشى مع الفطرة والسلوك القويم. فنمط الشخصية الذي يسعى كل مجتمع إنساني إلى بلوغه في تنشئة كل طفل من أطفاله ينطوي على العناصر النفسية والاجتماعية والحضارية الخاصة به. وهذا معناه أن أفراد المجتمع الحضاري المتجانس بحكم خضوع تنشئتهم لقوالب مماثلة يكتسبون ميولا واتجاهات ذهنية وعاطفية متماثلة وقيم متوافقة مع الدين والعادات الاجتماعية المتوازنة مع الشرع والعرف الاجتماعي. فبذلك تعد التنشئة الاجتماعية وكذلك غرس القيم وتعزيزها وخاصة القيم الدينية والوطنية هي عملية تشكيل السلوك الإنساني للفرد وقولبة شخصيته وضبط هويته وفق النسق المطلوب، وهي العملية التي يتحول من خلالها الإنسان إلى كائن فعال له أدوار دينية واجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية محددة وفق الرؤية والتصور الذي تحدده المنظومة القيمية الدينية والوطنية التي ينبغي عليه القيام بها عاكسا بذلك قيم وثقافة بيئته الاجتماعية .

ومن هنا أصبح مهما تولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية عملية قولبة الشخصية الاجتماعية وصياغتها وفق مشروع المجتمع من خلال الأسرة والمدرسة والمسجد وجماعة الرفاق ودور الشباب و الثقافة والرياضة والجمعيات التربوية والثقافية والمؤسسات الإعلامية والمؤسسة الكشفية....<sup>1</sup> الخ<sup>1</sup> كما تعتبر القيم أحد المرتكزات التي تسعى إليها كل المؤسسات الاجتماعية والتربوية، لكونها تعبر عن مجموعة من الموجهات المحددة لسلوكيات الفرد وأفعاله، والتي تدخل في تكوين شخصيته، فهي بمثابة دستور ينظم نسق الأفعال والسلوكيات داخل النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد. وتتعدد القيم وتصنف مثلما صنفها عبد الرحمان بدوي: إلى قيم عقلية وجمالية وأخلاقية، وصنفها البعض إلى قيم مادية وروحية، كما صنفها آخرون إلى : قيم نظرية، اقتصادية، قيم جمالية، قيم دينية، قيم سياسية، قيم فنية.

<sup>1</sup> نخبة من المتخصصين ، علم الاجتماع الأسري ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ، القاهرة ، 2008 ، ص

كما صنفنا إلى:

- قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع ربه

- قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع نفسه

- قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع الآخرين<sup>1</sup>

ومما لا شك فيه ان مؤسسات التنشئة الاجتماعية بحاجة الى هذه القيم بمختلف تصنيفاتها للعمل على غرسها وتعزيزها. ومنها المؤسسة الكشفية الإسلامية الجزائرية.

حيث تعد المؤسسة الكشفية من بين أهم المؤسسات التي تعمل على تنشئة الأجيال في العصر الحديث وتعمل على تطبيعهم على القيم ، نظرا لما تحتويه من طرق وأدوات علمية حديثة و منهجة تستخدمها في عملية الصقل الاجتماعي للأجيال و التربية وغرس القيم ، وكما جاء في تعريفها من قبل المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية : أنها حركة تربية تطوعية شبابية غير سياسية ومفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة ، فالكشافة تأسست في مختلف دول العالم من أجل الاهتمام بالشباب ، أما كلمة حركة فهي تعني أن لها برامج وأنشطة مختلفة عن الحركات الأخرى ، تتناسب مع ظروف وخصوصية كل مجتمع من المجتمعات ، أما تربويا فهي تعني أن لها دور تربوي مكمل لدور الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى ، إلا أنها تختلف عنها في الطرق والمناهج ، كما أن الكشافة حركة تطوعية يكون الانضمام لها إراديا ، كما لا يتقاضى المنظمون لها أي أجر مقابل ما يقدمونه من خدمات ، زد على ذلك أنها حركة غير سياسية بمعنى أنها لا تتدخل في الصراعات السياسية للبلد.

وتعد الكشافة الإسلامية الجزائرية النموذج العربي الإسلامي للحركة الكشفية ، إذ هي جمعية وطنية تربية مستقلة ذات طابع المنفعة العمومية ، وتعد المنظمة الكشفية الجزائرية الوحيدة بين الكشافة على مستوى العالم وعلى مستوى الكشافة العربية التي اقترن اسمها بالإسلام ، وتضم عدد كبيرا من الشباب بهدف تربيتهم وفق برنامج مستمد من الدين الإسلامي وقيمه ومبادئ وقيم أول نوفمبر 1954 ، ومن القانون الكشفي ، والبرامج الكشفية العالمية . حيث تعمل على تربية الأجيال حسب الفئة العمرية التي ينتمون لها مخصصين لكل فئة برنامجا تربويا يتماشى معها .

ونظرا لأهمية هذه المؤسسة في عملية غرس القيم و تعزيزها ارتأينا أن نقوم بدراسة نظرية وميدانية لها مختارين فوج الحكمة باب الضرب لبلدية بسكرة كنموذج لهذه الدراسة على مستوى ولاية بسكرة .

و بسبب اتساع مجال القيم والتربية التي تقوم بها المؤسسة الكشفية من تربية دينية وطنية و بيئية و صحية و علمية ذات بعد قيمي .....الخ ، وضيق وقت دراستنا ارتأينا التطرق لبعض أنواع القيم الاجتماعية التي تقوم بها هذه المؤسسة ، ألا وهي القيم الدينية والقيم الوطنية. ومن هنا تبلورت أسئلة إشكاليتنا حيث انطلقنا فيها من التساؤل الرئيسي التالي:

<sup>1</sup> طهطاوي ، سيد أحمد، القيم التربوية في القصص القرآني ، دار الفكر العربي، مصر، 1996 ص ص 46 48

• ما هو دور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الدينية والقيم الوطنية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هو دور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الدينية لدى فوج الحكمة بباب الضرب

بسكرة؟

- ما هو دور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الوطنية لدى فوج الحكمة بباب

الضرب بسكرة؟

## ثانيا: مبررات اختيار موضوع الدراسة:

إننا نعيش اليوم في عصر انفجار معرفي كبير، وكذلك عصر عولمة وتكنولوجيا زاحف ومسيطر على كل المجالات وخاصة الثقافية والاجتماعية، وفي ظل الأزمات التي تمر بها مؤسساتنا التنشئية و على رأسها الأسرة والمدرسة و المسجد ومؤسسات الإعلام والتي تواجه المناهج والبرامج والخطط والنظريات والمشاريع التربوية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية المعدة سلفا للغزو الثقافي والفكري الغريب على مجتمعنا و أمتنا والذي يعمل على استلاب حضارتنا .ومن هذه الرؤية وجب علينا الاهتمام بمؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأ أسرة والمدرسة ودور العبادة ومؤسسات الإعلام ومؤسسة الكشافة التي اخترناها في بحثنا هذا، كون هذه المؤسسات هي صمام الأمان فى الحفاظ على أساليب وأدوات التنشئة الاجتماعية ومفصل غرس القيم الدينية والوطنية التي تضمن صيرورة هذا الوطن وهذه الأمة أمام التحديات العالمية المتكاملة على امتنا العربية والإسلامية والمهددة لأمننا القومي الوطني والإقليمي.

كما إن كل الدول تسعى لرفع مستوى تعلم أبنائها وإكسابهم المهارة الحياتية لخدمة أهدافها التنموية و التكنولوجيا لأن كل تنمية فعالة تعتمد على شباب جمع بين المهارة والعلم . لذلك اكتست الكشافة أهمية كبيرة في مجال تنشئة الشباب وغرس قيمه الدينية والوطنية.

وانطلاقا من هذه الرؤية والتصور فإن مبررات اختياري لموضوع هذه الدراسة اذكر منها:

-الميل الشخصي لبحث ودراسة مواضيع مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنها خصوصا

المؤسسة الكشفية.

-تزويد المكتبة الجامعية بدراسة حول المؤسسة الكشفية ووظائفها المختلفة ودورها في غرس

وتعزيز القيم الدينية والوطنية.

- التعريف بأهداف ما وراء إدراج تنشئة الشباب وغرس القيم على يد هذه المنظمة المهمة.

- إبراز الدور الفعال الذي تقدمه المؤسسة الكشفية الإسلامية الجزائرية، فى تربية وتنشئة

الأطفال والشباب.

إبراز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية و منها الكشافة الإسلامية في الحفاظ على الهوية والشخصية الجزائرية.

- كوني أنا كنت أحد المنظمين لهذه المنظمة وأنا طفل صغير حيث وجدت لها تأثير كبير في كثير من جوانب حياتي العملية.

### ثالثا - أهمية الدراسة:

تتبع أهمية دراستنا هذه من خلال مجال بحث كيفية قيام المنظمة الكشفية بتنشئة وتربية الأجيال وغرس القيم وفق أسس علمية وتربوية، وأدوات ووسائل وبرامج.

- معرفتنا السابقة بنجاحة المؤسسة الكشفية التطوعية ذات المنفعة العامة في تحقيق الأهداف المدرجة في تنشئة الأجيال وتكوين أفراد مشبعين بالروح الإسلامية والوطنية.  
- كون الموضوع يمس شريحة هامة من شرائح المجتمع الجزائري.

### رابعا - أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف يسعى إلى تحقيقها من خلال ما يقوم به من خطوات بحثية ممنهجة ، وبحثنا هذا يهدف لمعرفة كيفية تأثير الأطفال والشباب المنظم للأفواج الكشفية ومدى تأثيره من خلال التنشئة الدينية والوطنية وتشبعه بالقيم.

- معرفة المقاصد من التنشئة الاجتماعية والقيمية، التي تقوم بها المنظمة الكشفية في بعث إنسان جديد أو تعديل سلوكه ليكون متفق مع التطور العلمي في المجال التربوي ومواكبته للاستراتيجيات التنموية المجتمعية وفق قيم ومبادئ المجتمع.  
- ما مدى تماشي هذه العمليات التنشئية والقيمية مع ثوابت المجتمع الجزائري.

### خامسا: تحديد المفاهيم:

#### أ-الكشافة:

**تعريف الكشافة لغة:** حسب معجم محيط المحيط "الكشف هو رفع الحجاب ، والكشاف على وزن المبالغة فعال وهو أحد الأعضاء في جماعة الكشف وله مراتب والكشافة: فرقة الكشف".

وحسب المنجد في اللغة والأعلام "الكشاف": على وزن المبالغة فعال ، والكشاف المنضوي إلى إحدى الجمعيات الكشفية ، التي هي منظمة إنسانية رياضية تهاديبية. كما يعرف الكشاف "بأنه الفتى الذي أدى وعد الكشافة المتضمن كلمة الله ، وبدون لفظ الجلالة لا يصبح للوعد فاعلية<sup>1</sup>

<sup>1</sup>بطرس البستاني، نفس المرجع، ص 783 .

### تعريف الكشافة اصطلاحاً:

يعرفها "رجب سليمان" " أنها من المفاهيم الحديثة لأن التربية الكشفية ظهرت حديثاً بالمقارنة مع تاريخ التربية العام ، ويمكن إرجاع ظهور هذا المصطلح إلى أوائل القرن العشرين. وتتمتع بالخصائص التالية:

- الكشافة حركة للفتية والشباب مرنة ودائمة في تحرك مستمر وهي عقل ومنهج قبل أن تكون منظمة.
- الكشافة هي مدرسة تعلم الاستقامة الشخصية والشعور بالمسؤولية والحس الاجتماعي والحس المدني وهي أيضاً مدرسة للقادة في المجتمع الديمقراطي.
- " الكشافة منظمة إنسانية رياضية أخلاقية تهاديبية".
- " الكشافة حركة شبانية تعطي للمراهقين طريق الاتصال بالطبيعة".
- " إنها حركة تربية تطوعية غير تطوعية غير سياسية موجهة أساساً للفتية والشباب وهي مفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة".
- " حركة تربية في جوهرها تساعد وتساند كل المؤسسات الاجتماعية لأداء واجبها على أكمل وجه ابتداء بالأسرة وانتهاء بالدولة".<sup>1</sup>

وتعرفها " المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية" بأنها "حركة تعليم ذاتي للشباب تتألف من المنظمات الكشفية الوطنية التي ينتمي إليها أعضاء من الشباب ومن الراشدين ، فالشباب هم الذين تعمل الكشافة على خدمته، والراشدون هم المنتمون لها من أجل المساهمة في تنمية الأعضاء الشباب، وتحقق وحدة الحركة من خلال المنظمة الكشفية العالمية التي تقدم خدماتها للجمعيات الكشفية الوطنية المعترف بها

2»

كما يعرفها "زعيمي مراد" بأنها " حركة تربية تطوعية شبابية غير سياسية ومفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة التي عبر عنها مؤسس الحركة .

ومصطلح الكشافة من المفاهيم الحديثة لأن التربية الكشفية ظهرت حديثاً بالمقارنة مع تاريخ التربية العام ويمكن إرجاع ظهور هذا المصطلح إلى أوائل القرن العشرين"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> رجب سليمان، المثل في الحركة الكشفية ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، مصر ، 2006 ، ص 22

<sup>2</sup> المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، ترجمة لكتاب : نظام تربيوي الصادر عن المكتب الكشفي العالمي ، 1999 ، ص 3 .

<sup>3</sup> مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابة 2006 ، ص 181 .

أما تعريفنا لها فهو: أنها حركة تربوية تهاديبية وأخلاقية تهدف لتنشئة الشباب وإكسابهم الصبغة الاجتماعية. وهي عمل تطوعي ذات منفعة عامة .

### ب- التنشئة الاجتماعية:

يعرفها والاس Walla "إن التنشئة الاجتماعية هي همزة الوصل بين الثقافة والشخصية".  
 أما ماجريت ميد Margaret Mead فتعرفها على أنها " العملية الثقافية ، والطريقة التي يتحول بها طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين"<sup>1</sup>  
 كما أن ستواب Stwab يعرفها بكونها "العملية التي يتم من خلالها نقل القواعد ومعايير السلوك والتوقعات ، والمعرفة الخاصة بثقافة الكبار إلى الأطفال من خلال مراحل النضج والنمو"<sup>2</sup>  
 كما يرى حامد مصطفى عمار " أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية نقل للقوى الحضارية الخارجية الموضوعية للفرد ، لتصبح قوى فردية يتبناها في ذاته وفي سلوكه الخارجي"<sup>3</sup>  
 أما سميرة أحمد السيد فتقول عن التنشئة أنها " العملية التي عن طريقها يكتسب الطفل الاتجاهات والقيم والدوافع وطرق التفكير ، والتوقعات والخصائص الشخصية الاجتماعية التي تميزه كفرد في المجتمع في المرحلة القادمة من نموه "<sup>4</sup>

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن عملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تشكيل شخصية الفرد وإكسابه الصفة الاجتماعية ، فهي عملية تطبيع اجتماعي ونقل الموروث الاجتماعي والعلمي والثقافي والتكنولوجي للفرد ، كي يتمكن من القيام بأدواره الاجتماعية المنوطة به فالفرد يرث صفاته العضوية من والديه وأجداده ، لكنه لا يكتسب مكونات شخصيته الاجتماعية والنفسية إلا عن طريق التنشئة .فالطفل منذ البداية بحاجة للتعليم والتنشئة الاجتماعية السليمة التي عادة ما تتولاها الأسرة باعتبارها أول مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتليها بعد أن يصبح الطفل قادرا على الخروج للمجتمع لبقية المؤسسات وتعتبر المؤسسة الكشفية من بين أهم هذه المؤسسات في عملية التنشئة الاجتماعية .

### ج- الدور :

لغة هو ما ينبغي أن يقوم الشخص بفعله .  
 كما يعرفه " سنفوردي " بأنه " تصور لسلوك يرتبط بشخص معين أو بصفة من صفاته الشخصية ، لأنه تعبير عن حاجات الشخص " ،  
 كما يعرفه " ليمان " بأنه " تنظيم لاتجاهات وعادات الأفراد التي تنسب وضعا معيناً في نظام العلاقات الاجتماعية "

<sup>1</sup> مصباح عامر ،التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحراف لتلميذ المدرسة الثانوية ، شركة دار الأمة ، الجزائر ، 2003 ، ص28.

<sup>2</sup> عواد معروف أمل ،أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة الجزائرية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1987 ، ص 33

<sup>3</sup> مصباح عامر ،المرجع نفسه ، ص28

<sup>4</sup> سميرة أحمد السيد ،الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية ، دار الفكر العربي، القاهرة



أما " مرتون " فيرى الدور على أنه " لكل مركز اجتماعي يستلزم مجموعة من الأدوار وليس دورا واحدا "

أما " بارسونز " فيقول عن الدور " عنصر مشترك بين البناء الاجتماعي والشخصية "<sup>1</sup> ومنه فالدور هو الفعل المترتب عن المكانة الاجتماعية والمتوقع من الفرد أن يقوم به نتيجة لهذا التكليف ، وعليه تختلف الأدوار باختلاف المكانة الاجتماعية ، كما نجد الدور محصلة للقيم والمعايير التي تحدد السلوك الذي يقوم به وفي بحثنا هذا ركزنا على الدور الذي تقوم به مؤسسة الكشافة في غرس القيم الدينية والوطنية .

#### د:القيم:

القيمة كمصطلح في العلوم الاجتماعية قد تعني أي موضوع أو حاجة أو اتجاه أو رغبة،ويستخدم هذا المصطلح في معظم الحالات حينما تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة،والموضوعات من جهة أخرى.

ومن أقدم التعريفات تعريفات توماس وزنانيكي في مؤلفهم الشهير الفلاح البولندي،فهما يذهبان إلى أن القيمة الاجتماعية تنطوي على مضمون واقعي وتقبله جماعة اجتماعية معينة،كما ان لها معنى محددًا حيث تصبح في ضوئه موضوعا معينًا أو نشاطا خاصا<sup>2</sup>

### سادسا: الدراسات السابقة:

#### 1. دراسة صليحة رحالي : بعنوان القيم الدينية والسلوك المنضبط، الكشافة الإسلامية

الجزائرية أنموذجا: أجريت هذه الدراسة سنة 2008م بالمسيلة، حيث تهدف إلى ما يلي:

- بيان أثر القيم الدينية على السلوك، وبيان أهم ضوابطه من خلال مؤسسة الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في تنمية القيم الدينية لدى الأفراد المنتمون إليها، وقد اختارت الباحثة مجموعة من القيم الدينية المتمثلة في الإيمان،العبادة، النظافة، الصبر، الأمانة، العلم، الأخوة الصديق، التعاون.

• إشكالية الدراسة : جاءت تساؤلات الدراسة كما يلي:

- هل للقيم الدينية أثر على السلوك؟
- هل الأساليب التربوية التي تتبعها الكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الديني لها أثر على سلوك

الكشفيين؟

• نتائج الدراسة: ملخص النتائج الذي توصلت إليه الباحثة هو كما يلي:

<sup>1</sup> خليل عبد الرحمن المعايطه ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر ، ط2 ، عمان ، 2007 ، ص 188 .  
<sup>2</sup> محمد عاطف غيث،مرجع سابق ،ص428

- أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تساهم في عملية دعم وتنمية القيم الدينية الإسلامية في نفوس الأفراد المنتمون إليها من خلال البرنامج الذي يعده لكل فئة في المجال الديني، وأيضاً النشاطات التي يقوم بها الأفراد هي بدورها دعمت القيم الدينية لهم.
- أن للكشافة الإسلامية دور تربوي ديني اتجه الأفراد فهي تتولى تصويب أخطاء الفتية والشباب المنتمون إليها.
- أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تساهم في غرس القيم الدينية في الأفراد منها، التعاون الصبر، الأمانة، الالتزام بأدب السلوك، الصدق، الأخوة الاحترام، الاهتمام بالمظهر والحرص على النظافة وتطوير الذات من خلال الحرص على اكتساب العلم.
- تتجسد قيمة الطاعة في سلوك الأفراد من خلال تقبلهم لتوجيهات القائد وهو يحثهم على الالتزام بأداب السلوك وهذا ما يعبر عنه ما نسبته 95.45% عند الكشاف المتقدم، ونسبة 87.87% عند الجواله.
- أن للكشافة الإسلامية دوراً في غرس القيم الدينية في نفوس الأفراد، وأن هذا الدور مكمل لدور الأسرة والمدرسة وهو ما يعبر عنه بنسبة 90.90% عند الجواله ونسبة 84.09% عند الكشاف المتقدم.
- إن الأفراد مقتنعون بوجودهم في الكشافة الإسلامية الجزائرية، والدليل على ذلك حرصهم على دعوة الآخرين للانضمام بطرق مختلفة، وذلك نتيجة للتغيير الذي حصل لهم بعد انضمامهم لها.
- إن ترتيب القيم التي اكتسبها الأفراد من خلال انضمامهم إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية تختلف من فئة إلى أخرى، وهذا ما لوحظ في بعض الجداول التي اختلف فيها ترتيب القيم الدينية عند كل من الكشاف والمتقدم والجواله.
- ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي ضرورة غرس القيم الدينية من خلال الممارسة وليس التلقين فقط، وهو عنصر أساسي تعتمد عليه الكشافة الإسلامية الجزائرية والذي يعرف بالتعليم بالممارسة.
- اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والذي يعتبر أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة على ظاهرة أو موضوع محدد، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، ولقد تميزت بالمنهجية العلمية والدقة والوضوح لذلك استفدت منها خاصة من ناحية الدور الذي تقوم به الكشافة الإسلامية الجزائرية اتجاه الفتية والشباب.

2. دراسة مليكة كريكرة: بعنوان "التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل، أجريت هذه الدراسة سنة 2008 بقسنطينة، وتهدف إلى:

- إبراز دور التربية الكشفية من خلال مبادئها وأهدافها وبرامجها، ووسائلها وأساليبها التربوية في التنشئة الاجتماعية للطفل المنخرط بها، وتندرج تحت الهدف الرئيسي للبحث.
- التعريف بالكشافة كمؤسسة من حيث هيكلتها، وتنظيمها تاريخها، تقاليدها ومراسيمها.
- التعريف بالتربية الكشفية من حيث مبادئها، أهدافها، عناصرها، طريقتها التربوية ووسائلها التعليمية.
- التعريف بوحدة الأشبال من حيث خصائص الطفل في هذه المرحلة، خصائص وحدة الأشبال، سمات القائد المربي لهذه الوحدة وكيفية تدريبه على القيادة، برنامج الأشبال ومجالاته.
- التعريف بالتنشئة الاجتماعية من حيث نظرياتها آلياتها أهدافها، أشكالها، مراحلها ومؤسساتها.
- إشكالية الدراسة : جاءت تساؤلات الدراسة كما يلي: كيف تساهم الكشافة في التنشئة الاجتماعية للدراسة؟

و يتمخض عن هذا السؤال المركزي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

01) كيف يتعلم الطفل الأدوار الاجتماعية داخل هذه المؤسسة، خاصة أدوار الانضباط، التعاون، القيادة؟

02) ما هي الطرائق التربوية والوسائل المستخدمة في ذلك؟

03) ما هو دور القائد المربي داخل الفوج الكشفي في إعداد مواطن مساعد للآخرين وقائد مؤثر؟

• نتائج الدراسة : عرض نتائج التعاون والقيادة، وهو استكمال لعرض النتائج الخاصة

بالانضباط، فكلها أدوار أساسية في التنشئة الاجتماعية للطفل ليكون مواطنا فعالا في مجتمعه، وسوف نأخذ نفس منحنى التحليل والعرض المستخدم في الفصل السابق.

النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

تعلم التربية الكشفية للطفل كيف يكون متعاوناً (أي أدوار التعاون)، حيث حللت مفهوم التعاون إلى مجموعة مؤشرات أغلبها مئوية، وذلك حتى تكتمل الصورة أكثر بكل أبعادها وتفصيلها.

حسب نوع الميدان أو التجسيد الإمبريقي المجال الكشفي الذي يختلف فيه التعاون في ميادين أخرى، استعنت بمؤشرات هامشية، إذ أن مختلف أدوار التعاون الكشفي هي: قدرات اجتماعية- المشاركة -

التعاون في إدارة وتنظيم شؤونه وشؤون زملائه- تنمية المهارات مجلس الشورى- الصداقة والألفة - التفكير الجماعي والاجتماعي- خدمة المجتمع الانضباط - التلاحم الديني أكثر البرامج مساعدة على التعاون.

1- مؤشر تنمية قدرات الشبل : 20% هي نسبة غير مشجعة تماما كون الكشافة، مؤسسة

لتأهيل الطفل للانخراط في المجتمع كعضو فاعل، وحسب WOSM فأولوياتها تحمل هي المسؤولية، الاعتماد على النفس، إعداد قادة الغد، مواطن صالح فاعل، كلها تعتمد على تطوير المهارات والقدرات الاجتماعية (على خلفية الزائدة).

2- مؤشر الأخلاق: وربط هذا المؤشر بالمستوى التعليمي وعدم التكوين والتدريب وهذا لعدم

الإدراك الحقيقي للمهام الحقيقية للقائد الكشفي.

3- مؤشر البعد العلائقي بين الأشبال : هناك علاقة تعاونية بين الأشبال سواء من وجهة

نظرهم، أو القادة كمحكمين في أكثر العمليات الاجتماعية، أو أشكال التفاعل الاجتماعي الممارسة داخل وحدات الأشبال، لكن الدراسات تؤكد أنه في الغالب يكون التنافس كعدوان خارجي تمارسه المجموعات الصغيرة نتيجة التلاحم والولاء والانتماء، والسيد شريف أعطى أبحاث مخبريه تجاربية جديرة بالاطلاع عليها كما نقلها (جان ميزو نوف ) في مؤلفه دينامكية الجماعة، وكانت نسبة البعد العلائقي بين الأشبال (85.47%).

4- مؤشر أفضل نشاط: لتعلم أدوار التعاون كانت المخيمات دوما أهم مصدر لتوصيل أي

خبرة أو مهارة اجتماعية أو كشفية، فلا كشفية بلا مخيمات أو معسكرات أو حياة الخلاء، وقد وضع كل من (جون جاك روسو) (جون ديوي) و (منتسوري) أهمية كل من العناصر التالية وكلها من صميم نشاطات المخيمات (حياة الخلاء، التعلم بالممارسة، التعلم من خلال اللعب) إذن الفرضية الأولى تحقق بنسبة ( 40.47%) تعلم التربية الكشفية الطفل كيف يكون قائدا (أدوار القيادة).

5- مؤشر بناء الثقة بالنفس عند الشبل : تتقاطع الثقة بالنفس مع جميع مصادر وعناصر

القوة للشخصية القيادية، فلا يمكن تصور قائد مهتر متردد، ومرتبك حيث أن الثقة بالنفس والقدرات هامة جدا لسيطر السلطة والسيطرة والنفوذ والتأثير على الآخرين وكانت النتيجة (57.85%).

6- مؤشر الرغبة في إثبات الذات والتميز والتفوق عند الشبل : تأكيد الذات والإصرار

على صورة يرتضيها لنفسه في عقول الآخرين من خلال إثبات جدارته وتفوقه وتميزه وتحقيق النجاحات على مستوى السادسة، نظام الشارات المدرسة، اللعب.... الخ تحقق هذا المؤشر بنسبة (28.94%).

7- مؤشر تدريب الشبل على اتخاذ القرار: الإسهام في بعض القرارات التي تخصه والسماح

له بإدلاء آرائه مهما كانت بسيطة وسطحية مع المران الاجتماعي يتعلم وتتخذ طريقة تفكيره بعض النضج، وتنمي فيه قناعة أنه جزء من مجموع ، وقد كانت نتيجته (59.04%). اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي على اعتباره المنهج الأنسب لموضوعها وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية .

### 3. دراسة حابا الله حاجي بعنوان العمل الكشفي ودوره في التنمية الاجتماعية" أجريت

هذه الدراسة سنة 2017م بولاية أدرار حيث تهدف إلى ما يلي:

- الوصول إلى إجابات علمية قد تتفق أو تختلف مع افتراضات الدراسة، وكذا إبراز الدور الذي يلعبه العمل الكشفي في التنمية الاجتماعية، كما تهدف كذلك إلى محاولة تقديم ولو القليل إلى التراث السوسيولوجي حول موضوع العمل الكشفي والتنمية الاجتماعية، وتزويد المكتبة بمثل هذه الدراسات.

#### • إشكالية الدراسة : جاءت تساؤلات الدراسة كما يلي:

- ما هو دور العمل الكشفي في التنمية الاجتماعية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية: للأفراد؟

- ما هو دور العمل الكشفي في تنمية الجانب الاجتماعي

- ما هو دور العمل الكشفي في تنمية الجانب الديني للأفراد؟

- ما هو دور العمل الكشفي في تنمية الجانب الصحي للأفراد؟

- ما هو دور العمل الكشفي في تنمية الجانب البيئي لدى الأفراد؟

#### • نتائج الدراسة: ملخص النتائج الذي توصل إليه الباحث هو كما يلي:

- يساهم العمل الكشفي في تنمية الجانب الاجتماعي للجوالة.

- يساهم العمل الكشفي في تنمية الجانب الديني للجوالة.

- يساهم العمل الكشفي في تنمية الوعي الصحي للجوالة.

- يساهم العمل الكشفي في تنمية الجانب البيئي للجوالة.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر أسلوب من أساليب

التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة على ظاهرة أو موضوع محدد، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية .

- لقد استفدت من الدراسات السابقة في الجانب المعرفي للكشافة الإسلامية وموضوع القيم وأدوار هذه المؤسسة الاجتماعية في التربية والتنشئة والتنمية وضبط السلوك وزرع القيم، ومما استفدته:
- إن موضوع القيم ومؤسسة الكشافة الإسلامية من المواضيع الهامة التي اهتم بها المختصون في علم الاجتماع والتربية
  - كما أن القيم الدينية والوطنية لا يكفي تلقينها وتدريسها، واحتوائها في مناهج تربوية وإنما لابد من تجسيدها على السلوك بالممارسة الميدانية.
  - إن العمل الكشفي له دور في التنمية الاجتماعية.

أولاً: مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

1. تعريف التنشئة الاجتماعية

2. مفاهيم مختلفة للتنشئة الاجتماعية

3. خصائص التنشئة الاجتماعية

4. أهمية التنشئة الاجتماعية

5. أهداف التنشئة الاجتماعية

6. وظائف التنشئة الاجتماعية

7. مؤسسات التنشئة الاجتماعية

لنتناول موضوعنا - دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في ترسيخ القيم الدينية الوطنية /فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة.

لابد من التعرّيج على مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،لان مؤسسة الكشافة الإسلامية الجزائرية واحدة من هذه المؤسسات، والتي ذكرها الأستاذ .د مراد زعيمي في كتابه مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،حيث أدرجها بداية بالأسرة وجماعة الرفاق والمدرسة والمسجد ودور العبادة ومؤسسات الإعلام والجرائد ودور الشباب و الثقافة،والمؤسسة الكشفية التي نحن بصدد ذكرها.

ونحن إذ نتناول موضوع مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، فإننا نريد ان نربط مؤسسة الكشافة بسياقها المعرفي والعلمي المنتمية إليه،حيث أنها واحدة من مجموع مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تنتمي إليها مفهوما ومعرفة ومنظومة.

ولذلك كان الطلب المنهجي ملحا على إدراج فصل التنشئة الاجتماعية قبل التطرق لفصل المؤسسة الكشفية لمراعاة التسلسل المنهجي في طرح الموضوع الذي تناولته ،دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في غرس القيم الدينية والوطنية.

## أولا: مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

### 1. تعريف التنشئة الاجتماعية:

يعرفها والاس Walla "إن التنشئة الاجتماعية هي همزة الوصل بين الثقافة والشخصية".  
أما ماجريت ميد Margaret Mead فتعرفها على أنها " العملية الثقافية ، والطريقة التي يتحول بها طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين"  
كما أن ستواب Stwab يعرفها بكونها "العملية التي يتم من خلالها نقل القواعد ومعايير السلوك والتوقعات ، والمعرفة الخاصة بثقافة الكبار إلى الأطفال من خلال مراحل النضج والنمو"  
كما يرى حامد مصطفى عمار " أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية نقل للقوى الحضارية الخارجية الموضوعية للفرد ، لتصبح قوى فردية يتبناها في ذاته وفي سلوكه الخارجي"<sup>1</sup>  
أما سميرة أحمد السيد فتقول عن التنشئة أنها " العملية التي عن طريقها يكتسب الطفل الاتجاهات والقيم والدوافع وطرق التفكير ، والتوقعات والخصائص الشخصية الاجتماعية التي تميزه كفرد في المجتمع في المرحلة القادمة من نموه"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عواد معروف أمل، أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة الجزائرية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987، ص33

<sup>2</sup> سميرة أحمد السيد، الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية، دار الفكر العربي، القاهرة،



ومن خلال ما سبق يمكن القول أن عملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تشكيل شخصية الفرد وإكسابه الصفة الاجتماعية ، فهي عملية تطبيع اجتماعي ونقل الموروث الاجتماعي والعلمي والثقافي والتكنولوجي للفرد ، كي يتمكن من القيام بأدواره الاجتماعية المنوطة به فالفرد يرث صفاته العضوية من والديه وأجداده ، لكنه لا يكتسب مكونات شخصيته الاجتماعية والنفسية إلا عن طريق التنشئة . فالطفل منذ البداية بحاجة للتعليم والتنشئة الاجتماعية السليمة التي عادة ما تتولاها الأسرة باعتبارها أول مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتليها بعد أن يصبح الطفل قادرا على الخروج للمجتمع لبقية المؤسسات وتعتبر المؤسسة الكشفية من بين أهم هذه المؤسسات في عملية التنشئة الاجتماعية .

## 2. مفاهيم مختلفة للتنشئة الاجتماعية:

### 2.1 مفهوم الاتجاه النفسي: لقد عرف علماء النفس التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي

يستطيع بمقتضاها الأفراد المنشئين اجتماعيا كبح نزواتهم و تنظيمها وفق متطلبات المجتمع و نظامه الاجتماعي السائد ، و يكون سلوكهم هذا مناقضا لسلوك الأفراد غير المنشئين اجتماعيا ، إذ تؤدي أنانيتهم في إشباع نزواتهم الإضرار بالآخرين وبسلامة المجتمع . و يرى أبو النيل أن التنشئة الاجتماعية هي "العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين رغبات ودوافع الفرد الخاصة ، وبين اهتمامات الآخرين و التي تكون ممثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد ، والاستخدام المألوف للأساليب الشائعة في المجتمع . كالمحافظة على المواعيد، وهذه الأشياء ضرورية إذا ما كان على الفرد أن يحيا في وئام مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع"<sup>1</sup>.

وبهذا نجد أن التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر علماء النفس تحقيق التوازن بين نزوات الفرد ورغبات المجتمع بحيث يمكن تهذيب هذه النزوات وتحويلها إلى سلوكيات مقبولة اجتماعيا ، ولا يكون هذا إلا مع بداية الطفولة ، ولذلك وضعوا العديد من النظريات التي تحاول تفسير كيفية تشكيل الشخصية.

### 2.2 مفهوم الاتجاه الأنثروبولوجي: يعرف أصحاب هذا الاتجاه التنشئة الاجتماعية بأنها "عملية

تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية ، وهي مستمرة. تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة ، وتتأثر بجماعة الرفاق ، ومن ثم تستمر وتتسع عملية التنشئة الاجتماعية باتساع دائرة التفاعل الاجتماعي ، وهي تسعى لتحقيق التكامل والتوحد مع العناصر الثقافية والاجتماعية.

ويرى بعض علماء الأنثروبولوجيا مثل "فرانز بواس" و"مرجريت ميد" و"روث بنيدكت". أنه ليس هناك عمليات تعلم لنقل الثقافة إلى الفرد. فالطفل يكسب ثقافة المجتمع بشكل تلقائي من خلال أساليب الثواب والعقاب التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمان عويسي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص 185

<sup>2</sup> منير سرحان، في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1981 ، ص 55 .

كما يرى البعض أن استخدام الطفل لثقافة المجتمع هو العنصر الأساسي للتنشئة الاجتماعية.

### 2.3. مفهوم الاتجاه الاجتماعي:

التنشئة الاجتماعية حسب المفهوم الاجتماعي ما هي إلا تدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع ، وتلقينهم للقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد ، والعرف السائدة في المجتمع لتحقيق التوافق بين الأفراد و بين المعايير و القوانين الاجتماعية ، مما يؤدي إلى خلق نوع من التضامن والتماسك في المجتمع.

### 2.4. مفهوم التنشئة الاجتماعية في الإسلام:

هي تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد ، يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام ، والتي ترسم عددا من الإجراءات و الطرائق العلمية التي تؤدي تنفيذها إلى أن يسلك المرء سلوكا يتفق وعقيدة الإسلام.

وتعرف بأنها تأديب الولد على الالتزام بآداب اجتماعية فاضلة ، وأصول نفسية نبيلة ، تتبع من العقيدة الإسلامية ، والشعور الإيماني العميق ، ليظهر الولد في المجتمع على خير ما يظهر به من حسن التعامل والالتزام والأدب ، والعقل الناضج والتصرف الحكيم<sup>1</sup>.

### 3. خصائص التنشئة الاجتماعية:

من خلال مفهوم التنشئة الاجتماعية نرى أن للتنشئة خصائص و هي كالتالي:

#### 3.1 التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي:

بحيث تتولى تشكيل الفرد منذ ولادته ، إذ أن الإنسان يولد كمخلوق يعتمد على غيره غير مالك للقدرة الاجتماعية التي تؤهله للتعامل مع غيره من بني جنسه. فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تحويل الإنسان من كائن بيولوجي حيواني إلى كائن إنساني، يملك المؤهلات الإنسانية و الاجتماعية ، مما يجعله كائنا ناضجا اجتماعيا ، بمعنى أن الفرد لما يولد يتعلم الأنماط السلوكية التي يتميز بها المحيط الاجتماعي و الخبرات و المهارات الاجتماعية و المعايير و القيم و الاتجاهات الاجتماعية السائدة. و يتم نقل هذه الأشياء عبر عملية التنشئة الاجتماعية ، و يمكن عبرها الحصول على نوعية الأفراد التي نريد ، وبناء الاتجاهات الاجتماعية التي يرغب المجتمع في نقلها إلى مجتمعه أو إلى أجياله.

فالطفل عند ولادته هو عبارة عن ورقة بيضاء ، يمكن الكتابة عليها ما نريد. أو كالعجينة يمكن صياغتها على كل الأشكال. و لذلك يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه ، أو ينصرانه ، أو يمجسانه" رواه البخاري<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحراف لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة ، الجزائر، 2003، ص28.

<sup>2</sup> حامد مصطفى عمار، قراءات في علم النفس الاجتماعي ، الدار القومية، القاهرة مصر ، 1965 ، ص 40

### 3.2 التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية:

تحدث عملية التنشئة عن طريق التفاعل بين الأفراد داخل محيط اجتماعي معين ، تتم من خلالها نقل الأنماط السلوكية عن طريق ما يسمى بالنموذج. بمعنى أن الفرد يلاحظ النماذج السلوكية أمامه فيتأثر بها نفسيا ، و هذا التأثير ينتقل إلى عملية تقمص و امتثال للنماذج ، و من زاوية أخرى تنشئة الطفل في الأسرة تتم عبر التفاعل بين الوالدين و الطفل ، فالطفل يريد أشياء و ربما أخرى يحاول تجاوزها. فيقابل بنهي من قبل أمه ، فيتعلم حينئذ الحقوق التي له و الواجبات التي عليه. و كذلك الأمر داخل جماعة الرفاق فعن طريق عملية الأخذ و العطاء ، يتعلم الفرد قيم و قوانين الجماعة ، و يتشرب أيديولوجيتها و بذلك يصبح على دراية أكثر بثقافة المجتمع التي لا يستطيع معرفتها إلا عن طريق جماعة الرفاق. و قد تكون هذه الثقافة مفيدة لتكوين الشخصية السوية ، كما قد تكون ثقافة دونية وهذا حسب طبيعة مجتمع الفرد المنتمي إليه ، لأن لكل مجتمع تنشئة خاصة به دون غيره قد تتشابه أو تختلف مع غيرها.

إن التلميذ يتعلم السلوك الاجتماعي من خلال ملاحظته لسلوك الأستاذ و العلاقة الاجتماعية داخل الحجرة الدراسية والتفاعل الصفي فيها ، و في هذه الحالة قد يتعلم الفرد السلوك السليم ، و قد يكون العكس، بحيث يكون السلوك الذي يتعلمه التلميذ هو عبارة عن ردود أفعال داخلية و خارجية إزاء أسلوب الأستاذ كما يدركه التلميذ، أو يكتسب سلوكيات لنماذج أخرى داخل محيطه المدرسي كالمدير أو الزميل أو حتى حارس مدرسته.

### 3.3 التنشئة الاجتماعية عملية نقل للحضارة:

هذه الخاصية تركز على مضمون التنشئة الاجتماعية فهي في عمقها الاجتماعي نقل للقيم الحضارية لمجتمع ما ، للمحافظة ، عالية من الاندثار أو للتغلب علي القيم الحضارية الأخرى و غزوها أو تجنب هذا الغزو ، و يظهر هذا المفهوم بشكل واضح في ما تعرض وسائل الإعلام اليوم .

فوسائل الإعلام في عصرنا أصبحت وسيلة فعالة في التنشئة الاجتماعية ، إذ يستطيع الفرد أن يتعلم الكثير من الأفكار والمفاهيم ويكتسب جملة من القيم الجديدة بشكل واضح و سريع و فعال ، وفي نفس الوقت يمكنه أن يتقمص الكثير من النماذج السلوكية حتى ولو كانت مرفوضة اجتماعيا ، و يكن تأثيرها فعال أكثر في الأطفال و المراهقين فالיום لم تصبح الأسرة ولا حتى المدرسة فعالة في شرح و تفسير القيم الحضارية للأجيال بقدر ما تفعله وسائل الإعلام خاصة القنوات الفضائية ، لذلك نرى التأثير المباشر للقنوات الفضائية الأجنبية على الشباب العربي الإسلامي إذ أصبح تفكيره وسلوكه لا يختلف كثيرا أو يتطابق في بعض الأحيان مع الشاب أو الطفل الأمريكي أو الفرنسي أو البريطاني غير أن المخيف في الأمر أن هذا التشابه في أغلب الأحيان يكون في القيم والسلوكيات المتعارضة مع الهوية العربية الإسلامية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حامد مصطفى عمار، مرجع سابق، ص 40 ، 41

وبالطبع هذا النقل للقيم الحضارية ، يكون عبر التنشئة الاجتماعية ، و هذا ما دفع ببعض الباحثين إلى اعتبار التنشئة الاجتماعية ناقلة للحضارة ، أو قواها الخارجية الموضوعية لتكون قوي فردية داخلية

### 3.4 التنشئة الاجتماعية عملية نمو متواصل للفرد:

إن الإنسان منذ ولادته يكون معتمدا على غيره و لكنه يملك استعدادات عقلية و أخلاقية و اجتماعية و نفسية ، تمكنه من الاعتماد على نفسه ، و هذه الاستعدادات تصل إلى النضج من خلال عملية النمو التي تتم بموجب عملية التنشئة الاجتماعية ، ومنه فالنمو الاجتماعي الذي يحدث في شخصية الفرد يكون بفعل التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في كل مراحل نموه ، ويتم هذا النمو بفضل الجماعات المحيطة و مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة كالأُسرة والمدرسة والمؤسسة الكشفية.

### 3.5 التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم :

أنها عملية تعلم لأنها تعمل على تعليم الأفراد الأدوار والمهارات الاجتماعية ، التي تساعد الفرد على التأقلم مع محيطه الاجتماعي ، وإشباعه الحاجات الاجتماعية . فالطفل لا يعرف كيف يستقبل الضيوف أو حسن الحديث مع الناس أو آداب السلوكيات الحسنة ، إلا إذا تعلمه من أبه وأمه أو شاهدهم يفعلون ذلك ففعله ، كما لا يعرف حقوقه وواجباته إلا إذا علمته إحدى مؤسسات التنشئة ذلك . كما أن الفرد كما هو مؤهل ليتعلم السلوكيات الحسنة بإمكانه أن يتعلم السلوكيات السيئة ، لأن الفرد في المجتمع ينقل النماذج السلوكية من محيطه الذي يعيش فيه ، وهذه النماذج تتحدد حسب المحيط الاجتماعي للفرد . وهذا ما يفسر الاختلاف في أخلاق الأفراد وسلوكياتهم باختلاف بيئاتهم ومجتمعاتهم.

### 3.6 التنشئة الاجتماعية عملية إشباع للحاجات :

أن الفرد يحتاج للحب والحنان من والديه ، وعندما تقوم الأم بإلصاق ابنها إلى صدرها وتقبيله ، يشعر الطفل بالدفء والحب من أمه وهذا ما يحدث أيضا مع والده ، ويتطور الحب والحنان حتى يشعر الطفل أنه مقبول اجتماعيا في أسرته ومن ثم مجتمعه ، وهذا الشعور يساعد على النمو الاجتماعي السليم لشخصية الطفل .

ولقد تحدث الكثير من العلماء على الحاجات الاجتماعية للفرد التي يمكن تلبيتها عن طريق التنشئة الاجتماعية. وهذه الحاجات هي الحاجة البيولوجية ، والحاجة للأمن ، والحاجة للتقدير ، والحاجة للمعلومات ، والحاجة للانتماء.

### 3.7 التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية ومستمرة :

وهي تحدث في وسط اجتماعي يتكون من أفراد إنسانية ، فهي تعبر عن خاصية فطرية في الإنسان ، وهي أنه اجتماعي بطبعه . هذه الاجتماعية تؤدي إلى تبادل النماذج السلوكية بين الأفراد<sup>1</sup> ، وتعديلها وإثرائها وفقا لما تدعو إليه حاجات المجتمع . فالمجتمع له مؤسساته الاجتماعية التي تعمل على

<sup>1</sup> حامد مصطفى عمار، مرجع سابق، ص 41 ، 42

المحافظة عليه وتنشئة أجياله تنشئة سليمة ، بما يضمن استمراره ، كما أن هذه المؤسسات تتيح للفرد تولي أدوار اجتماعية ، يتعلم خلالها الأداء الاجتماعي السليم ، والسلوك السوي ، الذي لا يتعارض مع المجتمع الذي يحيط به .

والتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة ، تبدأ بميلاد الطفل ، وتتواصل حتى الشيخوخة ، لأن الإنسان في كل فترة من فترات حياته يحتاج أن يتعلم أشياء تساعده على عملية التكيف الاجتماعي ، باعتبار أن المجتمع في تغير مستمر ، وتطور متواصل ، وهذا التغير يحتاج من الإنسان لأن يعرف كيف يتعامل معه ، ومهم بلغ الإنسان من العلم فهو بحاجة إلى تعلم وتنشئة مستمرة .

### 3.8 التنشئة الاجتماعية عملية تكيف اجتماعي :

عندما يولد الفرد يكون فاقدا للمهارات الاجتماعية التي تيسر له سبل الحياة ، ولا يستطيع الحياة إل إذا ملك الخبرات و المهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل مع غيره والتأقلم والتفاهم معهم ، وهذا يتم عن طريق التنشئة الاجتماعية ، التي هي في حد ذاتها عملية تكيف اجتماعي للفرد مع محيطه . إذا اعتبرنا أنه بواسطة التكيف الاجتماعي يستطيع الفرد أن يستجيب لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه . حنا أن الفرد إذ انتقل من بيئة اجتماعية إلى أخرى، كان عليه أن يمثل لقوانين تلك البيئة الاجتماعية الجديدة.

### 3.9 التنشئة الاجتماعية عملية معقدة :

إنها كذلك لأنها تتدخل فيها عناصر كثيرة ، بدأ من طبيعة شخصية الإنسان وبيئته النفسية ، والمحيط الاجتماعي وما يحتويه من قيم ونماذج سلوكية ، إلى إدراك الفرد الاجتماعي نحو تكوينه البيولوجي والوراثي ، إلى اللغة ومضامينها الإيديولوجية . ثم تتنوع الوسائل التي تتم عبرها عملية التنشئة الاجتماعية ، كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ، ووسائل الإعلام ، ودور العبادة ، والأدوار الاجتماعية ، والأندية الرياضية والمنظمات الكشفية ، فلا يمكن إرجاع عملية التنشئة الاجتماعية إلى متغير واحد ، بغض النظر عن المتغيرات الأخرى . فلكل متغير دور في التنشئة ، غير أننا لا نستطيع إنكار أن هناك تفاوت في التأثير من وسيلة إلى أخرى بناء على نسبة استجابة الفرد لكل وسيلة وتفاعله معها<sup>1</sup> .

## 4. أهمية التنشئة الاجتماعية:

تحظى التنشئة الاجتماعية بأهمية قصوى من قبل الفرد و المجتمع و هنا نتطرق إلى هذه

الأهمية:

### 4.1 أهمية التنشئة بالنسب للفرد:

إن الإنسان كمخلوق متميز بركائز و استعدادات و حاجات فطرية لا يستطيع الحياة منعزلا منفردا. إلا أنه لا يشعر دائما بالحاجات التي تفيد المجتمع. بل قد يعمل ضدها، كما أن الاستعدادات الفطرية لا يمكن أن تمارس نشاطها دون أن تمر بعملية تدريب طويلة و شاقة و لا تكون إلا من خلال

<sup>1</sup> حامد مصطفى عمار، مرجع سابق، ص 41

## التنشئة الاجتماعية.

فالتنشئة الاجتماعية تعد من أهم العمليات الاجتماعية و أخطرهما في حياة الفرد، لأنها توفر له الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات شخصيته، و تبدأ منذ أن يكون الإنسان جنينا في بطن أمه، وتستمر بعد ولادته وحتى وفاته و هنا يقوم المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية بدور هام و أساسي في إكسابه خصائص مجتمعه كاللغة و العقيدة و العادات و التقاليد، فإذا كان الإنسان لا يولد كائنا اجتماعيا فانه على المجتمع ومن خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية صقله و ترويضه و توجيهه اجتماعيا حتى يتمكن من الحفاظ على فطرته الإنسانية و إبراز جوانب اجتماعيته .

### 4.2 أهمية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للمجتمع:

إن بقاء المجتمع و استمراره يتم ببقاء ثقافته و استمرارها، فالعقائد و القيم و العادات و التقاليد، و كل ما يميز مجتمع عن آخر، لا يمكن الحفاظ عليه إلا إذا تم توارثه جيلا عن جيل، و تعتبر التنشئة الاجتماعية الوسيلة التي يقوم المجتمع بواسطتها بغرس هذا الموروث الثقافي للجيل الجديد .

كما أن التغيير الاجتماعي لا يمكن أن يتم إلا من خلال التنشئة الاجتماعية، فالتغيير الاجتماعي إنما يبدأ بالتغيير في المفاهيم و القيم و المعتقدات ثم ينتقل للسلوك. و هي أمور لا تتم إلا من خلال التنشئة الاجتماعية ، إذ تبدأ المدرسية أو الأسرة مثلا في تعديل بعض القيم أو السلوكيات التي لا تتوافق مع التطور الحاصل في الحياة.

فالتنشئة الاجتماعية كعملية تفاعل اجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصية و ثقافة مجتمعه لذلك فهي تحظى باهتمام كثير من العلوم الإنسانية و الاجتماعية و خاصة علم الاجتماع و علم النفس و الانثروبولوجيا.

### 5. أهداف التنشئة الاجتماعية:

إن التنشئة الاجتماعية باعتبارها نشاطا إنسانيا واعيا، فهي لا بد أن تكون لها أهداف، وأهدافها واسعة و متشعبة، تشعب مجالاتها الاجتماعية. و يمكن تصنيف الأهداف المتوخاة من التنشئة الاجتماعية في أربعة أصناف، علما أن هذا التقسيم هو تقسيم منهجي، يهدف إلى زيادة بيان وتوضيح أهداف عملية التنشئة الاجتماعية:

#### 5.1 أهداف على مستوى الفرد:

يمكن حصر أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى هذا الصنف فيما يلي:

- تمكين الفرد من النمو المتكامل لشخصيته، و تفتح استعداداته و طاقاته، و تنميتها و توجيهها التوجيه الصحيح.
- مساعدة الفرد على امتلاك القدرة على التكيف الاجتماعي المستمر مع محيطه الاجتماعي، و تزويده بالخبرات و المهارات الاجتماعية التي يتطلبها هذا التكيف<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمر محمد التومي الشيباني، تطور النظريات والأفكار التربوية ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، 1977 ، ص309

- تمكين الفرد من ممارسة القيم الدينية و الخلقية، في حياته الاجتماعية بشكل تلقائي و حماسي.
- شحن الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي تساعده على حفظ وتبني تراثه الثقافي<sup>1</sup>.
- تزويد الفرد بالمعارف و التوجيهات التي تصون سلوكه من الانحراف الاجتماعي، وإكسابه مناعة اجتماعية وخلقية ونفسية لسلوكه .
- تمكين الفرد من القيام بدوره الاجتماعي بكل ايجابياته، وشعوره بروح المسؤولية.
- تحقيق النمو الاجتماعي و الانفعالي و العقلي للفرد، و التوازن العاطفي، و نمو الشخصية نمو سليماً. كما تحقق النمو الجمالي و تذوق الآداب و الفنون.
- إكساب الفرد اللغة، سواء تعلق الأمر باللغة التي يتعلم بها العلوم، أو تعلق الأمر بلغة الاتصال مع الآخرين، والاختلاط معهم ، واجدا مكانة اجتماعية محترمة بينهم.
- تقدير قيمة الوقت، و الجهد لدى الفرد، فاستغلال الوقت ينظم تفكير الفرد و حياته بكاملها، و إتقان العمل يضع شخصية إنسان ويحولها إلى شخصية قوية.
- تأكيد الذات الاجتماعية للفرد ، ورعايتها أثناء نموها<sup>2</sup>.

## 5.2 أهداف التنشئة على مستوى الأسرة:

تهدف عملية التنشئة الاجتماعية على مستوى الأسرة إلى ما يلي:

- تهيئة الأسرة لأن تكون المحيط الاجتماعي المناسب لتنمية قدرات الطفل الشخصية، عن طريق شعوره بالحماية و القبول الاجتماعي و العطف و الحنان.
- التنشئة الاجتماعية تفرض على الأسرة الاضطلاع بمهمتها في التربية و التكوين وتعهد الأبناء بالرعاية الاجتماعية الكافية لضمان نمو اجتماعي سليم.
- التنشئة الاجتماعية تؤدي إلى وجود معايير و قيم اجتماعية يتعامل أفراد الأسرة على وفقها. كالحب، و الشجاعة، و الصبر.
- مساعدة الأسرة على التماسك الاجتماعي ، وذلك بشعور كل من الأب والأم أن لهما مسؤولية اجتماعية نحو أبنائها و تبصرت الأسرة بأدوارها الاجتماعية نحو أولادها وسبل حمايتهم.
- تحديد الاتجاهات الشخصية ، ومن بين هذه الاتجاهات التي تقوم الأسرة بتشكيلها<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عمر محمد التومي الشيباني، مرجع سابق، ص309

<sup>2</sup> إبراهيم عصمت مطاوع و واصف عزيز واصف، التربية العلمية ، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان ، 1982 ، ص 18

<sup>3</sup> مصباح عامر، مرجع سابق، ص41

ما يتعلق بتنمية اتجاهات الأعضاء نحو بعضهم البعض بالنسبة لطبيعة العلاقات الانفعالية.

- التنشئة الاجتماعية تكسب الطفل من أسرته اللغة و العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، والمعاني المرتبطة بأساليب إشباع رغباته وحاجاته الفطرية والاجتماعية والنفسية، كما يكتسب القدرة على توقع استجابات الغير نحو سلوكه واتجاهاته.

### 5.3 أهداف التنشئة على مستوى المدرسة:

المدرسية مؤسسة اجتماعية وجدت من أجل التطبيع الاجتماعية السوي ، و لذا

فان أهداف التنشئة الاجتماعية على مستواها هي كمايلي:

- تكملة البناء الاجتماعية الذي بدأته الأسرة في الفرد، بما تتيحه المدرسة من تعلم خبرات جديدة.
- تنمية معاني التعاون و التآزر بين الأطفال و التحرر من حب الذات، و ترسيخ قيم الاجتهاد و الجد، و عادات التعلم والتعلم والبحث العلمي ، وتقديم الخدمات وحسن التصرف مع الآخرين.
- تعميق معاني حب الوطن، و التدين و الالتزام الأخلاقي بين الأفراد.
- تدريب الفرد على تحمل المسؤولية، وحسن القيادة وحل المشكلات، بما تتيحه المدرسة من نشاطات عملية، و دروس نظرية.
- تحديد مفهوم السلطة لدى التلميذ ، والالتزام عند حدودها ،والتي تظهر في شكل الأستاذ مع التلميذ داخل حجرة الدراسة.
- إتاحة الفرصة للفرد للانتماء لجماعة الرفاق، و إشباع حاجاته الاجتماعية، وتحصين الفرد من الانحراف السلوكي، و تنمية عامل الثقة في ذاته وقدراته.
- تلقين الفرد التراث الثقافي و الحضاري للمجتمع و تعميق الانتماء الحضاري و التمسك بقيمه و الدفاع عنه، عن طريق دراسة تاريخ الأمة.
- الجمع لدى التلميذ بين المحافظة على المبادئ و القيمة، وبين التجديد في المناهج و الوسائل و طرق العيش في المجتمع. و التفتح على المجتمعات الأخرى.
- بناء علاقة فعالة بين الأسرة و المدرسة، بما يضمن التعاون بين هاتين المؤسستين في عملية التنشئة. عن طريق الاتصال الدائم بينهما، و تنظيم هذا الاتصال كإيجاد مجالس الآباء و المعلمين مثلاً.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مصباح عامر، مرجع سابق، ص 41 ، 42



- تمكين الفرد من بناء مستقبله بنفسه ، وتنمية عامل الثقة في الذات وقدراته
- الجمع لدى التلميذ بين المحافظة على المبادئ والقيم وبين التجديد في المناهج والوسائل وطرق العيش في المجتمع ، والتفتح على المجتمعات الأخرى ، والبراز مفهوم المرونة في التفكير<sup>1</sup>.

#### 5.4 أهداف التنشئة على مستوى المجتمع:

- التنشئة الاجتماعية في عمقها هي رغبة المجتمع في المحافظة على نفسه وتجديد أجياله من فترة زمنية لأخرى. ويمكن أن نجل أهداف التنشئة على مستوى المجتمع فيما يلي:
- تحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع و فئاته العرقية ، عن طريق تعميم قيم التسامح و التساوي و العدل بين الناس تعميم مفهوم أداء الحقوق والاعتراف بحريات الآخرين.
  - إيجاد الولاء النفسي في المواطنين للمجتمع الذي يعيشون فيه، ومناصرتة في كل الأحوال، و الدفاع عن قيمه و تراثه و حضارته، و نظامه السياسي و حدوده الجغرافية و كرامته القومية.
  - معالجة مشاكل العنف و العدوان في المجتمع، و التقليل من هذه الظاهرة و محاربة أشكال الفقر و الضياع النفسي و الاجتماعي و السلوكي و الفكري، التي يعاني منها المجتمع، عن طريق التوعية و التربية الراشدة، و تنمية روح الإبداع و العمل.
  - تعبئة طاقات المجتمع البشرية للقيام بأعباء التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية الشاملة للمجتمع.
  - تنمية مفهوم العمل، والمحافظة على نظافة المحيط ، و محاربة ضروب الكسل و الاعتماد على الآخرين، بواسطة تنمية دافعية العمل في نفوسه.
  - ترسيخ قيم النظام في المجتمع ، والمحافظة على نظافة المحيط ، وإبراز مظاهر التحضر في السلوك والقول . - معالجة مشاكل المجتمع من جذورها ،كالسرقة والزنا والخيانة والكذب .... الخ .
  - تجديد القيم الاجتماعية المجتمعية بما يتفق والتطور الذي يحدث المجتمعات المحيطة ويتوافق مع حاجات وخصوصيات المجتمع الأصلي.
  - تجديد القيم و المعايير الاجتماعية، و تحقيق الاستقرار المنشود للمجتمع. ذلك الاستقرار الذي يمكن المجتمع من التفرغ لعلاج المشاكل<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مصباح عامر، مرجع سابق، ص42

<sup>2</sup> مصباح عامر، المرجع نفسه، ص49 ص54

## 6. وظائف التنشئة الاجتماعية:

من خلال تطرقنا للتنشئة الاجتماعية، باعتبارها أساس بناء الفرد السليم، و المجتمع السليم. و مما سبق نرى أن لها وظائف عديدة يمكن التطرق إليها في النقاط التالية:

- اكتساب المعرفة و القيم و الاتجاهات و المعايير و الرموز و كافة أنماط السلوك، فالأسرة تزود الطفل الرصيد الأولي من المعلومات و المعارف و القيم، و أساليب السلوك الاجتماعي.
- إكساب عناصر ثقافية للجماعة لتصبح جزءا من التكوين الشخصي للفرد.
- التكيف مع البيئة الاجتماعية، و خاصة من الناحية الاجتماعية.
- ضبط السلوك الاجتماعي للأفراد، من خلال اكتسابهم و تعليمهم وسائط الضبط الاجتماعي المختلفة.
- تحويل الفرد من حالة تبعية إلى حالة استقلالية و حالة اعتماد على الذات

وهناك من يرى أن التنشئة الاجتماعية لها ثلاث وظائف أساسية و هي:

- تأنيب الأفراد الجدد في المجتمع عن طريق التطبيع .
- تكييف الفرد الموجود أصلا حسب نمط المجتمع.
- ربط الفرد بجماعة معينة أو المجتمع العام من خلال الممارسة للأدوار الاجتماعية.<sup>1</sup>

## 7. مؤسسات التنشئة الاجتماعي:

تنوع الهيئات الاجتماعية التي تقوم على الإشراف على عملية التنشئة الاجتماعية و التي يتفاعل فيها الفرد مع محيط مجتمعه الذي ينتمي إليه. وتختلف الهيئات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية عن بعضها من حيث بنيتها و توزيع الأدوار فيها و كثافة التفاعل الاجتماعي الذي يتوافر بداخلها لذلك فهي تختلف من حيث القوة و التأثير الذي تحدثه على شخصية الفرد و ما يتبناه من اتجاهات و قيم عن طريقها. و قد اهتم العلماء بهيئات التنشئة الاجتماعية و تحديد أدوارها في تشكيل شخصية الفرد و قد دفع ذلك الاهتمام بعض العلماء إلى تعدد الهيئات الأكثر فاعلية في عملية التنشئة و هي الأسرة المدرسة جماعة الرفاق وسائل الإعلام، و المؤسسات الدينية و دور العبادة.

### 7.1 الأسرة:

إن من أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد الأسرة فهي الممثل الأول للثقافة والهيئة الاجتماعية الأولى للطفل و العامل الأساسي في صبح سلوكه بالصبغة الاجتماعية، و يؤكد كل من "جورج ميد" و "تسالزكولي" أن الأسرة ذات أهمية قصوى في تشكيل شخصية الفرد، فهي الجماعة الوحيدة التي يظل<sup>2</sup> الفرد ينتسب إليها طوال حياته. "فهو الوسيط الرئيسي بين شخصيته و المجتمع الذي ينتمي إليه و أن قيم

<sup>1</sup> رشاد صالح دمنهوري، مرجع سابق، ص33

<sup>2</sup> هشام شرابي، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الأهلية للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، 1985، ص29

المجتمع و أنماط السلوك فيه تنقل إلى حد كبير من خلال الأسرة و تتقوى بواسطتها, فالعلاقات الاجتماعية ما هي في النهاية إلا انعكاس للعلاقات المنبثقة من الارتباط الوثيق بين الأسرة و المجتمع".

لذلك فإن للأسرة دور رئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية و طبيعي أن يوجد قدر من التشابه و آخر من الاختلاف بين الأسر و بعضها من حيث الأساليب السلوكية السائدة أو المقبولة في مجموعة المعايير و القيم الاجتماعية المتفق عليها من قبل المجتمع, و في إطار الأسرة يكون الفرد أول علاقاته الاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المتبادل بينه و بين محيطه الأسري, و بواسطة هذا التفاعل تكتسب القيم و العادات الخلقية و الاجتماعية و التي من شأنها أن تعمل على تطبيع الفرد اجتماعيا, كما أن الأسرة من أول الجماعات التي يشعر فيها الغرد بالدفء و الحنان و التقبل و الاستجابة للآخرين و كلما هيأت الأسرة المناخ المريح للطفل في بداية حياته ساعد ذلك على اكتسابه مهارات اجتماعية ناجحة في جميع أطوار حياته<sup>1</sup>. و من العوامل التي تيسر عملية التنشئة في الأسرة اعتماد الطفل على الكبار فترة زمنية طويلة, و حاجته إلى الموافقة من الكبار على تصرفاته و تقبلهم له و اعترافهم به و رضاهم عنه. وتستخدم الأسرة في تنشئة أبنائها أساليب عديدة منها:

- الاستجابة لسلوك الطفل بحيث تؤدي هذه الاستجابة لإحداث تغيرات في سلوك الطفل.
  - أسلوب الثواب و العقاب بحيث يميل الطفل إلى تعزيز الفعل الذي يثاب عليه و تجنب السلوك الغير سوي و تغييره.
  - التوجيه المباشر الصريح لسلوك الطفل و تعليمه المعايير الاجتماعية للسلوك و الأدوار و القيم و الاتجاهات<sup>2</sup>.
- و من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية حجم الأسرة و نوع العلاقة بين الوالدين و الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها و كذا المستوى التعليمي و الثقافي لهما.

## 7.2 المدرسة:

تعتبر المدرسة من الهيئات الرسمية التي أسسها المجتمع لتولي وظيفة تنشئة الأبناء و تزويدهم بمهارات و قيم معينة, فالمدرسة منذ أن وجدت و لا تزال تباشر القيام برسالة التنشئة الاجتماعية, و لا يقتصر دور المدرسة على تعليم المهارات و المعارف فقط, بل هي تلعب دورا في غرس القيم و كما يتعلم الفرد من خلالها كيف يوسع دائرة علاقاته مع الآخرين خارج محيط الأسرة.

و تعد المدرسة بالغة الأهمية في حياة الطفل إذ يتعود من خلالها على الانضباط والانتظام<sup>3</sup> وكيفية التعامل مع الرفاق و تتكون لدى الطفل من خلال أنشطة المدرسة المختلفة الفكرة الدينية والخلقية

<sup>1</sup> منير سرحان, مرجع سابق, ص 17.

<sup>2</sup> غريب عبد الفتاح غريب, موضوعات مختارة في علم النفس الاجتماعي, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, 1993, ص 164.

<sup>3</sup> فوزية دياب, نمو الطفل و تنشئته بين الأسرة و دور الحضانه, مكتب النهضة المصرية, القاهرة, 1978, ص 195.

والوطنية و يظهر ذلك خاصة من خلال الأناشيد و القصص التي تصور بطولة المتفانين في حب الوطن و خدمته و الذود عنه، كما يتعرض الأطفال في المدرسة للقصص الدينية المتنوعة التي تجعلهم يكونون تصورات أولية مبسطة عن الحلال و الحرام و الخير و الشر<sup>1</sup>.

وقد ساعد المدرسة على أداء أدوارها قضاء الطفل وقتا كبيرا من حياتهم اليومية بها ، وأدى هذا إلى أن يكون لأولئك الذين يقابلهم الطفل بالمدرسة تأثيرا هاما على سلوكه بما في ذلك تكوين طريقتة في تقييم الأشياء و مواقفه إزاء مختلف المعايير الاجتماعية و سلوكه بوجه عام. " و قد أثبتت الكثير من الدراسات التي دارت فعاليتها حول التقنيات التربوية التي تستخدم في المدرسة بأنها أكبر مساعد في تقديم تعليم أفضل للدارسين على اختلاف مستوياتهم العمرية و العقلية، و هي تعمل في نفس الوقت على تنويع الخبرات لدى الطفل إذ تتيح له الفرصة للمشاهدة و الاستماع و التأمل و التفكير، فأصبحت المدرسة بذلك حقلًا لنمو التلميذ و تنمية اتجاهاته نحو التجديد و الابتكار<sup>2</sup>. وهناك العديد من العوامل الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة و تساهم بدورها في التأثير على عملية التنشئة الاجتماعية مثل العلاقة بين التلميذ والمعلم، والتلميذ و غيره من التلاميذ، التعرض للمناهج الدراسية المختلفة التي تنقل عناصر ثقافة المجتمع للتلميذ. وفي سبيل أنجاح عملية التنشئة الاجتماعية المدرسية تتبع هذه الأخيرة باعتبارها المؤسسة الرسمية المخولة بذلك مجموعة من الأساليب الاجتماعية و النفسية منها:

- دعم القيم الاجتماعية المرغوبة في المجتمع بطريقة مباشرة و صريحة من خلال المناهج الدراسية.
- توجيه النشاط المدرسي بما يحقق أهداف التنشئة من تعليم للأساليب السلوكية المرغوبة و تعلم الأدوار الاجتماعية و المعايير.
- ممارسة الثواب و العقاب و ممارسة السلطة المدرسية في سبيل تحقيق أهداف التنشئة الاجتماعية.
- تقديم نماذج للسلوك الاجتماعي السوي للإقتداء بها في شكل نماذج تدرس للتلاميذ أو نماذج عملية يقدمها المعلمون في سلوكهم اليومي مع التلاميذ<sup>3</sup>.

### 7.3 جماعة الرفاق:

تعتبر جماعة الرفاق جملة من الأفراد تربطهم علاقات متبادل و متداخلة و يضمهم وعي مشترك، و دخول الطفل في علاقة مع الأصحاب ما هو سوى امتداد لعلاقة سبق أن عرفها داخل الأسرة و هذا بالطبع لا يعني أن هذه العلاقة نسخة طبق الأصل للعلاقة السابقة الذكر أنما نغنيه هو استعداد الفرد

<sup>1</sup> فوزية دياب، مرجع سابق، ص 195.

<sup>2</sup> زكريا يحيى هلال، أثر استخدام الوحدات التعليمية و الاتجاهات نحو مهنة التدريس تنمية التفكير الابتكار لدى طلاب الإعداد التربوي، مجلة التعاون، العدد 47، 1998، ص 11.

<sup>3</sup> فوزية دياب، المرجع نفسه، ص 197.

للدخول في علاقة مع الآخرين بناء على الخبرة التي تكونت لديه في علاقته مع إخوانه، جماعة الرفاق دور أساسي في عملية التنشئة فهي تؤثر في عادات وقيم و تصرفات الأفراد سواء بالسلب أو الإيجاب بناء على نوع العلاقة و الأصحاب الذين يدخل معهم الفرد في أدوار و تصرفات مختلفة، فالفرد يختار أصدقاءه و رفاقه على أساس الندية لهم، و تختلف جماعة الرفاق عن الأسرة و المدرسة من حيث السلطة داخلها و كذلك من حيث كونها تركز على المصالح و الاهتمامات الخاصة بالأعضاء و تمكنه من القيام بأدوار اجتماعية قد لا تتيسر له خارجها، حيث يظهر أثر الصحبة في تنشئة الفرد في عدد من النقاط هي:

- دخول الفرد في أدوار اجتماعية مثل الزعامة و القيادة.
  - إتاحة الفرصة للفرد في تحمل المسؤولية و الشعور بالمكانة و الانتماء.
  - إكمال ما ينقص الطفل من معلومات لا توفرها الأسرة و لا المدرسة.
- و لذلك فإن جماعة الرفاق تمارس تأثيراً قوياً على أعضائها و تتخذ هذه الجماعات أشكالاً متعددة منها جماعة اللعب، جماعة النادي، جماع العمل، جماعة الكشافة.... الخ.<sup>1</sup>

#### 7.4 وسائل الإعلام:

إن لوسائل الإعلام المختلفة دوراً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية، فالإعلام بقنواته و أجهزته المتعددة يشارك مشاركة فعالة في تنشئة الأفراد بما يقدمه من مضامين اجتماعية و تربوية و دينية و خلقية و كذلك بما تنشره من معلومات و حقائق و أخبار و وقائع و أفكار و آراء تؤثر بفاعلية في حياة المجتمعات في جميع قطاعاتها. و أصبح لوسائل الإعلام أثر على تكوين و تغيير و توجيه اتجاهات الأفراد بطريقة مذهلة، و بذلك صار الإعلام مدرسة من مدارس الحياة لأنه يقدم من خلال البرامج و المواقف دروساً في فلسفة الحياة مليئة بالقيم و المعايير و أنماط السلوك الاجتماعية من خلال المزج بين الواقع و الخيال، فالإعلام يستطيع مساعدة الكبار و الصغار في فهم عالمهم و التكيف مع متطلباته.

و يمكن حصر أهم خصائص وسائل الإعلام التي تبرز أثرها المتميز على عملية التنشئة الاجتماعية في ما يلي:

- نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات و تتناسب مع كل الأعمار.
- إشباع بعض الحاجات النفسية مثل: الحاجة إلى المعلومات و التسلية و الترفيه و الإخبار و تعزيز القيم و المعتقدات أو تعديل بعضها.
- الجاذبية و تنوع أساليب الجذب مع زيادة التقدم الإعلامي.
- الدعوة إلى المشاركة الفعلية و إبداء الرأي و منح الجوائز و نشر الصور للفائزين و أسمائهم...<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رشاد صالح دمنهوري، مرجع سابق، ص 40

<sup>2</sup> غريب عبد الفتاح غريب، مرجع سابق، ص 168.

- عرض نماذج الشخصية والأدوار الاجتماعية الايجابية حتى يحذو الأفراد حذوها.

### 7.5 المؤسسات الدينية و دور العبادة:

تحيط بالمؤسسة الدينية خصائص فريدة تجعلها تساهم هي الأخرى في عملية التنشئة و التأثير في الأفراد, فهي تقوم بتعليم الأفراد التعاليم الدينية و المعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد و المجتمع, و تمدهم بالأطر السلوكية المعيارية و تنمية ضمائرهم و الدعوة و التشجيع إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملي, بالإضافة إلى توحيد السلوك الاجتماعي و التقريب بين مختلف طبقات المجتمع, و من الأساليب التي تتبعها المؤسسة الدينية في عملية التنشئة نجد:

- الترغيب و التهيب و الدعوة إلى السلوك السوي طمعا في الثواب و الابتعاد عن السلوك المنحرف تجنباً للعقاب.

- التكرار و الإقناع و الدعوة إلى مشاركة الجماعة في ممارسة الطقوس و الشعائر الدينية.

- عرض النماذج السلوكية المثالية و الإرشاد العلمي للسلوك النموذجي.

و بالإضافة إلى الهيئات السالفة الذكر هناك مجموعة من الهيئات الأخرى تسهم بصورة أو بأخرى في عملية التنشئة بأنماطها المختلفة التي يمر بها الفرد خلال مراحل حياته و تتمثل في: الجمعيات الأهلية, جماعة العمل, المؤسسات الإصلاحية, المؤسسة الكشفية... الخ<sup>1</sup>

### 7.6 المؤسسة الكشفية: وهي موضوع دراستنا الميدانية في البحث الذي تناولناه تحت عنوان

"دور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الدينية والوطنية، فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة نموذجاً".

<sup>1</sup> غريب عبد الفتاح غريب, مرجع سابق, ص 168

## ثانيا: الكشافة الإسلامية الجزائرية كمؤسسة من مؤسسات التنشئة

1. نبذة من تاريخ الحركة الكشفية في العالم
2. ظهور الكشافة في الجزائر
3. تعريف الكشافة الإسلامية الجزائرية
4. أسس الكشافة الإسلامية الجزائرية
5. أهداف الكشافة
6. المبادئ الكشفية
7. الطريقة الكشفية
8. شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية ومدلولاته
9. الدور التربوي في المجال الديني للحركة الكشفية
10. أسس وضع المناهج التربوية الكشفية

## 1. نبذة من تاريخ الحركة الكشفية في العالم

"ظهرت الحركة الكشفية في 1908 على يد المرابي الإنجليزي اللورد بادن باول روبرت، ولم يمض عليها ربع قرن حتى أصبحت من الحركات العالمية التي تهتم الأمم الراقية كلها، سواء في ذلك الشرقيين أو الغربيين وقد انتشرت انتشارا هائلا في أوروبا وأمريكا على الخصوص، قبل الحرب العالمية الثانية<sup>1</sup>.

ويدل هذا الانتشار السريع على حاجة الشباب دائما إلى جماعات ينتمي إليها، مهما كان انتماء هؤلاء الشباب ومهما كانت ديانتهم.

يقول مؤسسها "علينا أن نعتمد على التربية، وبخاصة تربية الخلق والشخصية وأن نعلم الإيثار وضبط النفس، وتقوية روح الصداقة والشعور بالشرف، وجميع الصفات التي تجعل الإنسان يدرك قيمة عمله في المجتمع وأن يحسب حسابا لمساعدة الغير في حياته اليومية، وأن ينمي في نفسه الشعور بالجمال.. في الطبيعة والفن والأدب بحيث يستطيع أن يعرف قيمة الحياة وينعم بمباهجها ومفاتها<sup>2</sup>

فالهدف الأول الذي تسعى إليه الكشافة هو تربيوي ديني، من خلال المبدأ الأول وهو الواجب نحو الله وهذا ما بينه المؤسس الأول بادن باو.

- **في باب التمتع بالحياة:** لا بد من تهيئة الفرصة لعقول الفتية حتى تتسع مداركهم ويحسوا بجمال الطبيعة التي تعدهم لحياة أفضل حيث أن في دراسة الطبيعة تتجلى قدرة الخالق ووجوده في خلقه وهذا يجعل المرء أكثر تمسكا بدينه.
  - **وقال في باب الأفق البعيد:** إن من علامات اتساع الأفق أن الفتى عليه أن يبدأ بمعرفة الله حق معرفة وتقديسه، وأن احترام الله واحترام الجار واحترام الشخص لنفسه كعبد لله هي أسس جميع الأديان، وطريقة التعبير عن الخالق تختلف باختلاف الأديان واختلاف المذاهب والقاعدة العامة هي أن الفتى يعتنق دين والديه أو مذهبهما، والواجب علينا أن نحترم إرادة الوالدين ونساعدهما على تمسك كل فتى بدينه مهما اختلفت الأديان وتتوعدت المذاهب.
  - **وفي نفس الباب الأفق البعيد قال أيضا:** أنه من الصعاب التي يلقاها قادة الكشافة تعليم الدين للفتية وهم يدينون بديانات مختلفة ويعتقدون مذاهب متباينة..
- ومن هنا يلاحظ أن الكشافة بمختلف انتمائها فرسالتها واحدة هي تربية النشء على القيم التي يدعو إليها الدين<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية دراسات وبحوث، الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية /الجزائرية، صادر عن

المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة -1 نوفمبر 1954. سلسلة ندوات، هومه ص101

<sup>2</sup> بادن باو، دليل القائد، ترجمة رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت، 1992، ص121

<sup>3</sup> كمال رجب سليمان، مرجع سابق، ص



والمطلع على الطريقة التي تتميز بها الحركة الكشفية عن غيرها والتي تقوم على فكرة المجموعات الصغيرة وعلى حياة الخلاء، يجد بأن ذلك هو ما دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: {المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف<sup>1</sup>}، ففي الحديث إشارة إلى ضرورة الاهتمام بالجانب الجسمي للشخص حتى ينمو قويا شديدا على تحمل الشدائد والصعاب، وأيضا لقوله تعالى: {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة<sup>2</sup>}، هذا من الناحية الجسمية.

أما من الناحية الدينية فإن هذه المؤسسة تقوم على مبادئ وأهداف تعمل من خلالها على بناء الفرد لصالح المجتمع، فكان لابد من تنشئته في بداية حياته على عقيدة راسخة ومتينة ومبادئ وأخلاق سامية ونبيلة، من أجل الوصول إلى سلوك معتدل ومنضبط، وإن كان (لبادن باول) الدور في وضع الأسس لهذه المؤسسة بالشكل الذي يتم عرضه لاحقا إلا أنه ليس بالشيء الجديد على المسلمين.

إذن الكشافة بصفة عامة تهدف إلى غرس القيم في نفوس الشباب، وذلك من خلال المبادئ والأهداف والطريقة التي تقوم عليها خاصة تلك التي تركز على ممارسة النشاطات في الخلاء بهدف تأمل دلائل الله التي تتجلى في الطبيعة.

**والمنظمة الكشفية العالمية** : منظمة غير حكومية تتشكل من عدة منظمات كشفية وطنية ممثلة في 151 دولة وتضم 28 مليون عضو من الشباب والراشدين .من الذكور والإناث وتنتشر في 65 دولة<sup>3</sup>

من بينها الكشافة الإسلامية الجزائرية وهي تحمل نفس المبادئ والأهداف والطريقة والاختلاف يكمن في تكييف هذه الأسس حسب ثقافة ودين كل مجتمع.

## 2. ظهور الكشافة في الجزائر

"بمناسبة مرور 100 سنة على احتلال فرنسا للجزائر اجتمع حشد كبير من المستعمرين زيادة إلى 3000 كشاف فرنسي بلباسهم المتميز وأوسمتهم ونياشينهم المختلفة، في ذلك الوقت كان من المستحيل لمؤسس الحركة الكشفية العالمية إنشاء كشافة جزائرية بعيدا عن القيم الفرنسية المسيحية.

وهكذا بدأ التحدي في إنشاء كشافة جزائرية تحمل القيم والأخلاق الإسلامية والوطنية. وما كان يليق بها إلا إسم يدل على قيمها في ظل استعمار مسيحي يهودي، إلا إسم "الكشافة الإسلامية الجزائرية".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> رواه مسلم، عن أبي هريرة، رقم الحديث 7593

<sup>2</sup> سورة الأنفال: الآية رقم 60

<sup>3</sup> مجلة نظم التعريف بكبرى المنظمات العالمية في مجال الشباب "، تصدرها الأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية، العدد رقم 95 أكتوبر 2002

<sup>4</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية"، مجلة الكشاف العدد 2 الجزائر، 2002، ص16

وبعد أول محاولة بمدينة مليانة، قرر محمد بوراس إنشاء فوج بالعاصمة كان ذلك سنة 1935 قلب العاصمة وهو فوج الفلاح، بعدها ظهرت عدة أفواج بمختلف ولايات القطر الوطني من بينها فوج الصباح بقسنطينة فوج الإقبال بالبلدية، فوج الحياة بسطيف، فوج النجوم بقالمة... ومن ثمة بدأت فكرة توحيد طاقة هذه الأفواج وذلك عن طريق تأسيس جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية على غرار جامعات الكشافة الفرنسية الكاثوليكية، اليهودية اللاتينية والبروتستانتية. وبعد أن وضع القانون الأساسي الذي رفض من قبل السلطة الفرنسية وبعد تعديل خفيف له، قدم مشروع القانون فحظي بالموافقة فتم تشكيل مؤقت للجنة مديرية فدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية، مكونة من محمد بوراس، الصادق القول، بوبريط رابح، الطاهر بوراس، باي إبراهيم، بو عبد الله، وحماني مزغنة حسن بلكير<sup>1</sup>.

والتسمية تجمع بين الامتداد التنظيمي لمؤسسة عبر العالم العربي والعالمية فسميت بالكشافة....

والإسلامية تعبر عن انتمائها للدين الإسلامي فهي كيفت المبادئ والأهداف والطريقة الكشفية العالمية وفق مبادئ الدين الإسلامي، ومنه تهدف إلى تربية الشباب على هذه المبادئ ابتداء من مرحلة مبكرة من أعمارهم حتى يشبوا وهم متشبعون بالقيم الدينية الإسلامية الجزائرية حتى تتميز عن غيرها من الكشفية العربية والعالمية فالمبدأ الأول يربط بين الواجب نحو الله والوطن ويراد به تقديس الوطن وربطه بالإيمان بالله تعالى وطاعته والسعي إلى خدمة الوطن وتطويره.

### 3. تعريف الكشافة الإسلامية الجزائرية

الكشافة الإسلامية الجزائرية "ك. إ. ج" جمعية وطنية تربية إنسانية تطوعية مستقلة ذات طابع المنفعة العمومية، وهي عضو بالمنظمة الكشفية العالمية والعربية والإتحاد الكشفي للمغرب العربي، وعضو ملاحظ بالمجلس الاقتصادي. الاجتماعى لدى منظمة الأمم المتحدة<sup>2</sup>

والكشافة الإسلامية الجزائرية، حركة تربية مؤثرة ترتكز على القيم وتؤكد على إنجاز مهمتها وتشرك الشباب الذين يعملون معا من أجل تحقيق أقصى طاقاتهم وحيث يدعمهم الراشدون من ذوي الإرادة والقدرة على أداء دورهم التربوي..وهي حركة عالمية تجذب وتحفظ بالمزيد من الشباب خاصة "من المراهقين من كلا الجنسين" وينضم إليها كافة القطاعات بالمجتمع..وهي جاذبة للقادة من الرجال والنساء وهي حركة يستطيعون من خلالها تقديم مساهمة مؤثرة بالمجتمع من خلال تعاملهم مع الشباب<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية"، مرجع سابق ص16

<sup>2</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية، القانون الأساسي 2005، الجزائر

<sup>3</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية، مطوية صدرت خلال المؤتمر الوطني التاسع 2005، الجزائر

وتعرف الباحثة الكشافة الإسلامية الجزائرية: بأنها مؤسسة تربية تتواجد على مستوى ولايات الجزائر، تعتبر المنظمة الكشفية الوحيدة من بين الكشافة على مستوى العالم وعلى مستوى الكشافة العربية التي اقترن اسمها بالإسلام، تضم عدد كبير من الشباب بهدف تربيتهم وفق برنامج مستمد من " الدين الإسلامي، ومبادئ أول نوفمبر 1954 م، ومن القانون الكشفي، والبرامج الكشفية العالمية".<sup>1</sup>

#### 4. أسس الكشافة الإسلامية الجزائرية

الأسس التي تقوم عليها الكشافة الإسلامية الجزائرية، تعتبر ركائز ثابتة لا تتغير ولا تتبدل وتتمثل في : الأهداف، والمبادئ، والطريقة، وهي أسس مشتركة بين جميع كشافة العالم. ويمكن تعريف الأسس بأنها " : العناصر الأساسية التي ترتكز عليها الحركة الكشفية. ورغم اختلاف المجتمعات في أصلهم وجنسهم وعقيدتهم ، فالأسس ثابتة لا تتغير، كما رسمها ( بادن باول (وهي الرباط المشترك بين كل الكشافين، في كل أنحاء العالم".<sup>2</sup>

#### 5. أهداف الكشافة

الهدف الأسمى للحركة الكشفية، كما يعبر مؤسسها " بادن باول " هو "تمكين الفتى من أن يتعلم بنفسه كل ما من شأنه أن يقوي خلقه ويحصنه"<sup>3</sup>

- و الكشافة تسعى للإسهام في تلك العملية المتمثلة في التعليم الذاتي خلال السنوات التي يمكن للفرد فيها أن يستفيد من نظامها التربوي المنهجي، فالمرحلة النسبية التي يمكن للكشافة أن تفيد بها معظم الشباب تقع تقريبا في العهد الثاني من حياة الفرد.
- كما تعمل الكشافة على مساعدة الشباب على إدراك تلك القوة الكامنة بداخلهم والتي لو اشتغلت لعادت بالنفع عليهم وعلى مجتمعاتهم التي يعيشون وينتمون إليها.<sup>4</sup>

"أي المساهمة في تنمية الشباب للوصول للاستفادة التامة من قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية، كأفراد ومواطنين مسؤولين وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية، مطوية صدرت خلال المؤتمر الوطني التاسع 2005 ، الجزائر.

<sup>2</sup> أحمد بن محمد سبعي، أحمد بن محمد سبعي، الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية، المطبعة العربية ، غرداية، 2002، ص17

<sup>3</sup> بادن باول، مرجع سابق، ص45

<sup>4</sup> المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية ، ترجمة لكتاب " :الكشافة : نظام تربوي " الصادر عن

المكتب الكشفي العالمي، 1999 ص8

<sup>5</sup> المنظمة الكشفية العالمية، عناصر البرنامج الكشفي، ج 1 ، الأساسيات، ص6

### 5.1 أهداف الكشافة كما هي محددة في الكشافة الإسلامية الجزائرية:

جاء في الفصل الثالث المادة السابعة، والمادة الثامنة، أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تهدف

إلى:

#### ▪ الهدف الرئيسي

"تهدف الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى المساهمة في تنمية الأطفال والفتية والشباب روحيا وفكريا وبدنيا واجتماعيا ليكونوا مواطنين مسؤولين في وطنهم وصالحين لمجتمعهم.

#### ▪ الأهداف الفرعية:

- المساهمة في تنمية المجتمع وخدمة المنفعة العمومية في كل الأحوال والظروف
- غرس المبادئ الإسلامية والقيم الوطنية ومفهوم الفتوة وروح المسؤولية والتربية من أجل السلام في نفوس الفتية والشباب
- تدعيم روابط الأخوة والتعاون مع الجمعيات والهيئات الوطنية والدولية ذات المبادئ والأهداف المشتركة.
- المساهمة في الحياة التربوية والاجتماعية والعلمية والثقافية والرياضية".<sup>1</sup>

### 6. المبادئ الكشفية:

**المبادئ:** هي القوانين والمعتقدات التي يجب إتباعها والتمسك بها لتحقيق الهدف وهي تمثل مجموعة قواعد تميز كل أعضاء الحركة الكشفية ومبادئ الحركة الكشفية "هي القيم التي تركز عليها، وتمثل هذه القيم بالنسبة لأي فرد ينضم إلى الكشفية تلك العناصر التي يجب أن يكون الفرد على أتم الاستعداد لقبولها، وأن يبذل كل جهده لإتباعها، رغم إمكانية عدم فهمها من طرف الفتية، إذ أن ذلك لا يأتي إلا بعد فترة من النشاط الكشفي وبالتدرج".<sup>2</sup>

إن المبادئ الكشفية : والتي يشار إليها على وجه العموم بالواجب نحو الذات، الواجب نحو الآخرين والواجب نحو الله، هي التي تعطينا تلك الخطوط الرئيسية .إنها أساس النظام القيمي الذي يحكم الحركة ككل وعلى ذلك فإن هذه المبادئ هي التي توجه السياسة التربوية للكشافة كحركة وتوضح الأسلوب التربوي المستخدم مع الشباب والكيفية التي تطبق بها عناصر الطريقة الكشفية .وهكذا حتى تحدد لنا اتجاهها بناءا ومتربطا لتنمية وإعداد الشباب .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية، القانون الأساسي 2005 م.

<sup>2</sup> أحمد بن محمد سبعي، مرجع سابق، ص 18

<sup>3</sup> المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، مرجع سابق، ص 9.

### الواجب نحو الله:

"الالتزام بالمبادئ الروحية والولاء للدين الذي يدعو إليها، وقبول الواجبات التي تنشأ عن ذلك الالتزام".

بمعنى الالتزام بالقيم التي يدعو إليها الدين، ويعتبر الواجب نحو الله هو أول مبدأ تقوم عليه الكشافة وهذا يدل على أن القيم الدينية، هي القيم الأساسية التي لا يخل منها مجتمع.

### الواجب نحو الآخرين:

"ولاء الفرد لبلاده في تناغم مع العمل على تنمية روح السلام والتفاهم والتعاون على المستوى المحلى والقومي والدولي، المشاركة في تنمية المجتمع مع تقدير واحترام الفرد لزملائه، واحترام تكامل البيئة الطبيعية في العالم والمحافظة عليها<sup>1</sup>

### الواجب نحو الذات:

"وهو مسئولية الفرد عن تنمية ذاته، بدنيا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا وروحيا<sup>2</sup> "

### 6.1 مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية:

تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية على المبادئ الأساسية التالية

1-الواجب نحو الله والوطن

2-الواجب نحو الآخرين

3-الواجب نحو الذات

وتعتبر الكشافة الإسلامية الجزائرية عضو في الهيئة الكشفية العالمية والعربية والاتحاد الكشفي للمغرب العربي، فهي تتبنى مبادئ الكشافة العالمية والعربية وتسير على خطاها وذلك وفقا للباب الأول من القانون الأساسي الفصل الثاني المادة الخامسة إذ يجمع بين الواجب نحو الله ومن خلاله يعرف واجبه نحو وطنه وواجبه نحو الآخرين ونحو ذاته.

**والواجب نحو الله:** يستلزم العمل بمبادئ الدين الإسلامي والقيم الدينية المنبثقة عنه وأساسها الإيمان بالله وأنه الخالق المدبر لهذا الكون والإنسان وهذا يدفع إلى الطاعة والخضوع، فإذا عرف الإنسان ربه وتمت طاعته عرف الإنسان واجباته نحو الوطن، وتقديم الوطن على النفس وعلى الغير فيه دلالة على محاولة غرس حب الوطن في نفوس الأفراد، ومن الإيمان بالله يعرف أيضا واجبه نحو غيره ونحو ذاته.

**والواجب نحو الآخرين:** يشمل التعاون، والصدق، والأمانة، والأخوة والصبر..مع الغير بحسب

طاقة وجهد كل فرد<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> دليل تطوير البرنامج الكشفي العالمي، المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، 1999، ص39

<sup>2</sup> أحمد بن محمد سبعي، المرجع السابق، ص20

<sup>3</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية، القانون الأساسي 2005 م، الجزائر

**والواجب نحو الذات:** انطلاقا من أن الإنسان أمين على ذاته، فيجب المحافظة عليها، ونظافتها من الداخل بتطهيرها من الحسد والبغض وجميع أمراض النفس ومن الخارج بالاهتمام بالثوب والمكان، لذلك تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى تنمية قدرات الأفراد بمجموعة النشاطات التي تلاؤم كل فئة.

### 7. الطريقة الكشفية:

هي الوسائل والخطوات المتبعة لتحقيق الأهداف، لذا يجب أن تبنى على مبادئ الحركة الكشفية.. والطريقة الكشفية نظام يعتمد على التربية الذاتية من خلال: الوعد والقانون، التعلم بالممارسة، نظام الطلائع، نظام الشارات، حياة الخلاء".

### قانون الكشافة:

7.1 القانون: هو مجموعة من التصورات، تحتوي على صفات طيبة حميدة يسعى كل

كشاف وقائد التحلي بها، ليكون مثلا للمواطن الصالح، وهي كالآتي:

- شرف الكشاف موثوق: وهذا البند يشتمل على قيمة الصدق، فاتصاف الكشاف بالصدق يجعل الناس يحبونه ويثقون به.

- الكشاف مخلص لله ولوطنه ولرؤسائه ومرؤوسيه: الإخلاص لله يعني الإخلاص في العبادة بمعنى " أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"، والإخلاص للوطن بالعلم وإتقان العمل، والإخلاص للرؤساء يعني أداء العمل بأمانة وإتقان، والإخلاص للمرؤوسين يعني التواضع والمعاملة بحب دون احتقار.

- الكشاف نافع ويساعد الآخرين: فالكشاف يجب أن يكون نافعا ومعينا لغيره وهذا يتجل في ملة من النشاطات الكشفية.

- الكشاف أخ الكشاف وصديق الجميع: فجميع الذين ينخرطون في الكشافة الإسلامية الجزائرية هم إخوة، وهذا عامل مساعد على إنجاز العمل، وهم متساوون في الحقوق والواجبات لا فرق بين غني وفقير، صغير أو كبير، وهو صديق الناس جميعا.

- الكشاف يحب النبات ويرى في الطبيعة قدرة الله: وحب النباتات يتطلب العناية بها، ويجب معرفة فوائدها بالنسبة للإنسان و الطبيعة بما فيها من نبات دليل على عظمة الله تعالى وقدرته فقد سخر ما في الكون جميعا لمصلحة الإنسان إذا عرف كيفية استغلالها.

- الكشاف حميد السجايا عطوف على الضعفاء رفيق بالحيوان: والعطف على الضعفاء والرفق بالحيوان دليل على كرم خلقه ليس مع الإنسان فقط بل مع الحيوان أيضا.

- الكشاف مطيع وثابت على أعماله: فالكشاف مطيع لله ولوالديه ولقائده، وطاعة الوالدين والقادة واجبة إذا لم تكن في معصية الخالق، والطاعة فيها التزام وانضباط للفرد وهي عامل مساعد على العمل والانجاز، مما ينعكس بشكل فعال على المجتمع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أحمد بن محمد سبعي، مرجع سابق، ص 20 ، 21

- الكشاف بشوش وبيبتسم أمام الشدائد: وبشاشة الكشاف تجعل من حوله سعادة حتى ولو كان في وقت شدة.

- الكشاف مقتصد ويحسن التدبير: والاقتصاد يكون في توفير النقود للانتفاع بها وقت

الحاجة، وفي الوقت فينظمه ويستغله، وفي الصحة فلا يجهد نفسه ولا يحملها فوق طاقتها.

- الكشاف طاهر السريرة والبدن طيب الأقوال كريم الفعال: فالكشاف نظيف في فعله فلا

يؤذي غيره، ونظيف في قوله فيبتعد عن القول الفاحش ونظيف المظهر فيكون قدوة لغيره.

وبالنظر إلى بنود القانون يلاحظ أنها عبارة عن قيم مستمدة من مبادئ الدين الإسلامي: طاعة

الله، والتعاون، والأخوة، والصدق، والصبر، الرفق بالضعفاء، والنظافة.

7.2 الوعد "هو التزام يأخذه الفرد على نفسه بانضمامه للحركة الكشفية طوعية ودون إكراه

أو إرغام، والالتزام بأداء الواجب، وتطبيق مبادئ الحركة".<sup>1</sup>

- صيغة الوعد:

"أعد بشرفي أن أعمل على طاعة الله ورسوله وطاعة والدي وخدمة وطني وأن أساعد الناس

في كل الأحوال والظروف وأن أعمل بقانون الكشاف".<sup>2</sup>

وصيغة الوعد تشتمل على قيمة الطاعة لله وللوالدين وقيمة حب الوطن وهي قيم أساسية ذكرت

أكثر من مرة من خلال المبادئ والتكرار دليل على الأهمية، كما اشتملت صيغة الوعد على الالتزام بمبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية.

والوعد عادة يكون على تحقيق الخير مستقبلا، وفيه مسؤولية الشخص الدينية من خلال تعهده

بأداء واجبه نحو الله بالطاعة ونحو الوطن والآخرين.

7.3 التعلم بالممارسة "والمقصود به تدريب الفتى عمليا من خلال معاشته الميدانية

وممارسته لمختلف الأنشطة".<sup>3</sup>

7.4 نظام الطلائع "هو نظام العضوية في الجماعة الصغيرة، السداسيات للأشبال، الطلائع

للكشاف، والكشاف المتقدم، الرهوط للجوالة"<sup>4</sup>

فالفتية في سن مبكرة في حاجة إلى الجماعات لصغيرة، وهذا له فوائد كبيرة منها: التعاون

والصدق، وتزول أنانية الشخص، ويندمج في المجتمع، ويشجع ذلك على الإبداع من خلال السعي لأن تكون كل جماعة متميز عن الأخرى.

<sup>1</sup> أحمد بن محمد سبعي، مرجع سابق، ص 21

<sup>2</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية، النظام الداخلي

<sup>3</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية، المناهج الكشفية التربوية. تم إقراره من طرف أعضاء الندوة الوطنية من 01 إلى 03 جويلية

2000 بسبدي فرج، الجزائر ص 6

<sup>4</sup> أحمد بن محمد سبعي، المرجع نفسه، ص 22

- 7.5 نظام الشارات" : هو الأسلوب التحفيزي الذي يمارس من خلال النشاطات الفردية التي تساعد الفتى على اكتشاف مهاراته والإبداع في المجالات التي يرغب فيها ويعرف بشارات الهوية والكفاية
- 7.6 حياة الخلاء" : وهو المجال الطبيعي للكشاف إذ الكشافة تمارس في الغابات والجبال وبين المروج والأنهار مما يمكن من اكتشاف أسرار الكون الذي يعيش فيه".<sup>1</sup>

## 8. شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية ومدلولاته

### 8.1 شعار ناظق " :كن مستعدا"

الاستعداد يحمل عدة معاني منها:

- الاستعداد للتأثير في الحياة العملية باعتبار الكشاف قدوة بين الناس.
- الاستعداد دليل على وجود إرادة وقوة يمكن من خلالها مساعدة الناس والتعاون معهم.
- الاستعداد لتقبل التوجيهات والنصائح التي من شأنها تربية الأفراد على الانضباط.
- الاستعداد للعمل بالقانون والمبادئ الكشافية.

### 8.2 شعار مرسوم:

- زهرة الياسمين البيضاء : تمثل فروعها الخمسة أركان الإسلام ، واللون الأبيض يرمز للصفاء.
- الهلال : يرمز إلى العالم الإسلامي واللون الأخضر يرمز إلى الأمل مكتوب عليه باللون الأصفر شعار : كن مستعدا.
- اللافتة البيضاء مكتوب عليها باللون الأحمر "الجزائر"
- الكل في إطار أحمر يرمز لدم الشهداء".<sup>2</sup>

## 9. الدور التربوي في المجال الديني للحركة الكشافية:

تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية من خلال البرامج التربوية المعدة لكل فئة في مختلف المجالات لتحقيق أهدافها التربوية بواسطتها ، وهذه المجالات هي المجال الوطني، المجال الديني، والمجال الكشفي، والمجال الصحي والبدني والمجال الاجتماعي، والمجال البيئي، والمجال العلمي.

ومن خلال هذه التربية في المجالات المختلفة التي يكتسبها الفرد المنتمي للكشافة يتمكن بواسطتها الاستفادة من قدراته البدنية والعقلية والروحية والاجتماعية، للوصول إلى شباب صالح يخدم الوطن<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية، المناهج الكشافية التربوية ،مرجع سابق، ص6

<sup>2</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية، القانون الأساسي 2005 م الجزائر

<sup>3</sup> بادن باول،مرجع سابق، ص96



معتدل في السلوك يخدم نفسه وغيره، فالكشافة وضعت لكل مرحلة عمرية برنامجا يتناسب مع خصائصها ليتم التدرج من الشبل وطفولته البسيطة إلى الجوال ومراهقته المعقدة.

وفي المجال الديني تعمل الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى تربية الأفراد تربية دينية إسلامية، لتقوية العقيدة في نفوس الأفراد وذلك بالرحلات التي يقومون بها خاصة في فترة العطلة للتأمل والتدبر. وهذا المجال لقي اهتمام من الجميع سواء في الكشافة الإسلامية الجزائرية أو الكشافة بصفة عامة وهذا ما تؤكد عليه المبادئ والقانون والوعد، وتؤكد عليه الهيئات الاستشارية الكشفية فيما يلي:

أ - يفترض في كل كشاف أن يكون معتقفا دينا من الأديان، وأن يتبع تعاليمه.  
ب - يطلب من القائد الذي ينتمي أفراد فرقته إلى دين واحد أن ينظم لهم دروسا دينية بمعرفة وإشراف مرشد الفرقة الديني.

ج - أما الفرقة التي يدين أفرادها بمذاهب مختلفة، فعلى قائدها أن يحثهم على أن يمارس كل منهم واجباته الدينية.

وتحرص الكشافة الإسلامية الجزائرية على التزام الأفراد بآداب السلوك والتحلي بالأخلاق الفاضلة والاتصاف بصفات الأنبياء وذلك بالتركيز على ممارسة الأنشطة الفردية والجماعية، التي تؤكد على ضرورة الأخوة والتعاون والصبر والاحترام، والحرص على ممارسة الفروض والواجبات الدينية<sup>1</sup>.

## 10. أسس وضع المناهج التربوية الكشفية:

المناهج الكشفية شملت عدة مجالات منها: المجال الديني والوطني، المجال الكشفي، ومجال التربية الصحية والبدنية، والمجال الاجتماعي والمجال البيئي، والمجال العلمي، وفي كل مجال يقوم الفرد بأنشطة فردية وجماعية للاستفادة من جميع القدرات التي يتمتع بها واكتساب مهارات جديدة، وسيتم التطرق إلى المجال الديني لبيان مدى خدمة هذه المناهج في هذا المجال بالذات للقيم الدينية الإسلامية، خاصة وأن من بين الأسس التي اعتمدت عليها الكشافة الإسلامية في ذلك، هو مبادئ الدين الإسلامي بالدرجة الأولى.

### 10.1 تعريف المنهاج:

"المنهاج التربوي: هو جملة الأنشطة والوسائل التي يتعاطاها الكشاف في الحركة الكشفية لتحقيق الأهداف والمبادئ الكشفية".

يرتكز المنهاج التربوي الكشفي على مجموعة من الأسس نذكر منها:

أ - هدف ومبادئ الحركة الكشفية

ب - خصائص وحاجات وميول الفتية والشباب

ج - تحقيق التنمية الروحية والبدنية والعقلية والاجتماعية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> بادن باول، مرجع سابق، ص 96

<sup>2</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية، المناهج الكشفية التربوية، مرجع سابق، ص ص 09، 07

وحتى تعطي البرامج الكشفية ثمارها لابد من مراعاة الخصائص التي تتميز بها كل فئة من بث القدرة على الاستيعاب، وبنية الجسم، فما يمكن وضعه للشبل لا يمكن تطبيقه على الكشاف والجوال، كما يجب مراعاة، " المجتمع بعقيدته وبتقاليده وخصوصياته

لذلك تم وضع برنامج لتحقيق الأهداف الكشفية لتنمية الجانب الروحي يرتكز على:

- التأكيد أثناء النشاط على ممارسة الفرائض الدينية.
- الإكثار من الأنشطة، مما يساعد على تثبيت الإيمان في نفوس الفتية، وتحبيبهم في دينهم.
- استضافة الوعاظ ورجال الدين من حين لآخر، وتنظيم برامج دينية.
- تشجيع الفتية على الإنتاج الأدبي والديني: قصص، مقالات، مسرحيات..
- إقامة المسابقات في حفظ كلام الله تعالى.
- إدراج قصص الرسل والأنبياء في البرامج.
- تشجيع الفتية على ترديد الأناشيد الدينية
- الاهتمام بالأعياد الدينية، بإقامة الحفلات وزيارة الأماكن المقدسة، وغيرها من الأنشطة<sup>1</sup>.

## 10.2 المنهاج الكشفي التربوي في المجال الديني لمرحلة الأشبال:

**المجال الديني:** "هو المجال الذي يهتم بتعريف وتعليم والالتزام بتعاليم ديننا الحنيف وتمجيده

وتعميق جوانب العقيدة والقيم الإيمانية وأدب السلوك وتطبيقاتها "

يقوم الشبل بأنشطة فردية وأنشطة جماعية لتقوية الجانب الديني لديه بالاشتراك مع المجموعة

التي ينتمي إليها.

ونميز ما يلي:

### السلوك الشخصي:

- أداء الواجبات الدينية: الوضوء، الصلاة
- التحلي بالأخلاق: الصدق والأمانة
- الالتزام ببنود الوعد والقانون
- طاعة الوالدين
- يتعامل مع الآخرين بالحسنى
- يقتدي بصفات الأنبياء والصالحين في الأقوال والأفعال.

ومن الأنشطة الفردية التي يقوم بها:

- يذكر ثلاث من الأذكار والأدعية
- يذكر خمس من أسماء الله تعالى وصفاته<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد بن محمد سبعي، المرجع سابق، ص26

<sup>2</sup> كشافة الإسلامية الجزائرية، المناهج الكشفية التربوية، مرجع سابق، ص ص 18،19

- يقارن نتيجة فعل الخير وفعل الشر

- يحفظ سورة الفاتحة

**ويقوم بأنشطة جماعية في المجال الديني هي:**

- تأدية الصلاة مع الوحدة

- المشاركة في الأناشيد الدينية

- المشاركة في إحياء المناسبات الدينية

- زيارة مساجد.

### 10.3 المنهاج الكشفي التربوي في المجال الديني لمرحلة الكشاف:

تهدف الكشافة الإسلامية في هذا المجال إلى إكساب الأفراد القيم الإسلامية والعمل بها.

**على مستوى السلوك الشخصي في المجال الديني نميز ما يلي:**

- أداء الواجبات الدينية: الوضوء، الصلاة، الصوم.

- التحلي بالأخلاق الفاضلة: الصدق، الوفاء، الثقة.

- طاعة الوالدين.

- الالتزام ببنود الوعد وصفات القانون الكشفي.

**ويقوم الكشاف بأنشطة فردية تتمثل فيما يلي:**

- يذكر خمس آيات من القرآن تحت على تقوية الروابط بين الناس.

- يذكر خمس أحاديث نبوية من الأربعين حديث نوية.

- يذكر قصص من السيرة النبوية عن الصفات النبيلة تتضمن: الصدق، الثقة

- حفظ خمس أدعية من أذكار الليل والنهار

- معرفة قصص دينية حول الأخلاق الفاضلة: للصحابة

- يحدد ثلاث من الغيبات التي تتضمنها العقيدة.

**ويقوم بأنشطة جماعية منها:**

- يشارك الكشاف في زيارة المساجد لمعرفة تاريخها وإنشائها مع خدمتها

- إحياء المناسبات الدينية مع الطليعة والوحدة

- القيام بتمثيلية دينية هادفة تعالج مظاهر سلبية في المجتمع

- إحياء مسابقات دينية بين الطلائع.

- حفظ مجموعة من الأناشيد والمدائح الدينية

- القيام برحلة خلوية يتدبر من خلالها الكشاف عظمة الله<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية : المناهج الكشفية التربوية، مرجع سابق، ص19 ، ص41

فحفظ الآيات التي تحث على تقوية الروابط، وإطلاع الكشاف (12-14) سنة على قصص من السيرة النبوية الشريفة الحافلة بالعبر تجعل منه يبحث عن القدوة من خلالها. ويلاحظ اختلاف بين ما هو معد للشبل وما هو معد للكشاف الذي يتميز في هذه المرحلة ، "بالتساؤلات المتعلقة بوجود الله، وقدرته، الخلق، الجنة، النار ، .الثواب، العقاب"<sup>1</sup>

#### 10.4 المنهاج الكشفي التربوي في المجال الديني لمرحلة الكشاف المتقدم:

##### أنشطة فردية:

- إظهار ونقد آفات المجتمع.
- يعرف 5 آيات توضح اهتمام الإسلام ببناء الشخصية السوية مع شرح إجمالي.
- يذكر 5 آيات توضح أثر الإيمان على تقوية الروابط بين أفراد المجتمع.
- يتلو جزأين من القرآن الكريم.
- يجيد أحكام الترتيل والتلاوة.
- يحسب زكاة المال بطريقة صحيحة.
- يحفظ 20 حديثاً من 40 نوية.
- يعرف السيرة النبوية من الهجرة إلى حجة الوداع.
- دراسة ثلاثة من الصحابة.
- يعرف العبادات وأحكامها.
- اكتشاف أسرار الكون ومطابقتها لما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- استدلال بآيات وأحاديث شريفة مأثورة عن بنود الكشاف.

##### أنشطة جماعية

- يشارك في إحياء المناسبات الدينية.
- يشارك مع أفراد فرقته في حملة تنظيف المسجد
- يقوم مع أفراد فرقته بزيارة المعالم الإسلامية.

##### سلوك شخصي

- التعامل بالقيم الدينية أمام الجماعة
- يحسن معاملة أصحاب الديانات الأخرى
- يلتزم بأحكام دينه في أقواله وأفعاله
- يلتزم بالصبر والحكمة عند مواجهة المواقف.
- يلتزم بأداء العبادات في أوقاتها وبشكل صحيح<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية، المناهج الكشفية التربوية ،المرجع نفسه ،ص 33

<sup>2</sup> الكشافة الإسلامية الجزائرية،المرجع نفسه،ص 63

وفيما يتعلق باستدلاله بآيات وأحاديث شريفة مأثورة عن بنود الكشاف، فهذا دليل على أن القرآن الكريم والسنة هما المصدران الأساسيان لبنود الكشاف.  
وعلى مستوى السلوك الشخصي أصبح الكشاف المتقدم (15-17) بالقيم التزاما واضحا فمثلا بعدما كان يؤدي الصلاة أصبح يلتزم بأدائها في وقتها.

### 10.5 المنهاج الكشفي التربوي في المجال الديني لمرحلة الجوال

وفي هذا المجال يهدف إلى تعميق العقيدة والعادات والقيم  
الأنشطة الفردية

- دراسة قصص الأنبياء واستنباط المثل العليا منها.
- حفظ القرآن.
- دراسة أحكام التلاوة.
- حفظ مجموعة من الأناشيد الدينية.
- حفظ بعض الأحاديث الدينية.

### الأنشطة الجماعية

- زيارة المساجد لمعرفة تاريخها.
- أداء الفرائض في موعدها مع الرهط.
- إحياء المناسبات الدينية.
- إقامة ندوة مع العشيرة بمناسبة دينية.
- المشاركة الفعالة في مائدة رمضان

### السلوك الشخصي

- التحلي بالقيم والأخلاق الفاضلة.
- الوفاء، العهد، الصداقة
- التسامح، مساعدة الضعيف، الالتزام ببود الوعد والقانون.

وهكذا فكلما انتقلنا من مرحلة إلى أخرى يظهر بشكل واضح أثر هذا البرنامج في سلوك الأفراد، فهو موجه أساسا إلى تعميق القيم الدينية الإسلامية وغرسها في نفوس الأفراد من أجل الالتزام والعمل بها . كما يعكس البرنامج عقيدة وخصوصيات المجتمع الذي تنتمي إليه هذه المؤسسة والأفراد الذين ينتمون إليها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> كشافة الإسلامية الجزائرية ، المناهج الكشفية التربوية ، مرجع سابق، ص80

## الفصل الثالث: مدخل حول ماهية القيم

أولاً: مفهوم القيم

ثانياً: خصائص القيم

ثالثاً: مكونات القيم

رابعاً: وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع

خامساً: مصادر القيم

سادساً: تصنيف القيم

سابعاً: أهمية القيم

ثامناً: مؤشرات القيم

تاسعاً: القيم الدينية والوطنية

## القيم:

### أولاً: مفهوم القيم

أ- **القيم لغة:** مفردة قيمة، ويقال قيمة الشيء أي ثمنه وكلمة القيمة بمعنى الجيد أو ماله من قيمة ممتازة ويشيع في اللغة العربية المعاصرة استعمال القيمة للدلالة على الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني<sup>1</sup>.

أما في «لسان العرب»: «فقال: القيم: الاستقامة، وفي حديث: «قل آمنت بالله ثم استقم»، فُسر على وجهين، قيل: هو الاستقامة على الطاعة، وقيل: هو ترك الشرك،

قال أبو زيد: أقمت الشيء وقومته، فقام بمعنى استقام، وقال في معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ [النساء:5،

وقال الزجاج، قرئت: جعل الله لكم قيامًا (قيماً)، قال: وقد يفتح، ومعنى الآية: جعلها الله قيمة الأشياء، وفيها تقوم أموركم<sup>2</sup>.

### ب- **التعريف الاصطلاحي للقيم:** القيمة كمصطلح في العلوم الاجتماعية قد تعني أي

موضوع أو حاجة أو اتجاه أو رغبة ويستخدم هذا المصطلح في معظم الحالات حينما تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة والموضوعات من جهة أخرى.

ومن أقدم التعريفات **توماس وزنانيكي** في مؤلفهما الشهير **الفلاح البولندي** فهما يذهبان إلى أن القيمة الاجتماعية تتطوي على مضمون واقعي وتقبله جماعة اجتماعية معينة كما أن لها معنى محددًا حيث تصبح في ضوءه موضوعًا معينًا أو نشاطًا خاصًا.

كما تعرف **موسوعة العلوم الاجتماعية** القيم بأنها الاعتقاد بأن شيئًا ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية معينة وهي صفة الشيء التي تجعله ذا أهمية أو أولوية لفرد أو جماعة<sup>3</sup>.

ويعرفها **كلاكهون (Kluckhohn)** على أنها تصور صريح أو ضمني يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح لنا بالاختيار بين الأساليب المتغيرة والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل. وهناك من يعرف القيم على أنها المعتقدات لما هو مرغوب أو حسن مثل حرية الكلام وما هو غير

<sup>1</sup> بديع يعقوب اميل ، المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ص 314

<sup>2</sup> العلامة أبو الفضل، ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، 1955م، المجلد الثاني عشر، ص 499، 504 بتصرف

<sup>3</sup> محمد اسماعيل بلال، السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2005 ص 190

مرغوب أو سيئ مثل عدم الأمانة. ويعرفها وايت (White) بأنها عبارة عن أهداف أو معايير حكم توجه السلوك الإنساني وهي بالنسبة لثقافة معينة في زمن معين تحدد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه وهي إما أن تكون إيجابية كالصدق أو سلبية كالعدوان وهي إنسانية عامة أو خاصة بجماعة معينة صريحة أو ضمنية بحيث يمكن ملاحظتها أو استنتاجها من أقوال وسلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة.

أما شابلن (Chaplin) فيعرفها بأنها غاية أو هدف اجتماعي يكون تحصيله مرغوباً فيه (Chaplin, 1971).

ومما تقدم يتضح أن القيمة تؤثر في توجيه السلوك الإنساني وأنها ضرورية لتفسير السلوك الشخصي للأفراد وهي محدد هام بالإضافة إلى كونها انعكاساً شرطياً لحاجات ورغبات واهتمامات وميول الأفراد ودوافعهم ورغباتهم وعليه فإن القيمة المكتسبة هي التي تستخدم في السلوك القويم وعليها تتشكل حياتنا وخبراتنا.

ومن منظور نفسي، يهتم علماء النفس الاجتماعي بكل جوانب سلوك الفرد في المجتمع فعلم النفس الاجتماعي يركز على سمات الفرد واستعداداته واستجاباته مع الآخرين، ومن هنا فإن علماء الاجتماع يتعاملون مع القيم الجماعية، أما علماء النفس فيتركز اهتمامهم على دراسة قيمة الفرد ومحدداتها سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو جسمية أي أن الفرد هو بؤرة الاهتمام لدى علماء النفس.

ويعرف علماء النفس القيمة بأنها " قوة جذب تصب على الإنسان بصورة معتقدات ومبادئ تحكم السلوك وتقود التقدير الإيجابي لبعض الأشياء ". وتجدر الإشارة إلى أن علماء النفس يرون أن القيم هي عبارة عن علم سلوك تفضيلي وهذا ما أكد مشورندايك حين قال بأن القيم الإيجابية منها والسلبية تكمن في اللذة أو الألم الذي يشعر به الإنسان.

أما دود (Dodd) فيعرفها بأنها المرغوبات المؤثرة في اختيار الحكم، وهي الخيوط الأساسية في نسيج الشخصية الإنسانية وأنها الأمور المادية والمعنوية التي تكون موضع طموح أبناء المجتمع وتقديرهم. أما السيد فيرى أن القيم هي معايير الخير والشر تقبلها الجماعة وتلزم الفرد باتباعها لمصلحة الجماعة.

أما كنعان فقد عرف القيم في كتابه أدب الأطفال والقيم التربوية بأنها " معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية ويؤثر في سلوك أفرادها حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته وقد تكون هذه القيم إيجابية أو سلبية لكل ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه يتمثلها الفرد بصورة صريحة واضحة أو ضمنية خفية تنعكس آثارها في سلوكه فتحدد مجرى حياته التي تتجلى من خلالها ملامح شخصيته <sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد حسن القواسمة، عابد بن علي البلوي، منظومة القيم الجامعية، دار صفاء، عمان، 2015 ص 32



ومن هنا فإن القيم هي نتاج اجتماعي يقبله الفرد ويستوعبه ببطء ثم يصل إلى درجة الالتزام الداخلي واستعماله كمعيار خاص به، فالقيم هي موجّهات السلوك وضوابطه وهي حارسه الأنظمة وحامية البناء الاجتماعي

أما من المنظور التربوي تعد القيم التربوية أحد مرتكزات العمل التربوي، بل هي من أهم أهدافه ووظائفه، وهذه القيم هدف الآباء والمعلمين وكافة المؤسسات التربوية داخل المجتمع، وكلهم يسعى إلى تأكيد النسق القيمي الإيجابي، وحذف القيم السالبة التي تعوق حركة التنمية أو تقيد الطاقات ذلك أن القائمين على أمور التربية يهدفون إلى صناعة الطفل القادر والمشارك والمؤثر في حركة التنمية داخل المجتمع.

فالقيم التربوية هي مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ويحكم عليها الناس بأنها حسنة ويكافحون لتقديمها إلى الأجيال القادمة ويحرصون على الإبقاء عليها.

ويعرف زاهر القيم التربوية بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تتال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته.

ويشير يسي إلى أن الاهتمام بإنماء القيم يأتي في مقدمة الأهداف التي تسعى التربية إلى غرسها في عقول ونفوس الشباب والأطفال ولأن القيم هي الركيزة الأساسية لبناء أي مجتمع وبصلاح قيم الأفراد يصلح المجتمع ويستمر ويتطور ويفسدها يفسد المجتمع وينهار، فالأهمية والمكانة الرفيعة لأي أمة من الأمم لا يتم تقديرها بواسطة ما قامت به من اختراعات أو بحجم تبادلها التجاري أو مقدار رفاهية أفرادها، إنما مركز الثقل في هذا المجال يرتبط بالقيم التي قدمتها لشعوب العالم والمدى الذي تتضمنه حياتهم من هذه القيم.

### ثانياً: خصائص القيم :

رغم الاختلافات والآراء المتعددة لتحديد معنى ومفهوم القيم إلا أنه يمكن تحديد عدة خصائص تمتاز بها القيم وتتنصف بها وهذه الخصائص تتغير من نظرة المجتمع وفلسفته وهي كما يلي:

**1 - القيم ثابتة:** فقد ذهب المثاليون العقليون بصفة عامة إلى أن القيم صفات عينية عامة في طبيعة الأقوال وكذلك في مجال المعرفة أو في طبيعة الأفعال وكذلك في مجال الأخلاق أو في طبيعة الأشياء وكذلك في مجال الفنون، وما دامت هذه الصفات في طبيعة الأقوال أو الأفعال أو الأشياء فهي ثابتة لا يطرأ عليها أي تغيير<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أحمد حسن القواسمة، عايد بن علي البلوي، مرجع سابق ص 34، ص 46

**2- القيم نسبية :** إن القيم ليست واحدة أو متماثلة في جميع الأزمنة والمجتمعات، وإنما تتميز بالنسبية مكاناً وزماناً فهي تختلف باختلاف الجماعات الإنسانية والأطر الثقافية الخاصة بهذه الجماعات، كما تختلف باختلاف الأزمنة والعصور، وكذلك باختلاف مراحل العمر للفرد الإنساني ذاته، فشرب الخمر وأكل الميتة مرغوب فيهما عند بعض الثقافات ومحرم في ثقافات أخرى، وتجدر الإشارة إلى أن هنالك قيم مطلقة وثابتة وليست نسبية وهي الحق والخير والجمال.

**3- القيم متغيرة:** لقد أتى على الناس حين من الدهر كان الإيمان بالتغير يعد مظهراً من مظاهر النقص، وكان كل ما هو كامل يوصف بالثبات والأزلية حيث كان ينظر إلى الإنسان على أن له طبيعة ثابتة لا تتغير وفي نفس الوقت كانت تحدث على المستوى العلمي تغيرات اجتماعية هائلة البشر يقرب حدوث ثورة شاملة في علاقات القوى بين البشر ومن هنا ظهرت حقيقة تقول: إن النظم الاجتماعية ليست ثابتة منزلة من السماء وإنما هي من صنع الإنسان وفي وسعه أن يعدل منها ما يشاء، ومن هنا تأكدت فكرة التغير في جميع المجالات كما تأكد أن سنة الحياة التطور والتغير.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك قيم متغيرة وقيم، ثابتة، فالقيم الربانية ثابتة بثبات مصدرها السماوي، أما القيم المنبثقة من ثقافة المجتمعات فهي متغيرة

**4 - القيم مكتسبة:** إن الإنسان لا يولد محملاً بقيم معينة بل أن تنشئة الفرد في بيئة ثقافية معينة تؤدي إلى تميز وتمايز الفرد والجماعات ، فالنشئة الاجتماعية لها دور أساسي في إكساب الطفل قيم المجتمع الذي يعيش فيه، وأن عملية اكتساب القيم لا تتوقف على الأسرة بل تتعداها إلى المدرسة والجماعات الاجتماعية الأخرى، فالقيم يكتسبها الإنسان بالتعلم من المجتمع الذي يعيش فيه.

#### **5 - القيم لها صفة الجبر والإلزام :**

فهي ذات إلزام جمعي يخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية، فإذا كانت تنطوي على الأوامر الاجتماعية والوسائل والغايات المقبولة اجتماعياً فإن الذي يخرج عليها يعرض نفسه للجزاء الاجتماعية في المجتمع.

#### **6- القيم مرتبة :**

وترتب القيم فيما بينها ترتيباً هرمياً فتهيمن بعض القيم على غيرها أو تخضع لها ، هذا وتخضع القيم للهبوط والصعود في سلم القيم وتتغير بتغير نظرة الشخص ومنظوره للحياة على العموم، ولكل فرد سلمه القيمي الخاص به وهو يختلف من شخص لآخر وفقاً لاهتمامه ورغباته<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>أحمد حسن القواسمة، عايد بن علي البلوي، مرجع سابق ص 34، ص46

7 - **القيم ذاتية:** أي أنها تعبر عن شخصية الفرد الذاتية بحيث تتضمن عدة معان وجدانية وعقلية وتعتمد على الشعور الداخلي مثل السرور والرغبة، فالقيم ذاتية حين يكون مردها إلى الأفراد، وهي ذاتية نسبياً إذا اعتبرنا وجودها تابعاً لوجود غيرها مهما كان، وينتج من هذا اقتناع وجود حق الذات أو الجمال بالذات لأن كل هذا إنما يكون بالقياس إلى تفكيرنا أو رغباتنا أو شعورنا.

8 - **القيم قطبية:** فالقيم قطبان متضادان أو متناقضان هما : الحق أو الباطل، والخير أو الشر، والجميل أو القبيح

9 - **القيم تجريدية:** بمعنى أنها معان مجردة ولا تكون إلا إذا ارتبطت بالواقع والسلوك فهي لا تقبل الحصر في مكان ما، لأنها أشياء تجريدية لا تدرك بالحواس<sup>1</sup>

**للقيم - بصورة عامة - عدة خصائص نوجزها فيما يلي :**

- القيم لها معان مجردة ، ولكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك ، فالقيم يجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجهة لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيماً ، ولذلك جاء في القرآن الكريم كثيراً قوله تعالى " الذين آمنوا وعملوا الصالحات " وفي الحديث الشريف : " الدين المعاملة " .
- المعرفة بالقيم قبلية ولا تأتي فجأة فالإدراك العقلي لا بد من توافره مع القيم ، ولا بد أن يكون مصحوباً بالانفعال الوجداني .
- القيم تقتضي الاختيار والانتقاء ، وهذا يقتضي أن تكون لنا حرية .
- التدرج القيمي ليس جامداً بل متحرك متفاعل ، والسلم القيمي قد يهتز سلباً أو إيجاباً .
- تقوم القيم بعملية توجيه للفرد وسلوكه في الحياة .
- للقيم علامات فارقة " مميزة " أي أنها لها مؤشرات من خلالها نفرق بينها وبين العادات.
- القيم متداخلة مترابطة ومتضمنة ، حيث إنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق ، فالعدل مثلاً قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضاً<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>أحمد حسن القواسمة، عايد بن علي البلوي، مرجع سابق ص47

<sup>2</sup>حسن علي، القيم المجتمعية وطرق تعلمها وتعليمها، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، العدد السابع، 2019،

**ثالثاً: مكونات القيم:** تتكون القيم من ثلاث مكونات أساسية هي:

- المكون المعرفي ويشمل المعارف والمعلومات النظرية.

- المكون الوجداني ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية.

- المكون السلوكي الذي تظهر فيه القيمة

ولكل مكون من المكونات الثلاثة السابقة معيار ، فمعيار المكون المعرفي اختيار القيمة بإرادته من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب اختيار كل بديل ويتحمل مسئولية اختياره بكاملها، وتكون عملية الاختيار في ثلاث خطوات ، الأولى استكشاف البدائل الممكنة ثم النظر في عواقب كل بديل ، ثم الاختيار الحر .

أما معيار المكون الوجداني تقدير القيمة والاعتزاز بها ، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ والتمسك بها .

أما معيار المكون السلوكي ممارسة القيمة بصورة مستمرة والعمل بمقتضاها في مختلف الأوضاع ويقصد بها ترجمة القيمة إلى ممارسة ، وبناء نمط قيمي<sup>1</sup>

#### رابعاً: وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع :

للقيم وظائف عديدة في حياة الفرد والمجتمع يمكن إيجازها كما يلي :

- **بالنسبة للفرد :** - تهيب القيم للفرد خيارات معينة ، فنكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين ، فتلعب دوراً هاماً في بناء شخصيته ، كما أن القيم تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ، لذلك فهي تجعله أقدر وأصبر على التكيف كذلك فإنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس ، ومثال على ذلك بلال بن رباح الذي جعله الإسلام يسخر ممن كانوا يسومونه سوء العذاب ويصدع بالآذان من فوق الكعبة يوم فتح مكة ، والقيم تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته ، وتساعده على فهم الآخرين من حوله ، وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين ، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً وثقافياً .. الخ ، لأن القيم وسيلة علاجية ووقائية للفرد ، كما أنها تعمل<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الجمل، علي أحمد، القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، عالم الكتب للنشر والتعليم، القاهرة، 2002، ص 22

<sup>2</sup> أحمد حسن القواسمة، عايد بن علي البلوي، مرجع سابق ص 63

على ضبط نزوات الفرد وشهواته ومطامعه ، وكل هذه الوظائف يكمل بعضها بعضاً وصولاً إلى مرحلة الرضا " رضي الله عنهم ورضوا عنه " ، أي رضا الله ورضا النفس .

#### - بالنسبة للمجتمع :

تحافظ القيم على تماسك المجتمع ، وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً ، والقيم تحمي المجتمع من الأنانية والدونية الطائشة ، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله ، كما أن القيم تجعل سلوك الجماعة عملاً تبتغي به وجه الله تعالى

#### والوظائف الفردية والمجتمعية تتكامل فيما بينها وتؤدي إلى ما يلي :-

أ-بناء الذات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة لأداء دورها الحضاري المحدد .

ب-إعطاء المجتمع الشكل المميز الذي يميزه عن المجتمعات الأخرى<sup>1</sup>

#### خامساً: مصادر القيم :

للقيم مصادر عديدة، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي:

1. الدين الإسلامي : متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والإجماع والاجتهاد، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا ، وإن أخذ التمسك بها يضعف شيئاً فشيئاً إلى أن يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمور دينها، وقد بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرياء وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخرها إن تمسكت بها حق التمسك.
2. العصر الجاهلي : حيث إن هناك قيماً لا زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ بالثأر.
3. التراث الإنساني العالمي : فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحى النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أحمد حسن القواسمة، عايد بن علي البلوي، مرجع سابق ص63

<sup>2</sup> أحمد حسن القواسمة، عايد بن علي البلوي، المرجع نفسه ص51

4. مواد الدراسة المنهجية : فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعيّاً، واقعنا وظروفنا ، ومن هذه القيم : الاستدلال، الدقة، التساؤل، العصف الفكري ... الخ.

كما أن هناك مصادر عديدة للقيم يتضافر بعضها مع بعض ولا يناقض بعضها البعض، وحددت مصادر القيم على النحو التالي:

1. الدين حيث يحدد الوحي الإلهي الحلال والحرام ويحدد السلوك بوصفه طاعة لأوامر الله سبحانه وتعالى.
2. العقل الجمعي.
3. الخبرة التاريخية التي مرت بها الأمم.
4. التراث.
5. المجتمع.

أما عفيفي فيرى أن مصادر القيم هي العمق التاريخي الذي يربط مجتمعنا بماضيه وماضي الإنسانية كلها بحيث يستفيد المجتمع من ماضيه، ويساهم في بناء حاضره، وبالتالي صناعة التاريخ الإنساني والفكر المفتوح لكل التجارب الإنسانية يأخذ منها ويعطيها ولا يصددها عنه التعصب ولا يصد نفسه بالتعقيد وهذا هو البعد الأفقي أو الامتداد المكاني الذي يتكامل مع الزماني المتمثل في التاريخ، وأيضاً الأديان السماوية باعتبارها أفضل ما يربط الإنسان بأخيه الإنسان، وباعتبارها القوى الكبرى في توجيه سلوكه.

ومن مصادر القيم كما يراها حمودة الإنسان نفسه، والمجتمع، والقانون الطبيعي وذلك لأن العدل عدل ولأن الحياة لا يمكن أن تستقيم إلا بذلك. ويعتبر مطاوع أن من أهم هذه المصادر الأديان السماوية، بالإضافة إلى التربية الأسرية على اعتبار أن الطفل يعيش سنوات عمره الأولى مع أسرته حيث يمتص الصفات الأخلاقية من أبويه ويكتسب الصفات الأخلاقية التي تنعكس على سلوكه وتصبح جزءاً من حياته. وكذلك المدرسة حيث يقضي الطفل معظم وقته فيها فهي تعمل على تهذيب الأخلاق والإعداد للحياة الصالحة وأيضاً بالإضافة إلى الجامعات ووسائل الإعلام من صحافة وإذاعة ومسرح وتلفزيون، حيث يقوم المهتمون بجهد ضروري لجعل ما يشاهد أو يسمع من خلال هذه الوسائل ذي صبغة أخلاقية هادفة، من أجل تنمية وغرس القيم عند الشباب. ويتم اكتساب القيم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتحول الفرد عن طريقها إلى كائن اجتماعي مشارك في حياة المجتمع، وترجع أهمية التنشئة الاجتماعية إلى أنها تهدف إلى جانب تلقين الطفل وتعليمه ما هو موجود من عادات<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد حسن القواسمة، عايد بن علي البلوي، المرجع نفسه ص51

وتقاليد مختلفة، إلى إدماج نسق للقيم في ذوات الأفراد أي إكساب الطفل ثقافة المجتمع والتي من أهم مكوناتها القيم.

كما يتم اكتساب القيم عن طريق التفاعل مع آخرين يتمسكون بهذه القيم أو نتيجة لخبرات الإنسان السابقة وبخاصة خبرات الطفولة الأولى التي تدفعهم لتقبل اعتناق هذه القيم، فالقيم الناتجة عن طريق التفاعل يتم اكتسابها بصورة خاصة نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الإنسان منذ ولادته. ويكتسب الفرد القيم الموجبة أيضاً من المؤسسات التربوية داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وتشمل هذه المؤسسات الأسرة وجماعة الرفاق والمدرسة والجامعات والمسجد ووسائل الإعلام وما تخرجه المطابع إلى عالم الصفحة المطبوعة، فالطفل يولد وهو خال من الأيديولوجيا التي تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص والأهداف التي تنتظم عليها محاور حياته، ثم تتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكافة عناصرها مسؤولية تعليمه وتوجيهه في ضوء ما تمثله ثقافة ذلك المجتمع من قيم.

ويرى كراثول (Krahowl) أن اكتساب القيم يحدث عبر عمليات تدريب متسلسلة على نحو هرمي ذات خمسة مستويات: مستوى الاستقبال، مستوى الاستجابة، مستوى التقييم، مستوى التنظيم، مستوى الوسم بالقيم<sup>1</sup>.

### سادسا: تصنيف القيم:

أ- **التصنيف على أساس محتضني القيمة:** أي الاهتمام بالأشخاص الذين يتبنون قيمة معينة من القيم الشخصية، قيم العمل، قيم الجماعات الفنية العليا، القيم القومية .

ب- **التصنيف في ضوء موضوعات القيم:** وهذا التصنيف يقوم على أساس الموضوعات مثلا قيمة الذكاء أو العدالة ترتبط بظواهر محددة فالرجال يكون تقويمهم على أساس الذكاء والأمم يتم تقويمها في ضوء عدالة النظم السائدة فيها شرعيتها. وتخضع القيمة الواحدة لتصنيفات مختلفة وفقا لموضوع الاهتمام

ج- **التصنيف على أساس الفائدة والمنفعة:** يقوم هذا التصنيف على أساس الفائدة و المنفعة لمن يحتضنها وهو تصنيف الحاجات والرغبات والاهتمامات الأساسية للإنسان كما ترتبط القيم هنا بفائدة أو منفعة يحققها أولئك الذين يحتضنونها.

د- **التصنيف على أساس الشئئية:** وتتضمن تلك القيم الخاصة بالأشياء وتدور حول الموجودات الطبيعية كالحركة، القوة وما يتعلق بها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أحمد حسن القواسمة، عايد بن علي البلوي، مرجع سابق ص 53

<sup>2</sup> حيدر ابراهيم علي، تأثير العمالة الأجنبية على القيم، المستقبل العربي، العدد 50، بيروت، 1983، ص 48

و-التصنيف على أساس البيئة:وتتضمن مجموعة القيم التي تدور حول مستقبل تطوير البيئة والحفاظ عليها.

هـ-التصنيف على أساس القيم الذاتية:وتشير هذه القيم إلى ذوات الأفراد من حيث السمات، القدرات، المواهب مثل: الشجاعة، الثقة بالنفس، الحياء، الجرأة.

ر-التصنيف على أساس القيم الجماعية:وهي مجموعة القيم التي تعبر عن العلاقات والتفاعلات بين أفراد المجتمع مثل: الاحترام، الثقة المتبادلة، الإخلاص، الوفاء، الألفة، المحبة، التعاون والتضامن

ز-التصنيف على أساس القيم المجتمعية:وهي تلك القيم التي تمس مستقبل المجتمع وحياة الأفراد مثل: المساواة في الحقوق والواجبات.

#### ك- التصنيف على أساس موضوع القيمة :

قيم أخلاقية:وهي تلك القيم التي تفرضها معايير الصواب والخطأ داخل المجتمع مثل: الصدق، الأمانة، الوفاء بالعهد، احترام الكبير، عدم الخيانة

قيم اقتصادية:وتتضمن تلك القيم المتعلقة بالنواحي الاقتصادية كقيم الاستثمار، المنفعة، الربح، الأمن الاقتصادي، الإنتاجية، الفائض، الرأسمال، المال .

القيم الجمالية:هي تلك القيم التي تحددها طبيعة العلاقات بين العناصر المادية أو المعنوية على أساس الاتساق مثل: جمال الشكل، جمال الروح، الشعر، الفن، لوحة رسم جمال الطبيعة، تنسيق الألوان،... إلخ

قيم سياسية:وهي تلك القيم التي تحدد النواحي السياسية كالسلطة، الحرية، الديمقراطية، حرية الرأي، الشورى، الانتخاب، العدالة

قيم دينية: وتتضمن تلك القيم التي تتعلق بطبيعة الخير والحق، الاعتقاد، الإيمان، الصوم، الصلاة، العبادة.قيم عقلية: وتشمل القيم التي تنشأ نتيجة الحاجة للمعرفة فالعلم والمعرفة كلاهما قيمة في ذاته .

قيم عاطفية:وتشمل القيم التي تدور حول الحب، المودة، العلاقات بين الأشخاص، القبول

قيم بدنية: وتتضمن كل ما له علاقة بالنواحي الجسمية والبدنية كالصحة، الراحة، سلامة، البدن، الرياضة .  
قيم مهنية:وتتضمن كل ما يتعلق بقيم العمل والمهنة مثل التقدير المهني الناجح، الارتقاء في المهنة<sup>1</sup>.

قيم اجتماعية:وتتضمن كل ما يتعلق بمستقبل المجتمع والحياة الاجتماعية للأفراد مثل: الزواج، السعادة الأسرية، التربية، الاستقرار الأسري، الأمن الاجتماعي.

<sup>1</sup> حيدر ابراهيم علي، مرجع سابق ، ص 48



ومن أشهر التقسيمات التي اشتهرت في مجال دراسة القيم الاجتماعية تصنيف "سترنج" وهو كالاتي: القيم النظرية، الاقتصادية، الجمالية، الاجتماعية، السياسية، الدينية.

وفي مجال تحديد مستوياتها، رتبها كالاتي:

**1- القيم الإلزامية:** وتشمل الأوامر والنواهي وهي القيم المقدسة التي يجب الالتزام بها والمحافظة عليها والتي يعاقب الخارج عليها عقابا صارما.

**2 -القيم التفضيلية:** وهي القيم التي تشجع الجماعة أفرادها للقيام بها وتكافئ عليها لكنها لا ترقى إلى مكانة الأولى التي تتطلب لتاركها عقابا صارما مثل النجاح في الحياة وضروب المجاملات الأخرى بين الناس.

**3 -القيم المثالية:**وهي التي يحسن تحقيقها بصورة كاملة وقد تؤثر تأثيرا قويا في توجيه سلوك الفرد" مثل مقابلة الإساءة بالإحسان".

وهناك تقسيم آخر لمستويات القيم وهو التقسيم الآتي:

1 -المستوى الأدنى: مستوى القيم الملائم وغير الملائم والمنافي.

2 - مستوى القيم الحيوية: وتشمل القيم المتميز والمبتذل والنبيل.

3 -مستوى القيم الروحية: وتضم القيم البديعية الجمالية والحقوقية والعقلية.

4 -مستوى القيم الدينية:وهي تتصل بالله وعلاقة الناس به<sup>1</sup>

### سابعا: أهمية القيم

#### 1. أهمية القيم بالنسبة للفرد

1-هي المصدر الأساسي لما يصدر عنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات وأمان، ومن ثم أقوال وأفعال، فهي المكون الحقيقي لشخصيته المميزة عن غيره من الناس.

2-هي التي تحدد مكانته وقدره وقيمه في المجتمع الذي يعيش فيه.

3-هي المعيار والإطار المرجعي الذي يحكم وينظم تصرفات الإنسان.

4-هي الأحكام المعيارية التي يستند إليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عادل العوا، القيمة الخلقية، مطبعة جامعة دمشق، 1960، ص 38

<sup>2</sup> ابراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية، أم القرى، 2006، ص 12

5- سياج وحصن يحمي الأفراد من الانحراف.

6- هي المعيار الذي سيتم تقييمه عليه في الآخرة، ومن ثم تحديد مصيره في الآخرة؛ إما إلى جنة عرضها السموات والأرض، وإما إلى نار قعرها مداه سبعين خريفاً.

7- القيم هي المصدر الأساسي للمشاعر والأفكار والأقوال

والسلوكيات التي تصدر عن الفرد

ومنظومة القيم التي يتبناها الفرد هي الموجه والمحرك الأساسي لفكره وسلوكه وتصرفاته، وهي المعيار العقلي لاختياراته<sup>1</sup>.

## 2. أهمية القيم بالنسبة للمجتمع والأمة

1- تلعب القيم دوراً أساسياً في توجيه ميول وطاقت المجتمعات والأمم؛ إذ إنها المصدر والموجه والقانون والمعيار والضابط المنظم لأفكار ومشاعر وجهود وطاقات وموارد الأفراد والمجتمعات والأمم.

### مثال 1:

عندما تأصلت وتجسدت منظومة القيم الإسلامية الحضارية بشكل جيد لدى المجتمع الإسلامي الأول تمكن من صناعة حضارة وأمة جديدة لم تكن موجودة من قبل، وفرضت نفسها على الحضارات الأخرى.

حيث ارتقت منظومة القيم الإسلامية بهذا المجتمع العربي البدوي، وسمت بأفكاره وميوله وتوجهاته ومن ثم سلوكه، ومكنته من الاستغلال الأمثل لطاقاته وموارده المتاحة.

### مثال 2:

في أعقاب الحرب العالمية الثانية وما تعرضت له اليابان خلالها من أهوال تفوق الوصف بدأت الإدارة اليابانية في إعادة هيكلة ذاتها من جديد، وتبني منظومة قيمية عالية الجودة تناسب هذه المرحلة التاريخية الهامة من عمر الأمة اليابانية، والتي اعتمدت خمس قمم أساسية:

1- قيمة الجماعية والعمل بروح الفريق المتعاون المتكامل؛ وهو ما يعني ذوبان الأفراد في روح الجماعة والقومية اليابانية (أي اليابان)، ومصلحة ومستقبل اليابان فوق مصلحة الجميع<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> إبراهيم رمضان الديب، مرجع سابق، ص 12

<sup>2</sup> مجد زكي الجلال، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، ص 44

- 2-المجاهدة والمثابرة وبذل الجهد والمشقة، والتهيؤ والاستعداد النفسي لذلك والتخلي عن روح وحب الراحة والرفاهية بما يناسب ويعد مطلباً أساسياً لمرحلة النهوض من الكبوة والكارثة التي حلت بهم.
- 3-التحدي والسعي للإنجاز: تحدي كل المعوقات الداخلية والخارجية ومغالبتها والتغلب عليها، والتضحية في سبيل ذلك بكل غال ونفيس، المهم هو تحقيق الإنجاز الذي يعلي بالذات اليابانية من جديد.
- 4-الدقة والإتقان والجودة في كل شيء، والتركيز، وإعلاء قيمة الكيف على الكم والعدد، والاهتمام بالجودة الشاملة، والتميز والسبق والابتكار والريادة.
- 5-إعزاز وتقدير الذات اليابانية؛ أي التمسك باليقين والمعتقدات الذاتية في مواجهة محاولات فرص الثقافة والقيم الغربية الأمريكية بعد فرض الهيمنة العسكرية.
- وبالفعل بفضل تمسك الشعب الياباني بهذه القيم والعمل لها حولت اليابان إلى دولة عظمى في أقل من أربعين عاماً؛ حيث وجد صدى عملي لهذه المنظومة في كافة مؤسسات وأجهزة الدولة، خاصة المؤسسة التعليمية المعنية ببناء الإنسان الياباني.
- 6-تحفظ للمجتمع تماسكه وقوته، كما تحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي تضمن انتظام حياة الأفراد والجماعات في سلام وأمان.
- 7-تعمل على ضبط وترشيد الثقافة والفكر، وتوظيفها في خدمة غايات وأهداف المجتمع.
- 8-تلعب الدور الأساسي في تنمية المجتمع، خاصة عندما يتبع المجتمع منظومة قيمية عالية الجودة.
- 9-تحسن حفظ وتوجيه وتفعل موارد وطاقات المجتمع نحو أهداف التنمية التي ينشدها المجتمع.

### 3. أهمية القيم بالنسبة للأمة وأمنها القومي:

أثبتت أحداث التاريخ الإنساني أن لكل أمة ثلاث مصادر أساسية تحفظ لها قوتها ونقاءها وقدرتها على الاستمرار؛ وذلك على مستوى الحضارات الإنسانية المختلفة، وهي على الترتيب حسب أهميتها:

1-منظومة القيم التي تتبناها وتعيش بها ولها، ومقدار تمسك أهلها بها، والتي تحمي البنيان الاجتماعي للأمة.

2-قدراتها العلمية ومن ثم الاقتصادية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> جد زكي الجراد، مرجع سابق، ص 44

3- قدراتها العسكرية.

والأولى هي الأداة الرئيسية لتحقيق الثانية والثالثة.

### ثامنا: مؤشرات القيم :

هناك مؤشرات تدل على القيم، وتميز بينها وبين العادات وتتمثل هذه المؤشرات في ظهور اهتمامات الشخص بالقيمة واتجاهاته نحوها، بالإضافة إلى الآمال والتطلعات والمشاعر والمعتقدات والقناعات وأوجه النشاط والأفعال والهموم والمشكلات التي يبرز من خلالها جميعا أن هذا الشخص يتبنى القيمة الفلانية ومن<sup>1</sup> خلال هذه المؤشرات يتضح العمق الثقافي للقيم بالإضافة إلى المكونات الثلاثي المعرفي والوجداني والسلوكي.

### تاسعا: القيم الدينية والوطنية:

#### 1. القيم الدينية:

الحق أن هناك اتصالا ملحوظا وقويا بين الدين والقيم ، فالدين له تأثيره في نسق القيمة، سواء على مستوى إدراك القيمة أو الفعل الناتج . هذا التأثير، فعال وقوى لدرجة أنه يبرر الرأي القائل بأن الدين هو مصدر القيم ، أو على الأقل نستطيع القول بأنه يمكن أن يكون هناك نسق قيمي مؤسس على الدين . ولقد عبر عن وجهة النظر هذه كل من K Davis و W. Moore بقولهما : لعل سبب ضرورة الدين واضحا في حقيقة أن المجتمع الإنساني تتحقق وحدته أساسا من خلال اقتناء أعضاؤه لبعض القيم المطلقة والغايات العامة .

وبالرغم من أن هذه القيم المطلقة والغايات ذاتية ، إلا أنها تؤثر في السلوك وتكاملها يساعد المجتمع على الاستمرار كنسق ، فعن طريق الاعتقاد والشعائر تتصل الغايات العامة والقيم بعالم تخيلي يرمز إليه بالموضوعات المقدسة الثابتة ، وهذا العالم بدوره يتصل بطريقة معقولة بالحقائق والتجارب الخاصة بحياة الفرد ... (الدين) يمكنه ممارسة نوعا قويا من الضبط على السلوك الانساني والذبيوجه في نفس الاتجاهات المدعمة للبناء النظامي، ويمتثل للغايات والقيم المطلقة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أحمد حسن القواسمة، عايد بن علي البلوي، مرجع سابق ص55

<sup>2</sup> محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ص183

القيم في المرجعية الإسلامية :

حين نرجع إلى تراثنا الإسلامي وإلى مصادره النصية نجد موضوع القيم والأخلاق وتركيز النفس بصالح الأعمال حاضرا في اهتمامات المفكرين والفلاسفة والفقهاء وعلماء التربية المسلمين على مر التاريخ، فقد كتب من الفلاسفة أبو بكر الرازي كتابه " الفقراء والمساكين" وكتب ابن مسكويه كتابه " تهذيب الأخلاق" وكتب أبو نصر الفارابي كتابه " آراء أهل المدينة الفاضلة " وكتاب " الآداب الملوكية" ، وكتب ابن باجة الأندلسي كتابه " النفس " وألف ابن رشد كتابه الشهير " فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال".

أما الفقهاء والمحدثون والمفسرون فكانوا وهم منشغلون ببيان الأحكام الشرعية - لا يقصرون النظر على الجانب الفقهي فيها، بل ينظرون أبعد من ذلك إلى مآلاتها ومقاصدها التي ترتبط في كثير منها بقيم محددة، مثل نبذ الزور والعمل به كمقصد من مقاصد الزكاة وغير ذلك، وقد أفردوا لإبراز هذه المقاصد مؤلفات خاصة، كما ووضعو لمنظومة الأخلاق والقيم وأثرها في تركيز النفس والمجتمع مصنفات ومؤلفات ورسائل عديدة، وهكذا كتب ابن المبارك كتاب " الزهد " ومثله فعل الإمام وكيع ابن الجراح والإمام أحمد بن حنبل وغيرهما، كما أفرد الإمام محمد بن إسماعيل البخاري كتابه " الأدب المفرد" ، وألف الإمام النسائي كتابه "عمل اليوم والليلة"، كما ألف الإمام أبو الحسن الماوردي كتابه " أدب الدنيا والدين" وألف غير واحد من المحدثين والفقهاء في شعب الإيمان كما فعل الإمام البيهقي ، وألف الإمام أبو حامد الغزالي إلى جانب كتابه الشهير " إحياء علوم الدين " كتاب " ميزان العمل"، وابن الجوزي كتابه " صفة الصفة"، وألف سلطان العلماء العز بن عبد السلام كتابه الجليل " شجرة المعارف والأحوال" ، وعرف عن غير واحد من العلماء التأليف في " الكبائر " تنبيهها على خطورتها في الحال والمآل كما فعل الإمام الذهبي وغير هؤلاء كثير.

وقد استمرت هذه الجهود في التنبيه إلى قيمة وأهمية القيم والأخلاق وأثر ذلك في تركيز النفس وصيانة المجتمع إلى عصرنا الحاضر حيث كتب في الموضوع علماء ومفكرون معاصرون كمحمد الغزالي في كتابه " خلق المسلم والشيخ محمد عبد الله دراز في كتابه " دستور الأخلاق في القرآن الكريم والدكتور طه عبد الرحمن في كتابه " سؤال الأخلاق " والأستاذ مقداد يالجن في سلسلته عن التربية الإسلامية، كما سجلت عشرات رسائل الدكتوراه في موضوع القيم والأخلاق الإسلامية في أكثر من جامعة عربية وأجنبية كل ذلك يكشف عن أصالة موضوع القيم والأخلاق في اهتمامات المفكرين المسلمين عبر التاريخ يقول الأستاذ الدكتور علي خليل أبو العينين في بحثه القيم الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام " المنشور ضمن موسوعة " نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم " وخالصة القول إن هناك مؤلفات إسلامية عديدة ومتنوعة في<sup>1</sup>

<sup>1</sup> خالد الصفدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، 2008، ص 15

المجال الأخلاقي وبنظرة تحليلية إلى هذا الكم الهائل من المؤلفات يمكن استخلاص أهم ما تضمنته في النقاط والمواضيع التالية :

- معنى الأخلاق وضرورتها وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع وكل ما يتعلق بذلك من مباحث نظرية أو سلوكية.
- إصلاح النفس وإصلاح الجسد وإصلاح الأسرة بل وإصلاح المجتمع بأسره ء الأخلاق في المجال السياسي وهي ما يترتب عليه إصلاح المجتمع بأسره الأخلاق التي يجب أن تكون عليها العلاقة بين الإنسان وخالقه عز وجل
- الأخلاق النوعية كأخلاق العلماء وأهل القرآن
- الأخلاق السلبية التي ينبغي أن يتخلي عنها الأفراد والمجتمع والتي هي بمثابة الأمراض الفتاكة التي لابد من محاربتها والقضاء عليها والوقاية منها، وكيفية معالجتها<sup>1</sup>.

## 2. القيم الوطنية<sup>2</sup>:

يعيش الإنسان في مجتمعه حاملاً لتوجه أخلاقي وفكري وعلمي معين، يتفق فيه مع غيره وقد يختلف، ومن الطبيعي أن يحكم هذا التوجه مجموعة من العوامل كالدين والوطن من والتاريخ،ومن هذا الباب تكونت القيم.

والقيم الوطنية"هي معايير تتصل بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئتها الاجتماعية الخارجية، ويقوم منها موازين يبرز بها أفعاله ويتخذها هادياً ومرشداً، وتنتشر هذه القيم هذه القيم في حياة الأفراد لكل فرد الحلفاء والأعداء"

وتختلف باختلاف الطابع الذي يميزها، فمنها القيم الدينية والقيم الوطنية والقيم الاجتماعية وغيرها. أما الوطن فيعرف بأنه "مولد الرجل والبلد الذي هو فيه"، وهو في معجم المصطلحات العالمية إقليم الدولة الذي يوجد فيه المقر القانوني للشخص"، وإن التمسك بالقيم الوطنية له فوائد تعود على الفرد والمجتمع، فحينما يتحقق انتماء الفرد إلى الوطن بممارسة القيم الفعلية، يتحقق الاستقرار الخلفي في المجتمع.

<sup>1</sup> خالد الصفدي، مرجع سابق، ص16

<sup>2</sup> شميسة خلوي، القيم الوطنية وأبعادها الاجتماعية في الأناشيد الكشفية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 15،

العدد 3، 2022، ص269

وتعد نعمة الوطن من نعم الله العظيمة التي أنعم الله بها علينا، وإن غريزة حب الأوطان تعتبر جزءا من التكوين العاطفي للإنسان، حيث تنتمى الروابط الروحية المشكلة له وتنعكس في أشكال تعبيرية مختلفة.

وحيثما نتحدث عن القيم الوطنية فإننا نجعل من المكان قيميا، حيث نقصد المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يجب أن تتوفر في المواطن الصالح داخل وطنه، وهي التي تصنع نسيج شخصية الفرد، والأصل أن يعتز الفرد بقيمه ويسعد بها، ويسعى إلى إشاعتها بين الناس بالعمل الدائب والحكمة والموعظة الحسنة، وقد يصل هذا الاعتزاز إلى النضال في سبيل تأكيد القيمة وتثبيتها في واقع الحياة.

وإن هذه الأصول الأخلاقية لها تأثيرات مباشرة على المجتمع، باعتبار الوطن هو الحاضن له، وعليه تتكون لدينا قيم وطنية مختلفة كحب الوطن الذي يستوطن القلوب فالوطن هو مسقط الرأس وهو وطن الآباء والأجداد

ومثل ذلك السعي لتحرير الوطن حيث تعتبر مسألة جوهرية ثابتة، فإذا كان الإسلام قد جعل الولاء لله تعالى، أولا عليه نوالي وعليه نعادي، فإن أي اعتداء خارجي على أوطاننا يعد اعتداء على انتمائنا دينا وتاريخا وكذا الدعوة إلى حماية الوطن من كل معتد الدعوة إلى الحفاظ على المقومات الوطنية والاعتزاز بها.

وبما أن قيمنا الوطنية مرتبطة بوطننا فإن من جملة القيم الوطنية نجد التذكير بثورة نوفمبر وفضل الشهداء الأبرار والمجاهدين، والاعتزاز بيوم الخامس من جويلية الذي يعتبر رمزا لانتصار إرادة الشعب.

كل هذه القيم وغيرها، إذا ما استوطنت روح الفرد فإن هذا سينعكس إيجابا على المجتمع، باعتبار الوطن يحتوي المجتمع، والمجتمع يأخذ انتماءه من الوطن، وكلما كان الفرد يحمل قيما إيجابية كلما عادت على الأسر بالخير العميم.

### القيم الوطنية للحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية :

لا زالت روح نوفمبر تمثل ركيزة أساسية في بث الروح الوطنية لدى الكشاف و مصدر الهام له، ولا زالت القيم الوطنية تنبث في أرواح الأجيال الصاعدة، لأنهم أحفاد المجاهدين والشهداء، رغم<sup>1</sup>

<sup>1</sup> شميسة خلوي، مرجع سابق، ص 280

تحديات العولمة وأخواتها وكل الظروف التي يعيشها عالمنا، وتدعم مختلف هذه القيم الوطنية تلك الأناشيد الكشفية الوطنية التي يتداولها الكشافة أثناء خرجاتهم ورحلاتهم وأنشطتهم.

### ومن بين هذه القيم الوطنية:

#### أ- حب الوطن

حبه متأصل في وجدان الجزائريين، يحرك حماس الشباب حين ذكره ، وإننا لا نحصي ما أسبغ الله علينا من نعم ظاهرة وباطنة، ومما لا ريب فيه لكل ذي عقل لبيب أن نعمة الوطن من النعم العظيمة التي أنعم الله بها علينا، وقد أودع الله فينا غريزة حبنا لأوطاننا.

فالإنسان جبل على حب مكان الانتماء الأول حتى إن ابتعد عنه وغادره. وفي هذا السياق تحت الأناشيد الكشفية على تعزيز هذه القيمة في نفوس الكشافة، عبر مختلف نصوصها من ذلك ما ورد في إحدى أناشيد الكشافة:

بِلَادِي غَزَامِكْ مِنْ الْفُؤَادِ \* وَعَزَّكَ فِي كُلِّ عَزَقٍ يُنَادِ

فالانتماء للوطن ظاهر من أول كلمة في هذا النشيد، ليس هذا فحسب، فالفرد إن أحب وطنه أحب كل ما يعود عليه بالنفع، وحب الوطن هو الحفاظ على ممتلكات الوطن، وهو العمل لأجل رقي الوطن، وهو الدفاع عن الوطن... وكل هذا يصب في صلاح المجتمع، وما الوطن إلا مجتمع له انتماء يشترك فيه أفراده من دين وتاريخ ولغة.

#### ب- التذكير بثورة نوفمبر وفضل الشهداء الأبرار والمجاهدين

من المعاني التي حملتها الأناشيد الكشفية تخليد مآثر شهداء الثورة التحريرية - والتذكير بما قدموه في سبيل تحرير الوطن وإن تشعب الكشاف الصغير بفكرة التاريخ الثوري، تاريخ الأباء والأجداد، يجعله يفخر أمام الجميع بتاريخه، ويدرك أن على عاتقه حماية هذا الإرث والمجتمع الذي يتربى أفراده على تذكر الماضي يكون دافعا لبناء المستقبل على أسس سليمة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> شميصة خلوي، مرجع سابق، ص 280



**ج- الدعوة إلى حماية الوطن من كل معتد:**

حينما يعتز الطفل بماضيه ويفتخر بتاريخه ويحب وطنه، فإنه يكون مستعدا لحمايته من كل تدخل خارجي لفظا أو فعلا.

إن فداء الوطن مقدس لدى الكشاف، والجهاد في سبيل تحريره لازم، وهكذا يتعلم الطفل أن

الحق المسلوب يسترد والحرية تؤخذ بالقوة لا بالاستكانة، وهذا من شأنه تنمية روح الوطنية مما يساهم في وجود لبنات مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد.

**د- الدعوة إلى الحفاظ على المقومات الوطنية والاعتزاز بها:**

تتنوع مقومات الشخصية الوطنية الجزائرية التي تعتبر ركائز الوطن وعلاماته التي يتميز بها عن غيره. فالدين ووحدة الوطن والتاريخ المشترك واللغة من أهم هذه المقومات. فوحدة الوطن مثلا يعبر عنها بالعلم الجزائري المشترك الذي يتبناه كل جزائري، ولا يخفى علينا ما للعلم الجزائري من معان خالدة في الذاكرة الجمعية للجزائريين، مما أكسبه حضورا متميزا في الشعر، يذكرنا نشيد من الأناشيد الكشفية بفضل المجاهدين والشهداء في عودة العلم الجزائري يرفرف من جديد في كل بقعة من أرض الوطن:

(كان عَلَيْنَا مَحْرُومٌ وَقَتِ الْأَسْتِعْمَارِ لَكِن مَوْجُودِ الْيَوْمِ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَدَوَارِ)

ومن مقومات الشخصية الجزائرية التاريخ المشترك والمتضمن الشخصيات وأماكن تاريخية معلومة عند كل جزائري معتز بتاريخه ولها الحضور المتميز في النشاطات الموجهة للكشاف.

كما ان وحدة الوطن والامتزاج التاريخي بين الأمازيغ والعرب دلالات مهمة على قوة الوحدة والتمسك بهذا الوطن ومتانة التماسك والتضامن الاجتماعي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> شميسة خلوي، مرجع سابق، ص 281

## الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

### الميدانية

#### تمهيد

#### أولاً: مجالات الدراسة

1. المجال المكاني .
2. المجال الزماني .
3. المجال البشري .

ثانياً : المنهج المتبع في الدراسة.

ثالثاً : مجتمع الدراسة .

رابعاً : أدوات جمع البيانات .

خامساً : الأساليب الإحصائية .

## تمهيد:

يعد الجانب الميداني من أهم العناصر الأساسية في البحث الاجتماعي التربوي، ولا يمكن أن تتم الدراسة بدونه، وهو ملازم للجانب النظري، إذ يتم فيه التحقق من صحة المعلومات المقدمة في الإطار النظري و الإطار التصوري والتحقق من صدق الفرضيات إن وجدت كما يتم فيه تحليل المعلومات التي يتم جمعها من خلال أدوات جمع المعلومات والوصول إلى نتائج الدراسة والتي تحقق الغرض الأساسي من البحث أو الدراسة، ومنه فإن الجانب التطبيقي هو الذي يربط الإطار النظري بميدان البحث من أجل إجراء الدراسة الإمبريقية .

في هذا الفصل سنسعى لعرض العناصر الأساسية المنهجية الخاصة بالدراسة الإمبريقية والتي اعتمدنا عليها من أجل إنجاز هذه الدراسة، حيث قمنا بعرض

### العناصر التالية :

- أبعاد الدراسة وحدودها والتي شملت المجال المكاني والزمني والبشري .
- المنهج المتبع في الدراسة وتحديد نوعه .
- عرض العينة المختارة وكيفية اختيارها واعتمادها .
- عرض أدوات جمع البيانات
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

### أولاً: مجالات الدراسة :

بعد أن يقوم الباحث بإعداد موضوع دراسته والتحضير للانطلاق في عملية البحث يجب على كل باحث تحديد أبعاد الدراسة، أي رسم حدود للدراسة التي من خلالها تكون الدراسة مضبوطة وتتماشى مع خطوات البحث العلمي. وهذه الأبعاد تشمل المجالات التالية (المجال المكاني، و الزماني، والبشري) وقد تم تحديدها في هذه الدراسة بشكل دقيق، وتم اللجوء إليها كالتالي:

#### 1/ المجال المكاني:

##### 1-1/التعريف بفوج الحكمة لحي باب البضرب بلدية بسكرة : تم إجراء

الدراسة الميدانية بإحدى افواج المحافظة الولائية للكشافة الاسلامية الجزائرية بولاية بسكرة الا وهو فوج حي باب الضرب ببلدية بسكرة .والذي تم تنصيبه طبقا للنظام الداخلى المصادق عليه من طرف المجلس الوطنى ،المنعقد فى دورته الثامنة والعشرين يومى 12و13 مارس 2015 سيما للمواد 51و61 .

حيث تم تعيين السيد : عبد الرزاق شطى قائدا لفوج الحكمة بحي باب الضرب بلدية بسكرة ولاية بسكرة.

وطبقا للمادة 03 من النظام الداخلى تلتزم قيادة الفوج بالقوانين اللوائح التى تصدرها الهيئات العليا للمنظمة الكشفية.

أعضاء مكتب الفوج:

الرقم	الإسم واللقب	الوظيفة الكشفية في الفوج
1.	شطي عبد الرزاق	قائد الفوج
2.	بلقاسمي عبد الحفيظ	نائب قائد الفوج
3.	بن عميور كمال	قائد وحدة الجواله
4.	بوقطاية سعيد	قائد وحدة الأشبال
5.	سليمان صونيا	المالية والإدارة
6.	بن دبكة منال	قائدة وحدة الزهرات
7.	رداح منصف	قائد وحدة الكشاف المتقدم
8.	عدوان رياض	قائد وحدة الكشاف
9.	البار الطاهر	مرشد الفوج
10.	ميمي رمضان	كاتب الفوج

2/ المجال الزمني :

يعد المجال الزمني تلك الفترة الزمنية التي يقضيها الباحث في إنجاز بحثه، ابتداءً من الموافقة على موضوع الدراسة إلى خاتمة الدراسة. وبذلك فهو يمر بعدة مراحل، وهذا خلال تحريره لهذه المذكرة، وقد مرت دراستنا هذه بأربع مراحل عملية كانت كالتالي :

**أ- المرحلة الأولى:** بعد قبول اللجنة العلمية للعنوان الذي اخترناه ، بدءا بضبط العنوان والإشكالية والتساؤلات إلى ترتيب الفصول وتسلسل العناصر ومنهجية التدرج في طرح الأفكار والمفاهيم وهذا من اجل ضبط الإطار التصوري للدراسة. وبعد هذه العمليات تم عرض هذا المنجز على الأستاذة المشرفة في أواخر مارس 2024.

**ب\_ المرحلة الثانية:** و بعد هذا استفدنا من خطة دراسة مصححة ، فمرة للإشكالية ومرة أخرى للجانب النظري من طرف الأستاذة المشرفة، ومن هنا أعدنا تحرير الجانب النظري كاملا بفصوله ، كما سلمنا للأستاذة المشرفة استمارة الاستبيان حيث قامت بمراجعتها وإعادتها لنا لتصحيح ما وجد فيها من أخطاء ، ولقد أفادنا ذلك كثيرا في تقويم وتعديل الاستمارة، كما عرضنا هذه الاستمارة على مجموعة من الأساتذة لتحكيمها في 20 أبريل 2024 ، حيث قمنا

بتصحيح الأخطاء المسدات لنا وقمنا بتصحيحها، وبعد الانتهاء من تصحيح الاستمارة الاستبائية وضبط أسئلتها قمنا بتوزيعها على عينات الدراسة.

ج\_المرحلة الثالثة: بعد استعادة استمارات البحث من المبحوثين، قمنا بتفريغ البيانات وتحويلها إلى جداول بسيطة، وذلك في شهر ماي 2024، وبعد ذلك قمنا بتحليل البيانات إحصائياً وسوسيلوجياً، ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات والدراسات السابقة والمنهج المتبع.

### 3/ المجال البشري:

يضم المجال البشري الخاص بهذه الدراسة مجموعة من الكشافين الذين ينتمون إلى فوج الحكمة بباب الضرب بلدية بسكرة ولاية بسكرة. ويبلغ عدد المسجلين 71 كشافاً

والحضور الفعلي لهم يصل إلى 60 كشافاً، يحضرون أيام عطلة الأسبوع، ( يوم الجمعة والسبت) وهم موزعين على أقسام : قسم الأشبال 11 شبل وقسم الزهرات 08 زهرات وقسم الكشاف ذكور 23 طفلاً و الكشاف إناث 07 فتاة وقسم الجواله ذكورا 10 جوالا. و عليه استخدمنا المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع البحث البالغ عددهم 60 مفردة ( وهى المفردات الملتزمة بالحضور) .

ولقد قمنا بتوزيع الاستمارة الاستبائية الخاصة بدراستنا دور الكشافة .ا.س.ج فى غرس القيم الدينية والوطنية.(فوج باب الضرب بسكرة أنموذجاً).يوم 2024/05/13، ثم استلمنا يوم 2024/05/18 . 59 استمارة حيث أتلقت واحدة وغابت عينتها.

### ثانياً: منهج الدراسة:

يعد المنهج من أهم عناصر البحث العلمي الاجتماعي التربوي، بحيث لا يمكن الاستغناء عنه أثناء القيام بالبحوث والدراسات العلمية، فتطور العلوم عبر الزمن كان مرتبط بتطور وجودة المناهج العلمية الكلاسيكية والحديثة والتي ظهرت مع فلاسفة اليونان من

أمثال أفلاطون وأرسطو، كما أنه بدوره يقوم بتنظيم أفكار الباحث، ويوجهه للسير وفق خطوات ثابتة من أجل إنجاز بحثه والوصول إلى هدفه وتحقيق نتائج علمية تساهم في تطور البحث العلمي، ومنه فإن المنهج عبارة عن مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يتبعها الباحث أثناء إنجاز بحث علمي في مجال معين بهدف بلوغ هدف ما .

وقد قدمت عدة تعاريف ومفاهيم علمية في الأوساط الفكرية عن المنهج باعتبارها من أبرز عناصر البحث العلمي ومن بينها نجد:

### تعريف المنهج:

**لغة:** جمع منهج أو منهاج، بمعنى لغة الطريق الواضح، ومنه نهج الطريق بمعنى أبانه وأوضحه وسلكه، ومنه قول الله تعالى: { لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا } المائدة.

وإن هذا اللفظ ترجمة للكلمة الفرنسية *méthode* ونظائرها في اللغات الأوروبية الأخرى، وكلها تعود في النهاية إلى : كلمة يونانية استعملها : أفلاطون بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة، كما نجدها كذلك في أحيان كثيرة عند أرسطو بمعنى "بحث" ، والمعنى الاشتقاقي الأصلي لها يدل على الطريق أو المنهج المؤدي إلى الغرض المطلوب خلال المصاعب والعقبات.

**اصطلاحاً:** عرفه البعض بأنه الطريق المؤدى إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

**منهج البحث:** هو مجموعة منظمة من المبادئ العامة والطرق الفعلية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه مستهدفاً بذلك الكشف عن جوهر الحقيقة .

وبمفهوم آخر هو القانون الذي يحكم أية محاولة للدراسة أو التقييم على أسس علمية<sup>1</sup>.

فالمنهج إذن هو أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة الهادفة إلى توسيع آفاق المعرفة العلمية و استمرار التقدم ومساعدة الإنسان على التكيف مع بيئته والوصول إلى أهدافه وحل مشكلاته في النواحي الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والتكنولوجية وغيرها ، وبالتالي فإن توفره مهما كان نوعه شرط أساسي وضروري في الدراسة الجادة مهما كان نوعها .

ومنه فإن تحديد المنهج يعني تحديد طبيعة الدراسة وأبعادها، وهذا ما يمكن الباحث من معرفة حدود دراسته وفهمها أكثر، فإذا كانت الدراسة ذات بعد تاريخي نجد أن المنهج التاريخي هو الأنسب

<sup>1</sup> زهية دباب، الخطوات المنهجية الأساسية لإعداد البحث الاجتماعي، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021،

لها، أما إذا تعلقت الدراسة بالحكم على تجربة حقيقية محددة والتأكد من نتائجها فهنا نلجأ للمنهج التجريبي وهكذا، ومنه نجد أن موضوع البحث أو الدراسة هو الذي يفرض على الباحثين استخدام مناهج علمية تتناسب مع مواضيع دراساتهم، وتحديد هذه الخطوة كفيل بأن يوجه الباحث في الطريق الصحيح نحو إيجاد إجابات عن الأسئلة التي طرحها في إشكالية الدراسة .

\*أما بالنسبة لدراستنا هذه فقد قمنا بتطبيق المنهج الوصفي، باعتباره المنهج الملائم لهذه الدراسة، حيث قمنا من خلاله بوصف ظاهرة غرس القيم وتعزيزها عن طريق فوج باب الضرب للكشافة الإسلامية الجزائرية بسكرة ، وصفا يعتمد على الأسئلة الاستبائية والزيارات الميدانية والمتعددة وكذا المقابلة والحوار والملاحظة.ومن هذه الأدوات تم التعريف بالفوج وتبيان عمله في غرس القيم الدينية والوطنية وتعزيزها وأهميتها وأهدافها ، من خلال طرائق المنهج الوصفي، والتي تقضي بجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات المقننة والقابلة للقياس عن مشكلة الدراسة التي تم ذكرها مسبقا.

وأیضا تحليل البيانات والمعلومات وتصنيفها بمنهجية علمية من أجل فهم معالم وأبعاد الظاهرة المدروسة هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن المنهج الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسة ، و يتوافق مع الخطوات البحثية للمنهج الوصفي، ومنه التوصل إلى النتائج التي تمكننا من الإجابة على الأسئلة التي تم طرحها في إشكالية الدراسة ، والتي يتم عرضها لاحقا.

وفي هذا المنهج لا يكتفي الباحث بمجرد الوصف أو جمع البيانات ، إذ من الضروري أن يستكشف عن المعاني والدلالات التي تحتوي عليها البيانات التي تحصل عليها في الدراسة الميدانية والكشف عن العلاقة بين المتغيرات وذلك بتطبيق مختلف طرق دراسته الإحصائية والنسب المئوية لمعالجة البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستمارة.

### ثالثا: مجتمع البحث:

- ويقصد بمجتمع البحث : " كل المفردات التي يهتم الباحث بدراستها سواء كانت بشرية أو مادية بشرط اشتراكها في مجموعة من الخصائص، وتحدد حسب طبيعة وأغراض البحث، بهدف تعميم النتائج عليها"<sup>1</sup>.
- ولقد شملت الدراسة جميع أفراد فوج باب الضرب للكشافة الإسلامية الجزائرية بسكرة .

ونظرا لأن مجتمع البحث صغير، تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل لجميع المفردات، والبالغ عددهم (60) كشافا، حيث أتلقت استمارة واحدة وغاب

<sup>1</sup> سعيد عيشور ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص265



صاحبها فأصبح عددهم (59) كشافا. 15 إناثا و44 ذكورا موزعين على أقسام الأشبال والزهرات والكشافة والجوالة.

#### رابعا- أدوات جمع البيانات:

إن دقة أي بحث علمي تتوقف إلى حد كبير على اختيار أكفأ وأنجح الأدوات وأنسبها في الحصول على البيانات التي تخدم أهداف الدراسة ، لذلك فإن طبيعة بحثنا تتطلب استخدام أكثر من أداة لجمع البيانات التي تلم بجميع جوانب الموضوع ومن ثم فقد تم اختيار استخدام الأدوات التالية:

- **الملاحظة** : وهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات إذ تعرف بأنها " إحدى أدوات جمع

البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات ، التي يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية ، كما تستخدم في البيانات التي يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو السجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجربة"<sup>1</sup>.

وتتميز عن غيرها من الأدوات أنها تفيد في جمع البيانات التي تتصل بسلوك الفرد الفعلي في جمع المواقف الواقعية ، بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء ، وقد اعتمدنا نحن في دراستنا على الملاحظة بدون مشاركة ، لأنها سمحت لنا بمشاهدة عمليات أو طرق غرس القيم التي يتلقاها الأفراد سواء كان ذلك بطرق مباشرة تمثلت في البرامج المطبقة أو غير مباشرة والتي تمثلت في الاقتداء سواء كان هذا الاقتداء ببعضهم البعض أو بقيادة الأفواج .

- **المقابلة** : وهي من أهم الأدوات المنهجية المستعملة لجمع البيانات ، وأكثرها استخداما

نظرا لما تقدمه من فائدة في الحصول على البيانات المتعلقة بمشاعر الأفراد واتجاهاتهم . ونظرا لما تقدمه أيضا للباحث من تسهيلات في الحصول على بعض البيانات التي لا يمكن للاستمارة أن تصل إليها ، ولقد استخدمنا في بحثنا هذا المقابلة الحرة كنوع من أنواع المقابلة، وهي التي تجرى دون تخطيط سابق وتم الاعتماد عليها أثناء الدراسة الاستطلاعية، مما ساعدنا على الاطلاع بعمق على جوانب وخبايا الموضوع في المؤسسة الكشفية .

حيث استعملناها عند الالتقاء مع رؤساء الأفواج الكشفية و بعض المسؤولين في الكشافة إذ عرضنا عليهم موضوع الدراسة بشيء من الشرح والتفصيل كما أجريناها مع بعض الكشافة لفهم

<sup>1</sup> رشيد زرواني ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة ، الجزائر، 2002 ، ص 191

طبيعة ما يتلقونه من ترسيخ للقيم ، ولقد ساعدنا هذا في بناء أسئلة استمارة الدراسة وتوجيه ملاحظتنا بدقة أكبر .

- الاستمارة :

وهي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة ، يوجه المبحوثين بهدف الحصول على بيانات

معينة وتعتبر مرشد للباحث في جمع البيانات التي يحتاجها للدراسة.

وتعرف الاستمارة أنها أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأسباب القائمة بالفعل. ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع (حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائها).

وقد تم تصميم أسئلة الاستمارة بناء على الطرح النظري والدراسة الاستطلاعية والملاحظات الميدانية للكشف أثناء قيامهم بنشاطاتهم اليومية و المقابلات التي أجريت ، كما تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من الأساتذة بهدف إبداء آرائهم حول مدى ملاءمة أسئلة الاستمارة موضوع الدراسة ، وعليه تم صياغتها في صورتها النهائية ثم تطبيقها على عينة الدراسة ، حيث وزعت على كشافة فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة البالغ عددهم 60 إلا أنه عند جمع الاستمارة لم نتحصل إلا على 59 استمارة و أتلفت واحدة بسبب غياب عينة عن الحضور أثناء إجراء الدراسة الميدانية . وقد احتوت الاستمارة المخصصة للدراسة على 32 سؤال وزعت بالشكل التالي:

• المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية لفوج الحكمة للكشافة الإسلامية الجزائرية لباب الضرب بسكرة ويضم 3 أسئلة تبيين لنا خصائص العينة.

• المحور الثاني : بيانات خاصة بدور المؤسسة الكشفية فوج الحكمة باب الضرب بسكرة في ترسيخ القيم الدينية، ويضم 16 سؤالا.

• المحور الثالث: بيانات خاصة بدور المؤسسة الكشفية فوج الحكمة باب الضرب بسكرة في ترسيخ القيم الدينية، ويضم 13 سؤالا

والاستمارة في معناها العام تتمحور حول إعداد مجموعة من الأسئلة المنظمة والملخصة بشكل موجز حول موضوع معين، تقدم إلى مجموعة معينة من أفراد مجتمع البحث الذين يمثلون عينة الدراسة المختارة، وبعد ذلك يأتي دور أفراد العينة في الإجابة على هذه الأسئلة والتي توصلنا في النهاية إلى نتائج الدراسة، وتعد الاستمارة إحدى أهم الأدوات وأكثرها استعمالا في البحوث والدراسات العلمية .

تأخذ أسئلة الاستمارة عند صياغتها أشكالاً مختلفة، فمنها ما تأتي على شكل استبيانات مقيدة أو مغلقة، ويتم فيها طرح اقتراحات واحتمالات للإجابة بحيث تحصر إجابات أفراد البحث في ثلاثة أو أربعة اختيارات لا يخرج عنها المبحوث، ومن إيجابيات هذه الطريقة أنها تسهل على الباحث عملية التحليل الإحصائي وعملية تفرغ البيانات ولا تأخذ منه الكثير من الوقت.

أما بالنسبة لسليبياتها فنجد أن أفراد البحث قد لا يجدون حريتهم في الإجابة على بعض الأسئلة التي تخرج عن نطاق الاختيارات المحددة، بالتالي ليصل الباحث إلى نتائج مضبوطة ودقيقة بصورة كلية وقد ينتابهم شعور بالملل لعدم قدرتهم على طرح آرائهم وأفكارهم .

وهناك نوع آخر من الاستمارة وهي ذات الأسئلة المفتوحة والتي تصاغ في شكل أسئلة مقالیه تقدم للمبحوثين، من إيجابياتها إعطاء الحرية الكاملة للمبحوث للتعبير عن آرائه بشكل مفصل إلى حد ما، وهذا ما يساعد الباحث في الوصول على نتائج مضبوطة أكثر، أما عند الحديث عن سلبياتها فنجد أن هذا النوع من الاستمارات يأخذ الكثير من الوقت والجهد معاً أثناء عملية التفرغ والتحليل مما يصعب عمل الباحث، لذلك نجد أن أغلب الدراسات التي تستخدم فيها الاستمارة يطبقون الإستبانة ذات الأسئلة المقيدة وهذا حسب موضوع الدراسة .

وفي دراستنا هذا تم تطبيق الاستمارة البحثية على 60 كشافاً بين إناث وذكور وهم أعضاء فوج باب الضرب للكشافة الإسلامية الجزائرية.

وقبل أن تصل الاستمارة إلى شكلها تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين، أين تم إضافة وتعديل بعض الأسئلة وحذف أخرى نظراً لعدم ملاءمتها وموضوع الدراسة.

وقد تضمنت الاستمارة (32) سؤالاً ، كما تم تقسيمها إلى ثلاث محاور كما يلي:

**المحور الأول:** تضمن البيانات الشخصية من (الجنس، السن القسم).

**المحور الثاني:** ويتعلق بالتساؤل الأول الذي نص على:

بيانات خاصة بدور فوج باب الضرب بسكرة للكشافة الإسلامية الجزائرية في ترسيخ القيم

**الدينية.**

**المحور الثالث:** ويتعلق بالتساؤل الثاني والذي نص على :

بيانات خاصة بدور فوج باب الضرب للكشافة الإسلامية الجزائرية بسكرة في ترسيخ القيم

**الوطنية .**

### خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

وتعتبر الأساليب الإحصائية مجموعة من العمليات والإجراءات والطرق الإحصائية التي تستهدف معالجة البيانات الكمية والنوعية من حيث وصفها واتخاذ قرارات. فوفقا لذلك يوجد نوعان من الأساليب الإحصائية تتمثل في الأساليب الإحصائية الوصفية، والأساليب الإحصائية الاستدلالية.

كما أن استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية يدل على الاستعانة بمجموعة من العمليات والإجراءات والطرق في اختيار صحة الفروض البحثية، ومن ثم اتخاذ القرارات الإحصائية بشأن تعميم النتائج على مجتمع معين استنادا إلى خصائص عينة عشوائية منتقاة من هذا المجتمع وممثلة له. وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على برنامج حزم العلوم الاجتماعية SPSS.

### ملخص الفصل:

في هذا الفصل تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

كما تم عرضها بشكل من التفصيل انطلاقا من التساؤلات الفرعية للدراسة، ثم مجالها الزمني والمكاني والبشرى والمنهج الوصفي التحليلي المتبع، و مجتمع الدراسة، و أدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية .

وفي الفصل الموالي سوف نقوم بتحليل ومناقشة النتائج التي توصلنا إليها ميدانيا.

## الفصل الخامس :عرض وتحليل البيانات الميدانية ومناقشة النتائج

تمهيد

أولاً: عرض وتحليل البيانات

ثانياً: مناقشة النتائج

1. مناقشة النتائج في ضوء البيانات الشخصية للمبحوثين
2. مناقشة النتائج وفق تساؤلات الدراسة
3. مناقشة النتائج وفق الدراسات السابقة
4. النتائج العامة للدراسة

ثالثاً: المقترحات

الخلاصة

### تمهيد:

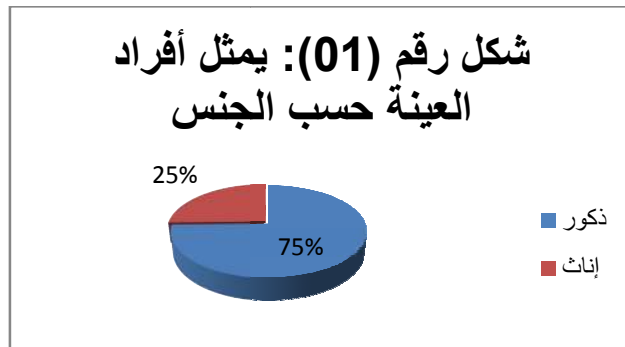
بعدها تعرضنا في الفصل السابق لإجراءات الدراسة الميدانية، سنقوم في هذا الفصل بعرض وتحليل وتفسير أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية ومناقشتها.

1- عرض و تحليل بيانات الدراسة:

1-1 عرض وتحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم(1) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
74,6	44	الذكور
25,4	15	الاناث
100,0	59	المجموع



يوضح الجدول رقم 1 عدد الذكور وعدد الإناث داخل فوج الحكمة للكشافة الإسلامية الجزائرية لحي باب الضرب بلدية بسكرة، حيث سجل عدد الذكور بقدر أكبر من عدد الإناث، وذلك من خلال التكرارات المسجلة في الجدول، حيث بلغت نسبة الذكور 74,6 % وبلغت نسبة الإناث 25,4 % .

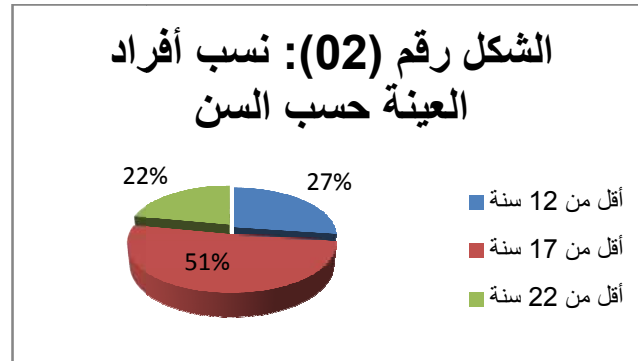
إن ما يلاحظ في ارتفاع نسبة الذكور في الانتماء لفوج الحكمة على نسبة الإناث قد يعود للطبيعة الاجتماعية والثقافية - لحي باب الضرب والإحياء المجاورة له كحي بسكرة القديمة وحي قداشة وحي لبشاش و لمصلى ولمسيد و حارة الملح ومزنيش...- المحافظة على العادات والتقاليد ، التي لا تسمح للفتات بالخروج إلا للدراسة النظامية (من الابتدائي حتى الجامعة ،وكذلك الوظيف).

وكذلك سبب آخر تشترك فيه كثيرا من العائلات ، وهو هاجس الخوف على البنت من التأذي وتعرضها للمخاطر.

كما أننا لاحظنا من خلال عدد المجتمع الإحصائي ( 59 عينة ) ضعف الانتماء والانخراط للمنظمة الكشفية في كل هذه الأحياء بالرغم من أنها أحياء ذات وعاء سكاني كبير على مستوى مدينة بسكرة.

الجدول رقم(2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
27,1	19	أقل من 12
50,8	30	أقل من 17
22,0	10	أقل من 22
100,0	59	المجموع



ويمثل الجدول رقم 2 توزيع أفراد العينة حسب السن ،حيث احتل الترتيب الأول قسم الكشفية (أقل من 17 سنة) ذكور وإناث ب 30 مفردة وبنسبة 50,8 % من مجموع العينات، ثم يليه في الترتيب الثاني قسم الأشبال والزهرات (أقل من 12 سنة ) ب 19 مفردة، وبنسبة 27,1%. وفي الترتيب الأخير قسم الجواله (أقل من 22 سنة )، ب 10 مفردات بنسبة 22,0%.

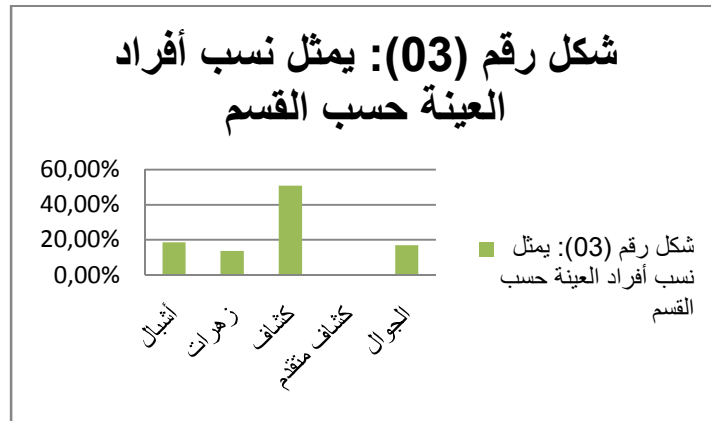
ويعود هذا الترتيب في الانتماء والانخراط لطبيعة هذه الفئات من حيث العمر، فالأشبال أقل حركة من الكشفية ولا يستطيعون البعد عن البيت والأبوين ولا يطبقون حياة الخلاء والمغامرة. أما الكشفية فهي العملية الأكثر بالاطلاع والاستطلاع والمغامرة بعيدا عن ضوابط البيت، وكونهم أيضا في مرحلة انتقال إلى مرحلة المراهقة ، ولذلك كان عددهم كبيرا.



أما الجواله فهم الفئة العمرية المحبة للانعزال نظرا للضغوط النفسية والدراسية والاجتماعية المحيطة بهم، وهذا لا ينطبق على كل الشباب في هذا السن ويرجع ذلك إلى أساليب التربية في الأسرة، والبيئة المحيطة والوسط الثقافي والوعي الاجتماعي .

الجدول رقم (3): يمثل توزيع أفراد العينة حسب القسم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أشبال	11	18,6
زهرات	8	13,6
كشاف	30	50,9
كشاف متقدم	0	0
الجوال	10	16,9
المجموع	59	100,0



وفي الجدول رقم 03 نلاحظ ان الكشاف قد مثل العدد الأكبر (30 عينة) من مجموع 59 عينة (وهذا العدد يضم 7 فتيات من نفس سن 23 كشافا). حيث بلغت النسبة 50,9%، كما سجل الأشبال (11 عينة) بنسبة 18,6%، والزهرات (8 عينات) بنسبة 13,6%، وسجل الجواله (10 عينات) بنسبة 16,9% .

ما يلاحظ في هذا الجدول أن قسم الكشافة هم الأكبر عددا (30 كشافا) من أصل (59 عينة) 23 ذكورا و7 إناث، مع العلم أن الكشافة يمثلون مرحلة التعليم المتوسط، وهذه الفئة معروف عنها أنها حركية

وتحب حياة المخيمات والرحلات ومحاكاة النظام شبه العسكري، كما أنها في مرحلة انتقالية من الطفولة إلى مرحلة الشباب والمراهقة، وهي المرحلة الأكثر صمتاً والأقل حركة والمائلة للشرد الذهني. وهذا الوصف هو ما جعل قسم الجواله يأتي في المرتبة الثالثة بتعداد (10 عينات). وقسم الجواله يقابله التعليم الثانوي، حيث يتعرض الطلبة الثانويين لضغوط الدراسة ومشاكل المراهقة وانحرافات جماعة الرفاق. ولا نقول أن كل الشباب في هذا السن يمرون بنفس الحالات، فهناك أسر ومؤسسات تنشئة كالكشافة والمسجد ودور الشباب الخ... استطاعت أن تحتضن هؤلاء الشباب وترسى بهم إلى بر الأمان.

أما الترتيب الثاني فقد احتله قسم الأشبال والزهرات ب (19 مفردة)، 08 زهرات و 11 أشبال، وعدد المنخرطين منهم قليل إذا ما نظرنا إلى حيهم وكثافة سكانه.

وربما يرجع هذا لصغر سنهم وخوف ذويهم من ابتعاد أبنائهم عن مقر سكنهم فيصيبهم مكروه. وربما لعدم وعى سكان هذه الأحياء بدور وأهمية المنظمة الكشفية الجزائرية في عملية التربية والتنشئة وغرس القيم.

**الجدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الكشافة في تعليم منخرطيها كيفية تأدية الوضوء للصلاة :**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	98,3
لا	1	1,7
المجموع	59	100,0

قد نتساءل كيف يعد الوضوء قيمة من القيم الدينية، والحقيقة انه وسيلة للدخول لعالم الطهارة، طهارة البدن وطهارة الباطن والاستعداد للصلاة (أي الاستعداد للكلام مع الله) فقد قال على رضي الله عنه من أراد أن يكلمه الله فليقرأ القرآن ومن أراد أن يكلم الله فليصلى. فالوضوء قيمة عظيمة من قيم الدين التي ترمز للنظافة وطهارة الظاهر والباطن.

وما نلاحظه على الجدول رقم 4 هو أن مجموع العينات (59) قد أجابوا بنعم أي بنسبة 59%. وهنا نقول بان فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة يساهم في غرس هذه القيمة الدينية.

الجدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الكشافة في تعليم منخرطيها كيفية تأدية الصلاة وترسيخ قيمتها.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
98,3	58	نعم
%1,7	1	لا
100	59	المجموع

في هذا الجدول رقم 5 نلاحظ أن 58 عينة أجابت بنعم أي بنسبة %98,3 على السؤال: هل لفوج الحكمة باب الضرب للكشافة الإسلامية الجزائرية دور في ترسيخ قيمة الصلاة؟.

ومن هنا نلاحظ فوج باب الضرب يساهم في غرس هذه القيمة (قيمة الصلاة) التي تعتبر الركن الثاني من أركان الإسلام والتي قال عنها الرسول صلي الله عليه وسلم \*الصلاة عماد الدين من أقامها أقام الدين كله ومن تركها ترك الدين كله\* حديث شريف.

ومما لاحظته أثناء زيارتي لهذا الفوج والقادة ولقائي معهم خاصة مساءً، انه كلما أُن لصلاة المغرب أو قرب وقتها اعتذروا منى وذهبوا للصلاة، ولقد علمت من بعض القادة، ومن قائد الفوج نفسه انه متطوع لإمامة المصلين بالمسجد القريب من الفوج،

الجدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى الالتزام بالصلاة جماعة مع الزملاء في الفوج الكشفي

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
59,3	35	دائما
35,6	21	أحيانا
5,1	3	نادرا
100,0	59	المجموع

وفي هذا الجدول رقم 6 نجد أن التكرارات جاءت 35 مرة بنسبة 3، %59 وهي تعبر (بدائما) الالتزام بالصلاة جماعة مع الفوج الكشفي

وثاني تكرار جاء ب 21 مرة بنسبة %35,6 و هو يعبر ب (أحيانا) الالتزام بالصلاة جماعة مع الفوج الكشفي.

والتكرارات الأخيرة سجلت 3 عينات بنسبة 5,1% بتعبير (نادرا) يتم الالتزام بالصلاة جماعة مع الفوج الكشفي.

ما عرفته من قادة فوج الحكمة الكشفي وقائد الفوج أن برنامج الحضور للفوج خلال الموسم الدراسي يكون أيام عطلة الأسبوع. ويتغير خلال عطلة الصيف (حيث تكون المخيمات، والرحلات و حياة الخلاء مثلما هو مذكور في مبادئ الكشاف والقانون الأساسي. ولذلك فإن تفاوت نسب الحضور بين المداومة وأحيانا ونادرا ، يرجع لتعب الكشفيين من الدراسة داخل المدرسة وخارجها- (دروس الدعم المفروضة حاليا على الأولياء قبل الامتحان وبالمقابل)- مما يضطر الكشاف للغياب عن الفوج .

الجدول رقم(7): يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الكشافة في تحفيظ الأحاديث النبوية

كقيمة دينية

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
96,6	57	نعم
3,4	2	لا
100,0	59	المجموع

نلاحظ في الجدول رقم 07 أن تكرار (نعم) لتحفيظ الحديث لدى فوج الحكمة قد بلغ 57 مفردة بنسبة 96,6%. و 02 تكرار ( لا ) بنسبة 3,4 % .

ومن هذه النسب والتكرارات نستنتج أن فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة يساهم بشكل كبير في تحفيظ الأحاديث الشريفة كما جاء في المنهاج التربوي الديني، من كتاب الأربعين نوية . وهذه الممارسة والفعل التطبيقي يخلف الاعتزاز بالانتماء إلى الدين الإسلامي انطلاقا من تعزيز الجانب المعرفي له.

الجدول رقم (8): يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الكشافة في ترسيخ القيم من خلال

تحفيظ الأذكار والأدعية النبوية:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
98,3	58	نعم
1,7	1	لا
100	59	المجموع

جاءت التكرارات في الجدول رقم (08) (58 مفردة ) نعم ، أي بنسبة 98,3% ، وهذا يبين بأن فوج الحكمة الكشفي يقوم بغرس وتعزيز القيم الدينية لدى هؤلاء الفتيان.

فحفظ الأذكار والأدعية الصباحية والمسائية يزيد من قوة الرابطة مع الله ويقوى الإيمان، ويربط الفتى بهويته الدينية والافتخار بها، ويغرس حب الإسلام والمسلمين والتضامن والتكاتف معهم ماديا ومعنويا

الجدول رقم (9) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الكشافة في غرس قيم خلق الصدق

والأمانة:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
98,3	58	نعم
1,7	1	لا
100	59	المجموع

يلاحظ في الجدول رقم 09 أن 58 عينة قد أجابت بنعم أي بنسبة %98,3 . حول سؤال هل للكشافة - إ- ج دور في ترسيخ قيم الصدق والأمانة.

وهذا يعنى أن فوج الحكمة لباب الضرب يقوم بدوره في تلقين الفتية قيم الصدق وعدم الكذب وكذا الحفاظ على الأمانة وهذا ما يؤكد عهد الكشاف والواجب الخاص بالكشاف ( اتجاه الله، واتجاه الذات ، واتجاه الآخرين). فالمنهاج التربوي الديني في جانبه الأخلاقي يركز على هذه المعاني القيمة .

إن الصدق والأمانة قوة و طاقة روحية ومعنوية مذهلة تدفع صاحبها إلى التميز و الارتقاء إلى سلم المعالي والنجاح ،فيكفى الكشاف أن يعرف أن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم كان صادقا أميناً .

الجدول رقم (10) : يوضح إجابات أفراد العينة حول دور الكشافة في غرس قيمة بر الوالدين:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
96,6	57	نعم
3,4	2	لا
100,0	59	المجموع

من خلال قراءة الجدول رقم 10 في الإجابة عن سؤاله حول بر الوالدين ، وجدنا 57 عينة أجابت بنعم أي بنسبة %96,6

02 عينتين أجابوا بلا أي بنسبة %3,4 .

وإذا أردنا أن نحلل هذه النتائج فإننا لا نستطيع تجاوز التربية الأسرية أولاً في غرس هذه القيمة وخاصة انه لازالت كثير من الأسر الممدودة إلى الجد والجدة و أخرى تمتد إلى العم والعمة في مجتمعاتنا المحافظة ، ولا يذهب كبار السن في هذه الأسر إلى دور العجزة ، مثلما يحدث عند الأسر النووية في المدن الكبرى وعند الغربيين.

وإذا أضفنا دور المدرسة في غرس هذه القيمة، فإننا نتفهم الدور التكاملي في تعزيز هذه القيمة مع المؤسسة الكشفية.

أما العينتين اللتين أجابنا (بلا) ، فقد يعود ذلك لغيابهم وعدم حضورهم، لأن هذا الموضوع مطروح في برنامج الكشافة من خلال موضوع الطاعة ( طاعة الله وطاعة الرسول (ص) وطاعة الوالدين وطاعة القائد).

**الجدول رقم(11) : يوضح إجابات أفراد العينة حول دور الكشافة في غرس قيمة المعاملة الحسنة مع الآخرين:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	98,3
لا	1	1,7
المجموع	59	100,0

في هذا الجدول رقم (11) نلاحظ أن تكرارات الإجابة بنعم حول قيمة المعاملة الحسنة مع الآخرين قد بلغت 58 تكرارا أي بنسبة 98,3%، والإجابة بلا كانت 01 تكرار بنسبة 1,7% .

ومن خلال هذه المعطيات نجد أن فوج الحكمة لباب الضرب يقوم بدوره في ترسيخ قيمة المعاملة الحسنة وذلك من خلال منهاجه وبرامجه ومبادئه فمن المبادئ التي يحرس عليها الكشاف الواجب نحو الآخرين ، والكشاف يحب الآخرين. بالإضافة إلى الأحاديث التي يحفظها ومنها حديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم { لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه } و حديث {أتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن} حديث شريف

أما التكرار 01 بلا، فليس بالضرورة يعنى الرفض، فقد يكون غياب عن القسم خلال تقديم هذا الموضوع.

الجدول رقم(12) : يمثل إجابات أفراد العينة حول دور الكشافة في غرس قيمة الإقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
96,6	57	نعم
3,4	2	لا
0	0	قليلا
96,6	57	المجموع

ما يظهر لنا في الجدول رقم 12 هو تسجيل 57 تكرارا بنعم إجابة عن سؤال دور فوج الحكمة لباب الضرب في ترسيخ الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم أي بنسبة 96,6%. وتكرارين 02 أجابا بلا بنسبة 3,4% .

وهذه الاستجابة الكبيرة بنعم لتلقى التربية على الاقتداء برسولنا الكريم لهي شهادة على دور هذا الفوج الكشفي في ترسيخ وتعزيز قيمة من القيم الدينية.والحقيقة أن برنامج الكشاف ودروس السيرة دليل على ذلك، وكذلك قراءة بعض الآيات عند الكشافة مثل قوله تعالى ( وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) صدق الله العظيم.

أما التكرارين وإجابتهما بلا فقد يعود إلى طبيعة السؤال المغلق ، أو أنهما كانا غائبين يوم ورود هذا الدرس وهذه التوجيهات من طرف مرشد الفوج.

الجدول رقم (13) : يوضح إجابات أفراد العينة حول دور الكشافة في غرس قيمة خلق حسن الجوار واحترام الجار:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
98,3	58	نعم
1,7	1	لا
100,0	59	المجموع

في هذا الجدول رقم 13 جاء ت كل العينات ( 58 )متوافقة على تلقى فوج الحكمة توجيهات وإرشادات حول خلق حسن الجوار واحترام الجار، بنسبة 98,3%.

ومما جاء في منهاج الكشاف وقانونه ومبادئه - الكشاف محب للجميع - والكشاف صديق الجميع. وفي شعاره المرسوم بسمه الكشاف ، والقوى يحمى الضعيف والضعيف يحتمي بالقوي، بالإضافة إلى الواجبات الثلاثة منها الواجب نحو الآخرين .

كما انه من الأحاديث النبوية الشريفة قوله صلى الله عليه وسلم: \* من كثرة أن يوصيني جبريل على الجار حتى ضننت انه سيورثه\*

ومما ذكرناه نرى أن فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة يساهم في ترسيخ وتعزيز قيمة المعاملة الحسنة للجار واحترامه.

**الجدول رقم (14) : يمثل إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة الكشفي في تحفيظ القرآن الكريم لمنخرطيه :**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	98,3
لا	1	1,7
المجموع	59	100,0

نلاحظ في الجدول رقم ( 14) أن 58 عينة عبرت بنعم حول سؤال تحفيظ القرآن في الفوج بنسبة 98,3% . وعينة واحدة فقط عبرت بلا لحفظ القرآن في الفوج بنسبة 1,7% .

ومن عينات الأغلبية نستنتج أن فوج الحكمة لباب الضرب يقوم بغرس وتعزيز قيمة تحفيظ القرآن الكريم ، ويعتبر حفظ القرآن

للفتية من التقاليد والواجبات الدينية كونه يساهم في الحفاظ على عناصر الهوية الدينية والوطنية.

وفي الكشافة يبدأ اللفظ مع الأشبال إلى الجواله بداية من صغار الصور(الفاتحة و الإخلاص والمعوذتين )

أما العينة الواحدة ذات نسبة 1,7% فينطبق عليها ما قلناه سابقا عن العينات المفردة، فقد يكون غياب عن مثل هذه الحصص وقد يكون هروبا من الحفظ كما هو معروف لدى بعض الأطفال .



الجدول رقم (15) يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب فى ترسيخ قيمة إحياء المناسبات الدينية .

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
88,1	52	دائما
11,9	7	أحيانا
0	0	نادرا
100,0	59	المجموع

من خلال الجدول رقم 15 نلاحظ أن 52 من العينات من إجمالي 59 عينة قد أجابوا بدائما حول سؤال احياء المناسبات الدينية

بنسبة 88,1 % ،بينما أجابت 07 عينات بأحيانا أي بنسبة 11,9 % . و نادرا لم يسجل فيه شيئا (00) .

وهنا نسجل أن هذه المناسبات تحتفل بها الأسر كما تحتفل بها المؤسسات ومنها المؤسسة الكشفية، فهي مناسبات مهمة للمجتمع الجزائري في الحفاظ على البعد الديني والقيمي والثقافي .وهي مناسبات عملية ومتنوعة معرفية وترفيهية وثقافية وتراثية.

وفى المؤسسة الكشفية يكون لها طعم خاص داخل الفوج او خارجه و جماعة ،ومن هذه المناسبات الدينية ( المولد النبوي الشريف - تاسوعاء وعاشوراء - عيد الاضحى وعيد الفطر -الإسراء والمعراج...) .فهذه المناسبات من اعظم القيم التي تربط هؤلاء الفتية بهويتهم الدينية والإسلامية طالما يتذكرونها كل عام.

الجدول رقم (16) يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب في ترسيخ قيمة خدمة الآخرين ومساعدتهم أثناء الحاجة في الكشافة:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
89,8	53	نعم
0	0	لا
10,2	6	قليلا
100,0	59	المجموع

في الجدول رقم 16 نلاحظ أن تكرارات الإجابة بنعم لخدمة الآخرين و مساعدتهم عند الحاجة قد سجل 53 تكرارا بنسبة 89,8 %

والمربع لا سجل (0 0)، أما المربع قليلا فقد سجل 6 تكرارات أي بنسبة 10,2%

ومن قراءة هذه النسب نرى أن فوج الحكمة لباب الضرب يعمل على غرس و تعزيز هذه القيمة، قيمة مساعدة الآخرين وخدمتهم عند الحاجة. فمنهاج وبرنامج الكشافة و القانون الأساسي للكشافة يحتون على ذلك.

فشعار الكشافة كما ذكرنا سابقا فيه معنى بسمه الكشاف ومعنى القوى يحمى الضعيف والضعيف يحمي بالقوى. كما انه يحتوى على معنى آخر وهو من الواجبات الثلاثة وهو واجب الكشاف نحو الآخرين.

ثم إن الفوج الكشفي له تدريبات في حصة الإسعافات الأولية، وهو يشارك ووطنيا ودوليا في النكبات الاجتماعية ( فيضانات-حرائق- زلازل... )، ويساعد المرضى في المستشفيات كما يساعد الفقراء والمساكين، وهذه كلها تصب في قيم المجتمع الجزائري منذ القديم مثل نظام التوزيع. ولا ننسى الأحاديث النبوية الشريفة الكثيرة في منهاج الكشاف ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : (من كان في عون أخيه كان الله في عونه.) وقوله ( من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة.) حديث شريف. ومن الآيات قوله تعالى :\*وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان.\*صدق الله العظيم

الجدول رقم (17) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور فوج الحكمة لباب الضرب فى ترسيخ قيمة النظافة والإيمان لدى الكشافة:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
98,3	58	نعم
1,7	1	لا
100,0	59	المجموع

فى الجدول رقم 17 نجد أن التكرارات بنعم قد بلغت 58 تكرارا أى بنسبة 98,3%. وفى خانة ( لا) نجد تكرارا واحدا بنسبة 1,7%

ومن هذه النسبة الكبيرة المعبرة عن تلقيها توجيهها وتربية داخل الفوج ، نستنتج ان فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة يرشد ويوجه إلى النظافة والإيمان ، وهذا يتجسد فى المنهاج والمبادئ الكشفية وخاصة التربية والتنشئة على ترسيخ القيم الدينية.

والكشفاف فى مبادئه يعتمد على نفسه ،خلال الرحلات والمخيمات وحياة الخلاء، فهو ينظف لباسه وفرشه وأواني أكله ومحيطه الذى يقيم فيه، فهو يعتمد النظافة فى كل شيء لأنها أساس الغيمان مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (النظافة من الإيمان والأوساخ من الشيطان.) حديث شريف.

كما ان ممارسة الوضوء والصلاة والافتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم والإيمان به يعزز من قيم الإيمان.

الجدول رقم (18) : يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب فى غرس قيمة الإخلاص لله تعالى فى العمل :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
98,3	58	نعم
1,7	01	لا
100	59	المجموع

نلاحظ فى الجدول رقم 18 أن كل العينات (58) أجابت بنعم أى بنسبة 98,3%. وسجل مربع ( لا ) 1,7%.

ويتضح لنا من هذه النسبة أن الكشافة يتناولون دروسا وتوجيهات من القادة وذلك سب البرامج الكشفية، ونستشف من إجماع الكشافة في إجاباتهم المتوافقة أن موضوع الإخلاص لله في العمل متداول لديهم في مؤسسات التنشئة الأخرى كالأسرة والمدرسة والمسجد ، ولذلك كان المفهوم واحدا وواضحا ولذلك لم يختلفوا فيه.

الجدول رقم (19): يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة الكشافة في ترسيخ قيمة التضحية من أجل الآخرين :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	94,9
لا	3	5,1
المجموع	59	100,0

أكبر التكرارات في هذا الجدول رقم 19 هي 56 عينة بنسبة 94,9% . و اصغر عينة كانت 03 عيينات ( بلا ) وبنسبة 5,1%

وفى تحليلنا لهذه النسب نجد أن النسبة الأولى تبين لنا أن الكشافة في هذا الفوج يتلقون تربية و إرشادا لترسيخ قيمة التضحية والإيثار . وخاصة أن برنامج الحديث يذكرهم بحديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، حيث قال: ( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ) . حديث شريف.

أما العينات الثلاثة التي أجابت بلا فأضنها من الأشبال أو الزهراء وهم صغار السن حيث لا زالوا صغارا لكي يدركوا معنى الإيثار .

وربما لم يحضروا لهذه الموعظة و ذلك لغياهم.

المحور الثالث: بيانات خاصة بدور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الوطنية لدى فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة :

3- الجدول رقم(20) : يوضح إجابات أفراد العينة حول دور الكشافة في غرس قيمة حب الوطن والاعتزاز به بين أفرادها :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
98,3	58	نعم
1,7	1	لا
100,0	59	المجموع

في هذا الجدول رقم 20 نجد أن العينات التي أجابت بنعم هي الأكبر بعدد 58 عينة أي بنسبة 98,3%، والعينات التي تلتها هي عينة واحدة فقط (01) بنسبة 1,7% .

ان الجدول رقم 20 يوضح بان نسبة 98,3% تقول نعم لتوجيه و تعليم فوج الحكمة لباب الضرب الكشافة قيمة حب الوطن والاعتزاز به ، ما عدا عينة واحدة فقط أجابت بلا ، وقد تكون هذه العينة من العينات القليلة الغير ملتزمة بالحضور دائما.

والحقيقة أن حب الوطن والاعتزاز به ليست ظاهرة غريبة على الشعب الجزائري عامة وأبنائه، ولا يمكن للعمق الديني والإيماني أن ينفصل عن حب الوطن والاعتزاز به.

الجدول رقم 21 : يوضح إجابات أفراد العينة حول دور كشافة فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في ترسيخ قيمة الانتماء للوطن عبر تحفيظ الأناشيد الوطنية :

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
98,3	58	نعم
1,7	1	لا
100,0	59	المجموع

يظهر من الجدول رقم 21 أن التكرارات الغالبة من خلال الإجابة بنعم قد بلغت 58 تكرارا بنسبة 98,3%. وتكرار واحد فقط أجاب بلا . وكانت إجابة الأغلبية بنعم لدور فوج الحكمة في ترسيخ قيمة

الانتماء للوطن عبر تحفيظ الأناشيد الوطنية، ومن هذه الأناشيد الوطنية ، النشيد الوطني قسما ، كشاف هيا طلق المحيا ، نشيد بلادي بلادي أنت حبي وفؤادي،جزائر يا بلدي روجي وسندي الخ.....

الجدول رقم (22): يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في ترسيخ قيمة النشيد الوطني ورفع العلم الوطني داخل الفوج الكشفي:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
81,4	48	دائما
11,9	7	أحيانا
3,4	2	نادرا
3,4	2	أبدا
100,0	59	المجموع

نلاحظ في الجدول رقم 22 التكرارات تسلسلت في الاجابة ( بدائما) وهى أعلى تكرار (48) مفردة بنسبة 81,4%،

ثم تلتها الإجابة (بأحيانا)ب7 مفردات بنسبة 11,9 % ، ثم الإجابة (بنادرا )02 مفردة بنسبة 3,4 %، ثم الإجابة (بأبدا)

02 مفردة بنسبة 3,4 % .

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأغلبية المطلقة تعبر عن تلقيها عملية ترسيخ قيمة أداء النشيد الوطني ورفع العلم الوطني داخل الفوج مع القادة ونسبة صغيرة عبرت بأحيانا ونسبة ضئيلة جدا عبرت بنادرا ومثلها عبرت بأبدا.

ونذكر هنا أن النشيد الوطني ورفع العلم تقوم به المدرسة والكشافة الإسلامية الجزائرية وبعض مؤسسات الإعلام عند افتتاح برامجها ،من مجموع مؤسسات التنشئة الأخرى. ونستنتج من هذه الممارسة أن فوج الحكمة يقوم بتكرار الممارسة لترسيخ هذه القيم وتثبيتها لدى الفتيان و لتعزيز الروح الوطنية . أما الإجابات المتعلقة بأحيانا ونادرا وأبدا فهي تتعلق بمدى الالتزام بالحضور

الجدول رقم (23): جدول يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في تنظيم زيارات للمتاحف الوطنية وبعض الأماكن التي تؤرخ للثورة التحريرية المجيدة:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
66,1	39	دائما
25,4	15	أحيانا
8,5	5	نادرا
100,0	59	المجموع

نلاحظ في هذا الجدول رقم 23 أن الجواب حول سؤال زيارة المتاحف الوطنية والأماكن التي تؤرخ للثورة ، قد عبرت عنه 39 عينة بدائما بنسبة 66,1 % و 15 عينة بأحيانا بنسبة 24,5 % ، و 5 عينات بنادرا بنسبة 8,5 % .

ونلاحظ من خلال هذه المعطيات أن المشاركة في الزيارات لهذه المتاحف والأماكن التاريخية متفاوتة من أغلبية قصوى وضئيلة وهذا حسب الفرص المتاحة للكشافين، لان الحافلة التي يحضرها الفوج صغيرة ذات 24 مقعدا ، وهي حافلات المؤسسات التابعة للدولة كالبديعة والتضامن .

كما نستنتج أن هذه الزيارات تترك أثرا طيبا كونها تجمع بين ترسيخ معارف وآثار تاريخية والجانب الترفيهي في الذاكرة الجمعية للفوج، والتي تهدف إلى غرس قيم تاريخية وتعزيزها.

الجدول رقم (24) : يوضح إجابات أفراد العينة حول قيام المنخرطين من الكشافة بفوج الحكمة لباب الضرب برسم العلم الوطني كقيمة وطنية تعبر عن الانتماء:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
71,2	42	دائما
25,4	15	أحيانا
3,4	2	نادرا
100,0	59	المجموع

سجل الجدول رقم 24 للإجابة على التساؤل ول دور الفوج في ترسيخ قيمة رسم العلم الوطني

42 مفردة بإجابة (دائما)

بنسبة 71,2 % وهي أعلى نسبة . ثم 15 مفردة (بأحيانا) بنسبة 25,4 % وهي نسبة دون الوسط . ثم 02 مفردة (بنادرا ) بنسبة 3,4 % وهي نسبة قليلة جدا .

ومن خلال هذه الإحصاءات نستنتج أن الأغلبية تشارك في رسم العلم الجزائري مع فوج الحكمة وبإشراف القادة طبعاً ، والبقية تحضر أحيانا ونادراً .

وأظن أن قسم الأشبال يحب حصص الرسم لأنه اعتاد ذلك في المدرسة، كما أرى أن الكشافة تلجأ إلى مادة الرسم وتركز على العلم الجزائري لترسيخ وتثبيت هذه القيمة وتعزيزها تارة بالرفع وتارة أخرى بالرسم .

**الجدول رقم ( 25 ) : يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في ترسيخ قيمة إحياء المناسبات الوطنية لدى الكشافة:**

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
89,8	53	دائما
8,5	5	أحيانا
1,7	1	أبدا
100,0	59	المجموع

نلاحظ في هذا الجدول رقم 25 أن المشاركة في إحياء المناسبات الوطنية قد بلغت عددا كبيرا حيث وصل إلى 53 عينة ،معبر عنها (بدائما) وبنسبة 89,8 % . وبشكل ضعيف بلغت 05 عينات معبر عنها (بأحيانا) وبنسبة 8,5 % . وبشكل ضعيف جدا سجلت 01 معبر عنه (بأبدا ) بنسبة 1,7 % .

ومن هنا تكون قراءتنا لهذه الأرقام كالتالي :

- حضور الأغلبية لإحياء المناسبات الوطنية ك 01 نوفمبر و 05 جويلية ويوم الشهيد والمجاهد والطالب الخ...

- وان فئة قليلة يتعذر عليها الحضور أو أنها تحيي هذه المناسبات في جهة أخرى.

- أن فوج باب الضرب يقوم بغرس قيم إحياء المناسبات الوطنية والتي تساهم في بناء شخصية هؤلاء الفتية.



الجدول رقم (26): يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في ترسيخ الكشافة لقيمة سيرة احد زعماء الثورة التحريرية لمنطقة بسكرة أو للوطن:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	78,0
لا	5	8,5
أحيانا	8	13,5
المجموع	59	100,0

نلاحظ في الجدول 26 أن عدد التكرارات (بنعم) قد سجلت 46 مفردة بنسبة 78,0 % ، وذلك للإجابة على سؤال دور الفوج في ترسيخ قيمة تدریس سيرة احد زعماء الثورة . وكانت التكرارات الثانية ( بلا ) 5 مفردات بنسبة 8,5 % وهي نسبة ضئيلة جدا، وجاءت التكرارات الأخيرة بأحيانا 08 مفردات بنسبة 13,5% وهي كذلك نسبة ضئيلة.

ومن خلال هذه النسب نجد أن الفوج يساهم في التعريف بسيرة احد زعماء الثورة مثل العربي بن مهدي أو مصطفى بن بولعي داو بعض ثوار منطقة بسكرة كسي الحواس أو أحمد رضا حوحو أو بشير بن ناصر الخ...

وبهذا نستنتج أن دراسة هذه السير لها التأثير البالغ على الكشافة فهي ترسخ معاني الشجاعة والتضحية وحب الوطن والفاء للشهداء ومبادئ أول نوفمبر.

الجدول رقم (27) : يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في ترسيخ قيم حب الوطن عن طريق تأدية الأناشيد الجماعية:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
74,6	44	دائما
18,6	11	أحيانا
5,1	3	نادرا
1,7	1	أبدا
100,0	59	المجموع

في هذا الجدول رقم 27 عبرت 44 عينة بدائما للجواب على التأدية الجماعية للأناشيد مع الفوج ، وكان ذلك بنسبة 74,6 % وهي نسبة مرتفعة، وعبرت 11 عينة بأحيانا ، اي بنسبة 18,6 % وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع الأولى ، وعبرت 03 عينات بنادرا أي بنسبة 5,1 % ، وعبرت 1 عينة بأبدا أي بنسبة 1,7 % وهذه النسب الأخيرة ضعيفة.

ومن خلال هذه الأرقام نجد ان فوج الحكمة يقوم بتأدية الأناشيد الجماعية مع الكشافة، ومنها انشودة (بلدي بلدي حبي وسندي ،بلادي بلادي بلادي أنت حبي وفؤادي ، جزائرنا يا بلاد الجدود الخ...). وهذا يساهم في ترسيخ قيمة حب الوطن من خلال بناء الجانب الوجداني والعاطفي لذلك

الجدول رقم (28) : يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في ترسيخ قيم الثورة التحريرية عبر مشاهدة الكشافة لأفلام أو أشرطة وثائقية:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
76,2	45	نعم
11,9	7	لا
11,9	7	أحيانا
100,0	59	المجموع

من خلال أرقام هذا الجدول رقم 28 ، نجد أن تكرارات نعم بلغت 45 مفردة بنسبة 76,2% ، وهي أكبر نسبة، ثم تلتها تكرارات لا ب 07 مفردات أي بنسبة 11,9%، وهي نسبة ضئيلة، ثم جاءت في الأخير تكرارات 07 مفردات معبر عنها بأحيانا، وبنسبة 11,9%.

ومن هنا نستنتج أن الأغلبية تشارك في جلسات مشاهدة أفلام أو أشربة وثائقية تعبر عن الثورة التحريرية مع الفوج، ونسبة قليلة لم تحضر ذلك وتمثلت في 07 تكرارات معبر عنها ب لا، ربما يعود ذلك للغيابات المتزامنة مع مثل هذه الجلسات، كما أن 07 عينات تشارك أحيانا.

ومن هذه الإحصاءات نرى أن فوج الحكمة يساهم في غرس معاني وقيم الثورة التحريرية عن طريق هذه الأعمال.

**الجدول رقم ( 29 ) : يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب في ترسيخ قيمة التضحية من أجل الوطن لدى الكشافة:**

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
91,5	54	نعم
8,5	5	لا
100,0	59	المجموع

من خلال الجدول رقم 29، يتبين لنا أن 54 عينة أجابت بنعم حول قبولها التضحية من أجل الوطن بنسبة 91,5% وهي النسبة الغالبة، بينما 5 عينات أجابت بلا، أي بنسبة 8,5%، وهي نسبة ضئيلة جدا.

من خلال قراءة هذه البيانات نستنتج أن أغلب عينات الكشافة يتلقون دروسا حول قيمة التضحية الوطنية، وذلك من خلال سرد سير المجاهدين والأبطال والشخصيات التاريخية وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك الاستفادة من قذوات الكشافة في مجال التضحية، ومما يعطينا صورة بان للكشافة دور هام في ترسيخ قيمة التضحية من أجل الوطن.

**كما أن نتائج إجابات الجدول رقم (30) كانت 100% ب (لا)، وهي بذلك ترفض التعدي على الوطن.**

ومن هنا نجد أن فوج الحكمة لباب الضرب قام بعمل معتبر في ترسيخ قيمة التضحية من أجل الوطن والدفاع عنه، وعدم قبول التعدي عليه من خلال برامج التربية الوطنية والأناشيد الوطنية ودروس الإرشاد التي يقوم بها مرشد الكشافة.

الجدول رقم (31) : يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة في ترسيخ قيمة حب أبناء الوطن:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
98,3	58	نعم
1,7	1	لا
100,0	59	المجموع

في قراءتنا للجدول رقم 31 نجد أن عدد العينات التي أجابت حول هذا السؤال بنعم قد بلغ عددها 58 عينة، أي بنسبة 98,3%، وتمثل الأغلبية المطلقة، بينما أجابت عينة واحدة (01) بلا، لتمثل نسبة 1,7%، وهي نسبة ضعيفة جداً، وقد تعود هذه الإجابة لواحد من الأشبال أو الزهرات صغار السن الذين لم يسعفهم الحظ في التمكن من الكتابة والقراءة، ولذلك قد يكون قصر فهمهم للسؤال هو السبب في هذه الإجابة.

ومن خلال النسبة الغالبة نخلص إلى أن فوج الحكمة قد تلقى دروس وتوجيهات حول موضوع حب أبناء الوطن، والذي يعزز طرحه التزود من دروس حفظ الحديث النبوي الشريف والقرآن الكريم والدروس الوطنية من خلال تاريخ الثورة التحريرية وسير المجاهدين والشهداء ونضال الشعب الجزائري. وبذلك فإن فوج الحكمة قام بترسيخ قيمة حب الوطن وأبنائه.

الجدول رقم (32): يوضح إجابات أفراد العينة حول دور فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة بإحياء نشاطات وفعاليات عن القضية الفلسطينية كقيمة مبدئية للجزائر وكقيمة انتماء للأمة:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
88,1	52	نعم
3,4	2	لا
8,5	5	أحيانا
100,0	59	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول رقم 32 نلاحظ أن 52 عينة من أصل 59 أجابت بنعم يقوم فوجنا الكشفي بنشاطات وفعاليات عن القضية الفلسطينية، أي ما يمثل نسبة 88,1%، وهي النسبة الغالبة في هذا الجدول، يليها في الترتيب مفردات العينة الذين أجابوا بأحيانا وعددهم 5 ممثلين نسبة مقدرة ب 8,5%، بينما ما نسبته 3,4% أجابوا بلا وهي نسبة ضئيلة جداً، وهما فردين اثنين (02) من العينة فقط.

نستنتج مما سبق أن لفوج الحكمة وللشفافة دور مهم في ترسيخ قيمة الدفاع عن قضايا الأمة العادلة كقيمة دينية تعبر عن التلاحم والأخوة بين الشعوب العربية والإسلامية، وكقيمة وطنية تعبر عن السيادة وحق الشعوب في تقرير المصير، وخاصة القضية الفلسطينية التي تعتبر قضية مبدئية بالنسبة للجزائر، حيث قال عنها الرئيس الراحل هواري بومدين: نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة.

### ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

بعد تفريغ البيانات من الجداول وتحليلها في هذه الدراسة الميدانية بغية الوصول إلى مدى إمكانية فوج الحكمة للشفافة الإسلامية الجزائرية لباب الضرب بسكرة في ترسيخ وتعزيز القيم الدينية والوطنية ومدى تطابق ذلك مع التساؤلات الفرعية التي طرحناها مسبقا، حيث استعملنا حزم العلوم الاجتماعية SPSS، والتي توصلنا من خلالها إلى النتائج الجزئية والعمامة، وهي كما يلي:

#### 1. مناقشة النتائج في ضوء البيانات الشخصية للمبحوثين:

لقد تناولنا موضوع الفوج الكشفي (الحكمة) بالتعريف من حيث الجنس والسن والقسم، حيث وجدنا أن الفوج يضم مجموعة كبيرة من الذكور وعددهم 44 ذكرا من مجموعة 59 عينة بنسبة 74,6%، وعدد أقل من الإناث، وعددهم 15 عينة بنسبة 25,4%.

كما يتوزعون على أعمار متباينة بتباين الأقسام التي تنتمي إليها، حيث توزع كالتالي:

- أقل من 12 سنة، وتضم هذه المرحلة قسم الأشبال والزهرات، وقد احتلت المرتبة الثانية من ناحية الإقبال، وبلغ عددهم مجملا 19 عضوا من الفوج
- المرحلة العمرية الأقل من 17 سنة، تضم قسم الكشاف والكشاف المتقدم، وهي المرحلة الغالبة في الفوج الكشفي من حيث الإقبال، وهنا نسجل أن عدد الكشافة بلغ 30 كشاف، 23 ذكور و 07 إناث
- المرحلة العمرية الأقل من 22، وتمثل قسم الجواله وهي التي مثلت المرتبة الثالثة من حيث الإقبال بمقدار 10 أفراد في هذا القسم من الفوج.

ومما نستنتجه من هذه المعطيات أن نسبة الإناث هي الأقل عددا في الفوج، وربما يرجع هذا

إلى الضوابط والعادات والتقاليد الاجتماعية في هذه الأحياء، كما أن عدد أفراد أقسام هذا الفوج قليل إذا ما قارناه بسكان هذه المنطقة، وقد يفسر ذلك بانشغال الأطفال بالدراسة خلال الموسم الدراسي خاصة دروس الدعم خارج المدرسة التي أشغلت الجميع، وربما يعود ذلك أيضا إلى غياب الوعي والفهم الصحيح لقيمة وأهمية المؤسسة الكشفية من قبل الأسر.

## 2. مناقشة النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة:

- الإجابة على التساؤل الفرعي الأول: وهو "ما هو دور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الدينية لدى فوج باب الضرب بسكرة؟"

من خلال الدراسة الميدانية والمعطيات الكمية المتحصل عليها تبين لنا بعد التركيز على مجموعة من المؤشرات التي تقيس دور المؤسسة الكشفية فوج الحكمة في ترسيخ القيم الدينية، أن الكشافة الإسلامية الجزائرية فوج الحكمة تهتم بترسيخ القيم الدينية والإسلامية لدى منخرطيها، حيث أجابتنا عينتنا أنها تتعلم كيفية الوضوء والصلاة بنسبة 99%، وتؤديها جماعة بنسبة 94,9% إما دائما أو أحيانا مع الفوج، وذلك حسب ظرف العمل وتواجد الكشافة في المقر.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، فالكشافة يحفظون سور وآيات من القرآن الكريم، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا ما أكدته لنا عينتنا بنسبة تبلغ 97,5%، ونجد أن الفوج يحفظ الكثير من الأدعية والمأثورات، ومع تعلم الأحاديث النبوية يتعلم الكشافة أيضا سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ويقتدوا به في حياتهم اليومية بنسبة 96,6%، ويضاف إلى ذلك تعلم الكشافة الأخلاق الفاضلة التي تجعل الكشاف محبوبا اجتماعيا وقدوة لغيره من الأشخاص، حيث دلتنا عينتنا على أن ترسيخ الأخلاق الفاضلة كان بنسبة 100%، ومن جملة هذه الأخلاق الفاضلة التي أخبرنا الكشاف أنهم يتعلمونها بمختلف أعمارهم وأقسامهم الصدق والأمانة، والتسامح والإحسان والوفاء وبر الوالدين واحترام الكبير والجار.. إلخ.

حيث يكون ترسيخ هذه القيم عن طريق القدوة بالدرجة الأولى من طرف القادة والكشافة الأكبر سنا.

وكما هو معروف أن الكشافة الإسلامية الجزائرية هي جمعية وطنية تطوعية ذات منفعة عامة، حيث نجد من جملة أهدافها مساعدة الآخرين دون مقابل، حيث تأكد لنا من إجابات العينات أنهم لا يكتفون بالدروس داخل الكشافة بل يقومون بالمشاركة في مساعدة الفقراء والمساكين والمساهمة مع الجمعيات في تقديم المؤونة للعائلات المحتاجة واكتساب محبة واحترام الآخرين، حيث أجابت عينتنا بنسبة 98,3% في معاملة الآخرين بالحسنى.

أما فيما يخص إحياء المناسبات الدينية فقد وجدنا أن منخرطي فوج الحكمة يقومون بإحيائها غالبا بنسبة 88%، حيث قد يتعذر الحضور على الآخرين لأنهم يحيونها في بيوتهم.

ولتكتمل عملية ترسيخ القيم الدينية كان لزاما علينا طرح سؤال حول النظافة والإيمان، وكذلك الإخلاص لله سبحانه وتعالى، لأن الرباط مع الله يوثق عنصر الإيمان، وهذا الأخير بدوره يحقق سلوك النظافة التي قال عنها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: { النظافة من الإيمان والأوساخ من الشيطان }، وقد بلغت نسبة كليهما معا 99,5%.

ومن جملة مؤشرات دراستنا التي سجلت شبه إجماع بنسبة 98% في كل مؤشرات الخاصة بترسيخ القيم الدينية نخلص إلى أن فوج الحكمة للكشافة الإسلامية الجزائرية باب الضرب بسكرة يعمل على ترسيخ القيم الدينية لدى منخرطي فوجه من تعليم للعبادات (صلاة، وضوء..)، وترسيخ الأخلاق الفاضلة، ومنه تحقق الفرضية الأولى والجواب للتساؤل الأول الذي مفاده أن لفوج الحكمة للمؤسسة الكشفية باب الضرب بسكرة دور في ترسيخ وتعزيز القيم الدينية.

• **الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني:** وهو " ما هو دور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الوطنية لدى فوج باب الضرب بسكرة؟"

إن ترسيخ القيم الوطنية السليمة، وغرس حب الوطن أصبحت من الأمور الضرورية ليتمكن الفرد من أن يكون مواطنا صالحا، ونافعا لوطنه وشعبه، ويعتبر فوج الحكمة للمؤسسة الكشفية باب الضرب بسكرة من الأفواج التي تقوم بهذه العملية المهمة، لذلك حددنا عدة مؤشرات حاولنا من خلالها معرفة الدور الذي تلعبه في عملية ترسيخ القيم الوطنية.

فوجدنا أن عينتنا من الفوج أجمعت بنسبة 99%، أنها تلقت قيمة حب الوطن والاعتزاز به، كما تؤدي النشيد الوطني وترفع العلم أثناء تواجدها في المقر وأثناء الرحلات والمخيمات بنسبة 96,6%، وذلك ترسيخا لقيمة الهوية الوطنية الجزائرية، كما سألنا عن زيارة المتاحف الوطنية والأماكن التي تخلد تاريخ ثورتنا المجيدة وتحفظه فوجدنا أن العينة أكدت زيارتها دائما أو أحيانا بنسبة 91,5% لهذه الأماكن، ومنها متحف المجاهد ببلدية بسكرة، وتكثف هذه الزيارات عادة في المناسبات الوطنية التي أجابتنا عينتنا أنها تحببها بالمقر الكشفي بنسبة 89,8% دائما، وبنسبة 8,5% أحيانا، وأحيانا أخرى يفضل أعضاء الفوج إحياءها في أماكن أخرى كالمدرسة مثلا، ومن هذه المناسبات نجد ذكرى أول نوفمبر، يوم الاستقلال، يوم النصر، وهذا لحفر تاريخ الثورة في قلوب وعقول النشء، كما تعرض أفلام وأشرطة وثائقية تعزينا لهذه المناسبة، أو تبعا لبرامج دروس عن الثورة وتاريخ البلاد عموما، حيث أجمعت عينتنا بأنها تشاهدها بنسبة تصل إلى 88,2%.

وتعزيزا لترسيخ القيم الوطنية السليمة يقوم فوج الحكمة أيضا بدراسة سير أبطال الثورة التحريرية للمنطقة وللوطن باعتبارهم مثالا للتضحية والتفاني من أجل إعادة السيادة والحرية للوطن، حيث أكد لنا أعضاء الفوج دراستهم لسيرة هؤلاء الأبطال بنسبة 91,5%، ومن أبطال الثورة الذين يدرسونهم نجد البطل مصطفى بن بولعيد، والبطل العربي بن مهيدي، والعقيد سي الحواس وأحمد رضا حوحو والبشير بن ناصر.. الخ.

كما يحفظون ويؤدون الكشافة أناشيد وطنية جماعيا تعبر عن حب الوطن، حيث أكدت عينتنا تأديتها لهذه الأناشيد جماعة بنسبة 98,3%، ومن هذه الأناشيد من (جبالنا طلع صوت الأحرار، بلادي بلادي أنت حبي وفؤادي، جزائرنا يا بلاد الجدود، موطني موطني..).

ولقد سجلت عينتنا نسبة عالية مقدرة ب 96,6% ، والتي تمثل متوسط عام للأسئلة الثلاثة التي تمحورت حول التضحية من أجل الوطن والدفاع عنهن وحب أبنائهن.

كما أن العينة أجابت عن سؤال حول نشاطات وفعاليات القضية الفلسطينية مع الفوج بنسبة 91,5%، ومن هنا نستنتج أن فوج الحكمة اهتم بالقيمة الإستراتيجية للقضية الفلسطينية وبعدها التلاحمي مع الامة العربية والإسلامية، ومبدئيتها بالنسبة للدولة الجزائرية.

و من خلال دراسة كل هذه المؤشرات التي تقيس ترسيخ القيم الوطنية والإجماع الذي يكاد يصل إلى نسبة 100% على كل أسئلتنا نخلص إلى صدق توقعنا لإيجابية الرد على هذا السؤال، والذي نرى من خلاله أن لفوج الحكمة للمؤسسة الكشفية باب الضرب بسكرة دور في ترسيخ وتعزيز القيم الوطنية.

#### • مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

لقد استفدت من الدراسات السابقة في الجانب المعرفي للكشافة الإسلامية وموضوع القيم وأدوار هذه المؤسسة الاجتماعية في التربية والتنشئة والتنمية وضبط السلوك وزرع القيم، ومما استفدته:

- إن موضوع القيم ومؤسسة الكشافة الإسلامية من المواضيع الهامة التي اهتم بها المختصون في علم الاجتماع والتربية
- كما أن القيم الدينية والوطنية لا يكفي تلقينها وتدريبها، واحتوائها في مناهج تربوية وإنما لابد من تجسيدها على السلوك بالممارسة الميدانية.
- إن العمل الكشفي له دور في التنمية الاجتماعية.

وتشترك دراستي الحالية مع الدراسات السابقة في كونها اعتمدت على العينات المتشابهة من حيث المجتمع الاحصائي ، كما أنها تلتقي كذلك في المنهج المعتمد ، وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك أداة الاستمارة المستعملة في جمع البيانات الميدانية، إلا أنها اختلفت في المتغيرات فمنها من اشتركت مع دراستي في متغير القيم ولكن بتناوله من أجل ضبط السلوك داخل الأفواج الكشفية، ومنها من تناولت جانب التنمية لدى الكشافة..إلخ

ولكل دراسة هدف معين والهدف من الدراسة الحالية يتمثل في بيان الدور الذي تلعبه الكشافة الإسلامية الجزائرية في ترسيخ وتعزيز القيم الدينية والوطنية لدى المنخرطين إليها، وذلك من خلال برامجها وأسسها وطرقها وأنشطتها.



• النتائج العامة للدراسة:

من خلال دراستنا للمؤسسة الكشفية فوج الحكمة باب الضرب بسكرة، ومما سبق ذكره وتحليله من المعلومات المتحصل عليها من عينة البحث خاصتنا، توصلنا إلى نتائج تثبت صحة توقعنا حول السؤال الرئيسي والسؤالين الفرعيين، ونلخصها في نقاط هي كالتالي:

- ✓ للكشافة الإسلامية دور مهم في ترسيخ القيم الدينية والوطنية كمؤسسة التنشئة الاجتماعية الفاعلة ميدانيا ووظيفيا في الوسط المجتمعي
- ✓ اهتم فوج الحكمة باب الضرب بشكل كبير بدوره الوظيفي كمؤسسة ريادية تحمل على عاتقها مسؤولية بناء جيل متشبع بالقيم الدينية والوطنية لأجل الحفاظ على التماسك والتلاحم الوطني عبر المساهمة في تشكيل الهوية الإسلامية والجزائرية لدى المواطن البسكري
- ✓ يحرص فوج الحكمة للكشافة الإسلامية الجزائرية باب الضرب على إنشاء كشاف متعلم وقائد من خلال المتابعة الدورية لأفراده من سن الأشبال حتى سن الكشاف والجوال.
- ✓ ساهم فوج الحكمة وبشكل كبير في غرس قيمة حب الله عز وجل وعبادته بإخلاص، وحب الرسول صلى الله عليه وسلم، والإقتداء به وإتباع هديه عبر مجموعة من الآليات منها إحياء للمناسبات الدينية، وتحفيظ القرآن والأحاديث والأدعية النبوية..
- ✓ تمكن فوج الحكمة للكشافة الإسلامية الجزائرية لباب الضرب من ترسيخ قيمة الأخوة والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد، وذلك عبر قيامه بمجموعة من النشاطات الخيرية مع أفراده، ومثال ذلك تقديم المساعدات للفقراء والمحتاجين.. إلخ
- ✓ يركز فوج الحكمة في نشاطاته وأعماله على غرس قيمة حب الوطن والدفاع عنه والتضحية من أجله من خلال إحياء الهوية الوطنية في القلوب والنفوس و من خلال المناسبات الوطنية، وأداء الأناشيد الوطنية، ودراسة سير شخصيات وطنية ثورية من المنطقة أو من الجزائر عامة، فهم لا يقبلون التعدي على وطنهم ومستعدون للدفاع عنه إن استلزم الأمر ذلك حفاظا على أمانة الشهداء الأبرار واقتداء بهم.
- ✓ يسعى فوج الحكمة للكشافة الإسلامية الجزائرية لباب الضرب إلى ترسيخ قيم الصدق والأمانة والعدل، لهذا فإنه يساهم مع دولته كمنظمة وطنية غير حكومية ومنتوعة اجتماعيا في الدفاع عن الأطفال والشباب أمام المسؤولين وأمام المهتمين بهذه الفئة. كما يقوم الفوج بتوعية أفراده بأهمية مقصد الدولة الواضح في نصرة المظلومين

والوقوف مع القضايا العادلة كالقضية الفلسطينية كونها قضية دينية ووطنية وإنسانية في نفس الوقت، ولهذا نجد أن المؤسسة الكشفية تقوم بفعاليات ونشاطات عن القضية. ✓ من خلال النتائج السابقة تبين لنا أن المؤسسة الكشفية ليست هي الوحيدة القائمة بهذا الدور، فهي تشارك هذه الوظيفة مع المدرسة والأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

ومع كل ما ذكر إلا أن فوج الحكمة للكشافة الإسلامية الجزائرية لباب الضرب لا

يزال يكافح التحديات التي تواجهه في طريقه لتحقيق هذه الغاية النبيلة المتمثلة في ترسيخ القيم الدينية والوطنية ، ماديا ومعنويا أو من ناحية الصراع الثقافي والفكري في ظل عصر العولمة.

#### • التوصيات:

هناك جملة من التوصيات والمقترحات للفوج الكشفي لباب الضرب خاصة، وللکشافة

الإسلامية الجزائرية بسكرة عامة:

- العمل والاهتمام أكثر بهذه المؤسسة (ك،أ،ج)، لما لها من دور مهم في تنشئة وتربية وتوريث القيم للأطفال والفئة الشبانية .
- الاهتمام بالمنهاج والبرامج الكشفية بشكل فعال ومسؤول لما لذلك من نتائج إيجابية في المجتمع.
- الاهتمام بالمقرات والوسائل واللباس لتمييز هذه المؤسسة من حيث الأداء وللتأثير على باقي الأطفال والشباب، وذلك من أجل استعابهم.
- العمل على تطوير قسم الإعلام والمسؤولين عنه لتبريز دور المؤسسة الكشفية وأهميتها في الحي والأحياء المجاورة والمدينة ككل.
- العمل على الانفتاح والاتصال على شرائح الأطفال والشباب بشكل جذاب ومقنع لتطوير عملية الاستيعاب وزيادة المنخرطين.
- العمل على تحسين الإدارة الكشفية وتطويرها ومسايرة آلية الرقمنة في ذلك

و من التوصيات التي نوصي بها المقدمين على البحث في هذا الموضوع نذكر:

- الإقدام على البحث في هذا الموضوع وإثرائه لأنه مؤسسة لا تقل أهمية على باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتي يعول عليها في أداء دور مهم في الارتقاء بالأطفال والشباب إلى مستوى الوعي والإدراك الحضاري.

- البحث عن دور المؤسسة الكشفية من خلال بحوث تحث على التأطير النفسي للقادة الكشفيين وكذلك المنتمين للكشافة
- البحث عن مواضيع لربط الكشافة باستراتيجية تنسيق مع المؤسسات التربوية والدينية والجامعية.

# الختامة

و أخيرا هاهو بحثنا المتواضع يأتي إلى نهايته، بعون من الله وحفظه، ولقد وصلنا من خلاله إلى التأكد من نقطة مهمة وهي أن بناء الإنسان عمل عظيم، لأنه محور أساسي ومعادلة مهمة وركيزة أساسية في عملية التغيير والتطوير حيث تنعكس عملية البناء (التهديب، والصقل، والضبط، والتعليم الخ... على كافة مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والثقافية...) ومن هذا المنطلق بات واضحا الدور الكبير الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة (الأسرة المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام المختلفة، المؤسسة الكشفية، الزوايا والمدارس القرآنية الجمعيات المتنوعة والمختلفة، الخ...) وما لاحظناه من خلال موضوعنا (دور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الدينية والوطنية /فوج الحكمة لباب الضرب بسكرة نموذجا) . إن مؤسسة الكشافة تلعب دورا مهما في مجالات التربية والتنشئة و توريث القيم وخاصة تلك التي تناولناها بالدراسة ، حيث ثبت لنا من خلال دراستنا هذه في المجال الديني أن الكشافة تعلم الفتية العقيدة والعبادة الصحيحة والمعاملات الحسنة ، كما تثبت لديهم القيم الإسلامية والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام . كما أنه تبين لنا أن الكشافة تعلم الفتية حب الوطن والتفاني من أجله واحترام الثوابت ، والاعتزاز بتاريخ الجزائر وشهادتها وأبطالها وبتاريخ الأمة العربية و الإسلامية وأبطالها. وذلك من خلال إدراجها في مناهجها وبرامجها ، حيث لا تكفى بتعريفها للفتية بل تذهب معهم إلى الجانب الممارساتي والعملي، كما تساهم في إعادة تأهيل المناطق المنكوبة (فيضانات، زلازل...).

واللافت للانتباه هو نقص العدد بالرغم من توفر الفوج على مقر محترم وقاعات كافية للنشاط، إذ بلغ عدد كشافة الفوج الدائمين على الحضور 59 كشافا، وربما يعود هذا إلى قلة وعى وإدراك المجتمع لأهمية هذه المؤسسة في المساعدة على غرس القيم وملء أوقات فراغ الشباب بالأشياء المفيدة وعليه فالواجب القيام بحملات تحسيس للأولياء عن طريق المؤسسات التربوية المختلفة وكذلك عن طريق الإذاعة ووسائل الإعلام المختلفة . وما يؤكد عدم إدراك المجتمع لأهمية هذه المؤسسة ودورها التربوي والقيمي في باب الضرب وسط مجموعة من الأحياء الكبيرة في بسكرة. ومع العلم إننا سمعنا من مصادر مقربة من النشاط الكشفي ، وسألنا بعض المواطنين في مناطق مختلفة من ولاية بسكرة فعلمنا إن هناك أفواج كشفية لازالت تنشط على مستوى الولاية وهي: (فوج العالية ، وفوج محطة القطار، وفوج سيدي عقبة، وفوج الحاجب) . إن هذا الواقع للساحة الكشفية على مستوى ولاية بسكرة يجعلنا نتساءل :هل هناك أسباب أدت إلى نقص الانخراط في صفوف الكشافة؟ وهل هذه الأسباب تعود إلى المؤسسة الكشفية في حد ذاتها؟ أم أنها تعود إلى واقع المجتمع الثقافي والاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي؟. أم إلى الجهات الوصية التابعة للدولة؟ إن هذه التساؤلات جاءت كرد على التحصر والتأسف الذي أحسسته بعد إن عرفت دور هذه المؤسسة في التربية والتنشئة محليا وإقليميا ودوليا.

وخاصة فإن وقت الشباب يضيع في فراغ دون أن يستفيدوا شيئا، فتضيع منهم فرصة تعلم مهارات كشفية ومعارف متعددة في ميادين مختلفة، وممارسات ميدانية تزيد من الخبرة والتجربة ، وتعود

الشباب على تحمل المسؤولية والتسيير . وأخيرا لا يفوتني في هذا المجهود البسيط إن اذكر للكشافة إن هذه المؤسسة قد كانت وقودا للثورة ، حيث دفعت كثيرا من منخرطيها إلى الاستشهاد من أجل هذا الوطن، ومنهم الشهيد محمد بوراس المؤسس والأب الروحي للكشافة الإسلامية الجزائرية، وكذا بوزيد شعال وكذلك الشهيدان العربي بن مهدي، والطيب خراز، اللذان كانا من أعضاء الفوج الكشفي ببسكرة ، وعضوين فيما بعد في لجنة 22.

## ملخص الدراسة

## باللغة العربية:

تعد دراستنا هذه " دور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الدينية والوطنية -فوج الحكمة باب

الضرب

بسكرة أنموذجا- " من الدراسات السوسيو تربوية، حيث جاء تساؤلها الرئيسي كالتالي:

• ما هو دور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الدينية والقيم الوطنية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هو دور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الدينية لدى فوج الحكمة بباب الضرب

بسكرة ؟

- ما هو دور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الوطنية لدى فوج الحكمة بباب

الضرب بسكرة؟

ولقد اعتمدنا في معالجة هذا الموضوع على دراسة ذات شقين: شق نظري وشق ميداني، حيث

تكونت هذه الدراسة من خمس فصول، وضم الفصل الأول الإطار العام للدراسة، والفصل الثاني مؤسسات

التنشئة الاجتماعية، ومؤسسة الكشافة الإسلامية الجزائرية، وضم الفصل الثالث موضوع القيم، أما الفصل

الرابع فكان حول الإجراءات المنهجية للدراسة، والفصل الخامس تمحور حول عرض وتحليل وتفسير البيانات

ومناقشة النتائج وإضافة مقترحات وتوصيات للباحثين والمبجوثين لأجل العمل بها، بالإضافة إلى الخاتمة، ثم

ملخص الدراسة وقائمة المراجع والملاحق.

ولقد تمت الدراسة الميدانية في مجال مكاني حدد ببلدية بسكرة، وبالضبط في حي باب الضرب،

على مجموعة منخرطي فوج الحكمة الكشفي، وعلى مجموعة أقسام الأشبال والزهرات والكشاف والكشاف

المتقدم والجوالة، والمختارين عن طريق العينة القصدية، وبلغ عدد أعضاء الفوج الكشفي 60 فردا وزعت

عليهم الإستمارة، واستلمت منها 59 استمارة.

كما اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، واستعملنا أدوات منهجية تمثلت في

الملاحظة والمقابلة الحرة لجمع مزيد من البيانات عن المجتمع المدروس.

وبعد تحليل وتفسير البيانات المستخلصة من الدراسة الميدانية، والاستفادة من الجانب النظريين

خلصنا إلى النتائج التالية:

حيث تحققت الفرضيتين الجزئيتين الأولى والثانية المتمثلتين في:

✓ للمؤسسة الكشفية فوج باب الضرب دور في غرس القيم الدينية



✓ المؤسسة الكشفية فوج باب الضرب دور في ترسيخ القيم الوطنية

وبالتالي فقد تحققت فرضيتنا العامة من خلال مناقشة النتائج، والتي مفادها أن الكشافة الإسلامية فوج باب الضرب بسكرة لها دور في ترسيخ القيم الدينية والوطنية.

### In English:

Our study is “The Role of the Scouting Institution in Consolidating Religious and National Values – Fawj Al-Hikmah, Bab Al-Dharb.”

Biskra is a model of socio-educational studies, where its main question was as follows:

- What is the role of the Scouting Foundation in consolidating religious and national values?

The following sub-questions branch out from this main question:

- What is the role of the Scouting Foundation in consolidating religious values among the Al-Hikma Regiment in Bab Al-Dharb, Biskra?
- What is the role of the Scouting Foundation in consolidating national values in the Al-Hikma Regiment in Bab Al-Dharb, Biskra?

In dealing with this topic, we relied on a two-part study: a theoretical part and a field part. This study consisted of five chapters. The first chapter included the general framework of the study, the second chapter included institutions of socialization and the Algerian Islamic Scouting Foundation, and the third chapter included the topic of values. As for the The fourth chapter was about the methodological

procedures of the study, and the fifth chapter was about presenting, analyzing and interpreting the data, discussing the results, and adding suggestions and recommendations for researchers and respondents to work on, in addition to the conclusion, then a summary of the study, a list of references, and appendices.

The field study was carried out in a specific spatial area in the municipality of Biskra, specifically in the Bab al-Darb neighborhood, on a group of members of the Al-Hikma Scout Regiment, and on a group of sections of the Cubs, Flowers, Scouts, Advanced Scouts, and Rovers, selected through purposive sampling. The number of members of the Scout Regiment reached 60 individuals to whom the questionnaire was distributed. I received 59 forms from them.

In our study, we also relied on the descriptive analytical approach, and used methodological tools represented by observation and free interviews to collect more data about the community studied.

After analyzing and interpreting the data extracted from the field study, and benefiting from both theoretical aspects, we concluded the following results:

The first and second partial hypotheses were fulfilled:

- ✓ The Scout Foundation, Bab al-Dharb Regiment, has a role in instilling religious values
  
- ✓ The Scout Foundation, Bab al-Dharb Regiment, has a role in consolidating national values

Thus, our general hypothesis was achieved through discussing the results, which is that the Islamic Scouts, Bab al-Darab Biskra Regiment, have a role in consolidating religious and national values.

## قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر و المراجع:

### ❖ المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم
2. صحيح البخاري
3. ابراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية، أم القرى، 2006
4. ابراهيم عصمت مطاوع و واصف عزيز واصف، التربية العلمية ، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان ، 1982
5. أحمد حسن القواسمة، عايد بن علي البلوي، منظومة القيم الجامعية، دار صفاء، عمان، 2015
6. بادن باو، دليل القائد، ترجمة رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت، 1992
7. الجمل، علي أحمد، القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، عالم الكتب للنشر والتعليم، القاهرة، 2002
8. حامد مصطفى عمار، قراءات في علم النفس الاجتماعي ، الدار القومية، القاهرة مصر ، 1965
9. خالد الصفدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، 2008
10. خليل عبد الرحمن المعايطه ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر ، ط2 ، عمان ، 2007
11. دليل تطوير البرنامج الكشفي العالمي، المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية ، 1999
12. رجب سليمان، المثل في الحركة الكشفية ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، مصر، 2006
13. رشيد زرواني ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة ، الجزائر، 2002
14. زهية دباب، الخطوات المنهجية الأساسية لإعداد البحث الاجتماعي، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021
15. سعيد عيشور ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017
16. سميرة أحمد السيد ، الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية ، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، 2007

17. طهطاوي ، سيد أحمد، القيم التربوية في القصص القرآني ، دار الفكر العربي، مصر، 1996
18. عبد الرحمان عويبي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985
19. عمر محمد التومي الشيباني، تطور النظريات والأفكار التربوية ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، 1977
20. عواد معروف أمل، أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة الجزائرية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987
21. غريب عبد الفتاح غريب، موضوعات مختارة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1993
22. فوزية دياب، نمو الطفل و تنشئته بين الأسرة و دور الحضانه، مكتب النهضة المصرية، القاهرة، 1978
23. الكشافة الإسلامية الجزائرية، القانون الأساسي 2005
24. الكشافة الإسلامية الجزائرية، النظام الداخلي
25. مجد زكي الجلاذ، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة
26. محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية
27. محمد اسماعيل بلال، السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2005
28. مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابة 2006
29. مصباح عامر ،التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحراف لتلميذ المدرسة الثانوية ، شركة دار الأمة ، الجزائر ، 2003
30. المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، ترجمة لكتاب : نظام تربوي الصادر عن المكتب الكشفي العالمي ، 1999
31. منير سرحان، في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1981
32. نخبة من المتخصصين ، علم الاجتماع الأسري ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ، القاهرة ، 2008
33. هشام شرابي، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الأهلية للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، 1985

❖ المعاجم:

1. بديع يعقوب اميل ، المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004،
2. العلامة أبو الفضل، ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، 1955م، المجلد الثاني عشر

❖ الدراسات العلمية و المذكرات:

1. أحمد بن محمد سبعي، أحمد بن محمد سبعي،الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية، المطبعة العربية ، غرداية، 2002
2. الكشافة الإسلامية الجزائرية دراسات وبحوث، الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية /الجزائرية ، صادر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1- نوفمبر 1954. سلسلة ندوات ، هومه
3. الكشافة الإسلامية الجزائرية، المناهج الكشفية التربوية. تم إقراره من طرف أعضاء الندوة الوطنية من 01 إلى 03 جويلية 2000 بسيدي فرج ، الجزائر

❖ المجالات:

1. حسن علي، القيم المجتمعية وطرق تعلمها وتعليمها، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، العدد السابع، 2019
2. حيدر ابراهيم علي، تأثير العمالة الأجنبية على القيم، المستقبل العربي، العدد 50، بيروت، 1983
3. زكريا يحيى هلال، أثر استخدام الوحدات التعليمية و الاتجاهات نحو مهنة التدريس تنمية التفكير الابتكار لدى طلاب الإعداد التربوي، مجلة التعاون، العدد 47، 1998
4. شميصة خلوي، القيم الوطنية وأبعادها الاجتماعية في الأناشيد الكشفية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 15، العدد 3، 2022
5. الكشافة الإسلامية الجزائرية"، مجلة الكشاف العدد 2 الجزائر، 2002
6. الكشافة الإسلامية الجزائرية، مطوية صدرت خلال المؤتمر الوطني التاسع 2005

7. الكشافة الإسلامية الجزائرية، مطوية صدرت خلال المؤتمر الوطني التاسع 2005
8. مجلة نظم التعريف بكبرى المنظمات العالمية في مجال الشباب "، تصدرها الأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية ، العدد رقم 95 أكتوبر 2002



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علوم اجتماعية  
شعبة علم الاجتماع  
تخصص علم اجتماع تربية

استمارة استبيان

دور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الدينية والقيم الوطنية  
\_ لدى كشافة فوج الحكمة باب الضرب بسكرة أنموذجا \_

مشروع مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل م د تخصص علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذة:  
أ.د: زهية دباب

إعداد الطالب:  
صالح مباركي

ملاحظة: هذه المعلومات الواردة في هذا الاستبيان سرية، ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية / 2023 - 2024

المحور الأول: البيانات الشخصية :

- 1- الجنس:  ذكر  أنثى
- 2- السن : أقل من 12 سنة  أقل من 17 سنة  أقل من 22 سنة
- 3- القسم : أشبال  زهرات  الكشاف  الكشاف المتقدم  الجوال

المحور الثاني: بيانات خاصة بدور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الدينية لدى فوج باب الضرب:

4/ هل تعلمت في الكشافة كيفية تأدية الوضوء للصلاة.

نعم  لا

5/ هل تعلمت في الكشافة كيفية تأدية الصلاة :

نعم  لا

6/ هل تؤدي الصلاة جماعة مع زملائك في الفوج الكشفي :

دائما  أحيانا  نادرا

7/ هل حفظت مع قسمك الكشفي بعض الأحاديث النبوية:

نعم  لا

8/ هل حفظت مع قسمك الكشفي بعض الأذكار والأدعية النبوية:

نعم  لا

9/ هل تعلمت خلق الصدق والأمانة داخل الكشافة :

نعم  لا

10/ هل تعلمت في الكشافة بر الوالدين .

نعم  لا

11/ هل تعلمت في الكشافة المعاملة الحسنة مع الآخرين :

نعم  لا

12/ هل تعلمت داخل الكشافة الاقتداء بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم :

نعم  لا  قليلا

13/ هل تناولتم في الكشافة خلق حسن الجوار واحترام الجار .

نعم  لا

14/ هل حفظت مع قسمك الكشفي سور وآيات من القرآن الكريم .

نعم  لا

15/ هل تقومون بإحياء المناسبات الدينية في وحدتكم الكشافية.

دائما  أحيانا  نادرا

اذكر بعضا من هذه المناسبات الدينية:.....

.....

16/ هل تعلمت في الكشافة خدمة الآخرين ومساعدتهم أثناء الحاجة:

نعم  قليلا

أذكر بعضا منها:.....

.....

17/ هل تعلمت في الكشافة أهمية النظافة والإيمان :

نعم  لا

18/ هل تعلمت في الكشافة الإخلاص لله في العمل:

نعم  لا

19/ هل تعلمت في الكشافة التضحية من أجل الآخرين :

نعم  لا

المحور الثالث: بيانات خاصة بدور المؤسسة الكشفية في ترسيخ القيم الوطنية لدى فوج باب الضرب بسكرة :

20/ هل تعلمت داخل الكشافة حب الوطن والاعتزاز به :

نعم  لا

21/ هل حفظت أناشيد وطنية مع فوجك الكشفي:

نعم  لا

22/ هل تؤدون النشيد الوطني وترفعون معه العلم الوطني داخل الفوج الكشفي:

دائما  أحيانا  نادرا  أبدا

23/ هل تقومون في فوجكم الكشفي بزيارة المتاحف الوطنية وبعض الأماكن التي تؤرخ للثورة التحريرية المجيدة :

دائما  أحيانا  نادرا

24/ هل تقومون برسم العلم الوطني داخل قسمكم الكشفي :

دائما  أحيانا  نادرا

25/ هل تحيون المناسبات الوطنية داخل فوجكم الكشفي :

دائما  أحيانا  أبدا

في حالة الإجابة ب "نعم" أذكر هذه المناسبات الوطنية:.....

.....

26/ هل يدرسونكم داخل الفوج الكشفي سيرة أحد زعماء الثورة التحريرية لمنطقتك أو لوطنك:

نعم  لأحيانا

إن كانت الإجابة ب "نعم" أو " أحيانا" أذكر شخصية منهم:.....

.....

27/ هل تؤدي مع زملائك في الكشافة أناشييد جماعية تعبر عن حب الوطن :

دائماً  أحيانا  نادرا  أبدا

28/ هل شاهدت مع زملائك في وحدتك الكشافية أفلام أو أشرطة وثائقية عن تاريخ بلادك أو الثورة التحريرية:

نعم  لأحيانا

29/ هل تقبل التضحية من أجل الوطن:

نعم  لا

30/ هل تقبل تعدي الآخرين على وطنك:

نعم  لا

31/ هل تحب أبناء وطنك:

نعم  لا

32/ هل تقومون في فوجكم الكشفي بنشاطات وفعاليات عن القضية الفلسطينية؟:

نعم  لا  أحيانا

شكرا على تعاونكم